الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون– تيارت–

كلية الآداب واللغات

قسم: اللّغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللّغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية تخصص: تعليمية اللغات

طرق تلقيـن اللغة العربية في مرحلة ما قبـــل التمدرس

إعداد الطالبتين:

– بن يسعد إكرام.

– بوحوص جيهان.

إشراف الأستاذة:

د/ حاجي زليخة

لجنة المناقشـة

الأعضاء	الرتبة	الجامعة	الصفة
ميس سعاد	أستاذة التعليم العالي	جامعة ابن خلدون تيارت	رئيسا
بن يحيى بن صحراوي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة ابن خلدون تيارت	مناقشا
حاجي زليخة	أستاذة التعليم العالي	جامعة ابن خلدون تيارت	مشرفا ومقـررا

السنة الجامعية:

1443 هـ–1444 هـ / 2022 م–2023م

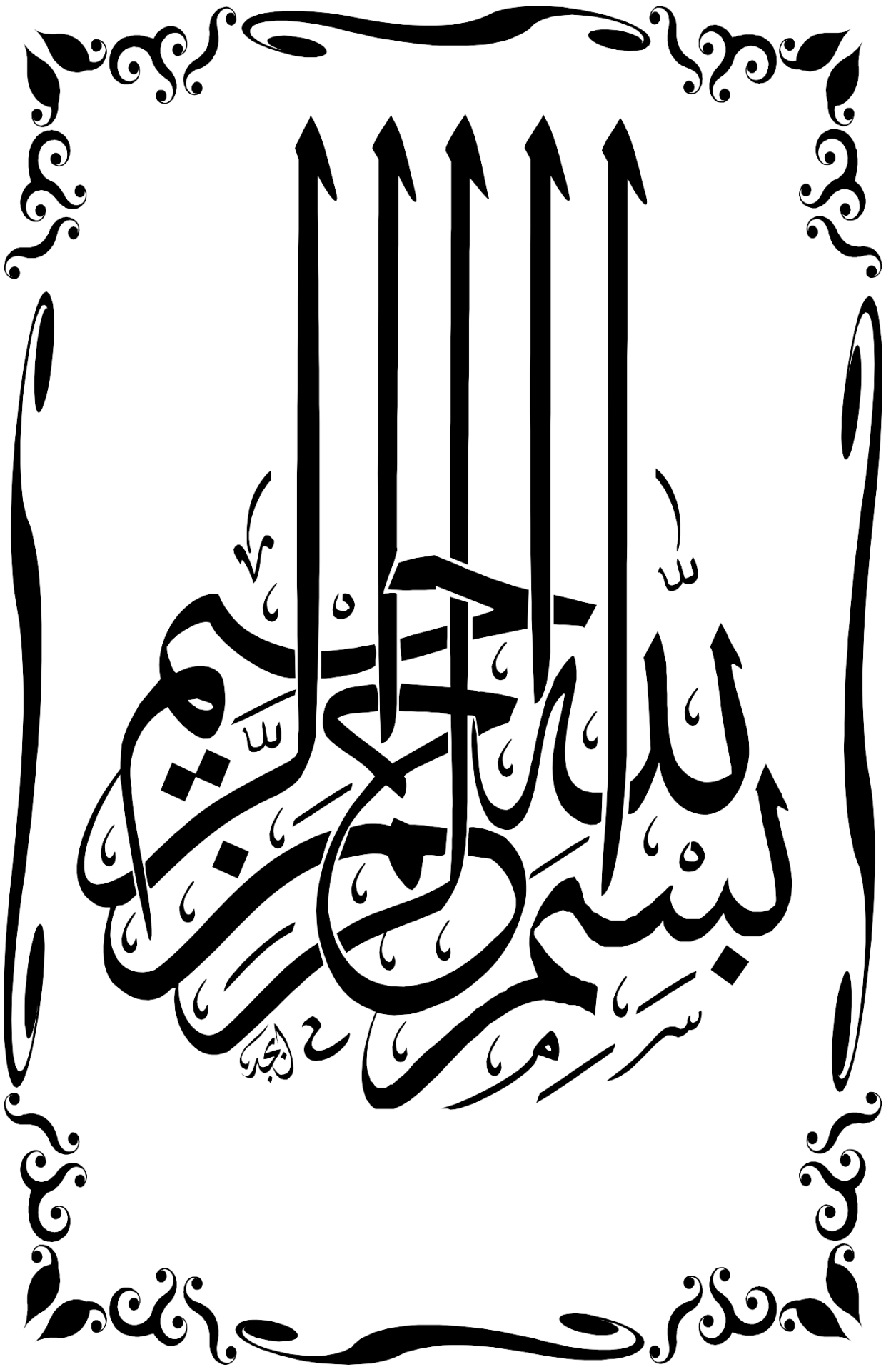
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وتقديـــر

بعد أن وفقنا الله عز وجل على اتمام هذا العمل المتواضع لا يسعنا أن نتقدم بخالص شكرنا وعظيم تقديرنا لكل من مد لنا يد العون لإنهاء هذا العمل وتقدم إلينا بالنصح والارشاد والتوجيه خلال البحث والدراسة والاعداد لهذا الموضوع

ونخص بالذكر الدكتورة "حاجي زوليخة" التي قدمت لنا العون ومدت لنا يد المساعدة وزودتنا بالمعلومات اللازمة لاتمام هذه المذكرة

فجزاها الله عنا كل خير سائلين المولى عز وجل أن يجعل جهدها في ميزان حسناتها

كما نشكر كل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

إهـــــداء

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد

إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

لأنك وفقتني لإتمام هذا العمل أما بعد:

أهدي هذا العمل:

إلى الذي أحمل اسمه بكل فـخـر إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم

إلى الذي لم يبخل عليّ بأي شيء

إلى أعزّ وأعظم رجل في الكون "أبي الغالي" (رحمه الله)

إلى اليد الخفية صديقتي "أمي الغالية" يقال أن وراء كلّ رجل عظيم إمرأة عظيمة

وأنا أقول وراء كل إمرأة ناجحة أم عظيمة سهرت وتعبت على كل خطواتي ونجاحاتي

وتحملت كل ألم اللحظات التي مررت بها

ومسندي عندي ضعفي أدامك الله لنا

إلى إخوتي حفظهم الله ورعاهم (أمين – ساعد – أيوب – شيماء)

إلى كل رفيقات المشوار اللاتي قاسمني لحظاته رعاهم الله ووفقهم.

إلى كل قسم اللغة والأدب العـربـي وجميع دفعة 2022م-2023م.

*** جيهـان ***

إهـــــــداء

الحمد الله الذي وفقنا لهذا ولم نكون لنصل إليه

لولا فضل الله علينا أما بعد

إلى من نزلت في حقهم قول الله تعالى:

"وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ

وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات

إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود "أمي الحبيبة"

إلى التي كانت لي بمثابة الأم الثانية "خالتي".

إلى إخوتي سندي في الدنيا أسامة، آية وأنغام حفظهم الله لي

إلى كل الأصدقاء والأحباء دون استثناء.

إلى كل أساتذتي الكرام وكل رفقاء الدراسة

إلى كل من سقط من قلمي سهوا

أهدي هذا العمل

إكـــرام

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف البشرية سيدنا محمد خاتم الأنبياء والرسل.

من بين أروع معجزات الخالق خلقه للإنسان الذي فضله على سائر المخلوقات وميزه بالنطق، واستخدام اللغة التي هي وسيلة للتواصل، وذات قيمة جوهرية في حياة كل أمة، الهدف منها تحقيق غايات متعددة، لعل من أهمها وأعظمها تحقيق الاتصال الفعال بين بني البشر، فكل ما تموج به الدنيا من مشاهد وصور في الطبيعة ينتقل بصورة عجيبة إلى الذهن عن طريق اللفظ والكتابة.

ونظرا لهذه الأهمية الكبيرة للغة في حياة الإنسان جعلت العلماء ينشغلون بها وخاصة في المرحلة القاعدية للإنسان وهي مرحلة الطفولة، التي تمثل مرحلة مهمة في حياة الفرد، ففيها تبنى جميع معالم شخصيته وتنمو قدراته الكلامية وإمكانياته التعبيرية عن مشاعره وعواطفه، ولذلك يؤكد علماء النفس على أن السنوات الأولى من حياة الطفل وبالأخص منها مرحلة الطفولة المبكرة هي الفترة المثلى للنمو اللغوي عنده.

إن اكتساب الطفل للغة دلالة على أنه أخذ يتبوأ مكانة في مجتمعه وأن بنيته العقلية أخذت تتطور وكل ذلك يتم بواسطة قدرات كامنة فيه وطرق مساعدة كرياض الأطفال والمدارس القرآنية والمدرسة كلها تساعد على اكتساب اللغة.

ولعل دراسة الطفولة وما يتعلق بها نال الاهتمام الكبير من قبل الباحثين في مجال اللغة والأسرة وعلم النفس والتربية فهم يتسابقون ليعدوا بذلك جيل المستقبل.

ومن أجل الحديث عن هاته المرحلة العمرية المهمة خصصنا هذه المذكرة في تعليمية اللغة العربية واخترنا لها عنوانا: "طرق تلقين اللغة العربية في مرحلة ما قبل التمدرس".

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

- الرغبة الجامحة لمعرفة ما مرّ معنا ونحن أطفال صغار وبخاصة ما يتعلق باللعة.

وبناء على هذا قمنا بطرح الإشكالية التالية:

ما طرق تلقين الطفل للغة العربية في مرحلة الطفولة المبكرة؟

وحتى يحقق البحث الهدف المنوط به، قسمناه إلى فصلين وبمدخل معنون بـ: "الطفل والطفولة" استعرضنا فيه مفاهيم الطفل والطفولة، وأهم المراحل المميزة لها والتفصيل في كل مرحلة من مراحل الطفولة.

ثم انتقلنا إلى الفصل الأول بعنوان "تلقين مهارات اللغة" وقسمناه إلى ثلاث مباحث.

المبحث الأول المعنون بالنمو اللغوي للطفل في مرحلة ما قبل التمدرس، وقد تناولنا فيه: مفهوم النمو اللغوي ومراحله، وأهم العوامل المؤثرة فيه.

المبحث الثاني: بعنوان "المهارات اللغوية" استهليناه بمفهوم التلقين والتعليم والاكتساب، ثم سلطنا فيه الضوء على مفهوم المهارة وذكر أنواعها من (استماع وكلام وقراءة وكتابة).

المبحث الثالث: معنون بالآليات التعليمية في مرحلة ما قبل التمدرس، تناولنا فيه مجموع الوسائل التعليمية المعتمدة في الحضانات وأهم الأنشطة.

ثم جاء الفصل الثاني خصصناه للدراسة الميدانية حول أثر التكوين اللغوي عند الطفل مقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول المعنون بطرق التلقين، تناولنا فيه الدراسة الميدانية مبرزين أهميتها وإشكالية الدراسة وأهدافها محددين المجال الزماني والمكاني والبشري (عينة الدراسة) وكذا الأدوات المستعملة لها.

المبحث الثاني خصصناه للاستبيان الخاص بالتلاميذ "حيث عرضنا فيه نتائج هذه الاستبانة وتحليلها، فجاء هذا الفصل مؤكدا مجسدا لما طرحناه في الجانب النظري.

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي ساهم في وصف وتحليل ظاهرة هذا البحث ألا وهي الكشف على الحقائق المتعلقة بالطفل وأهم طرق تلقينه للغة العربية أما الجانب الميداني استخدمنا فيه الملاحظة والاستبانة.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع نذكر منها:

- دراسة حول فاعلية البرنامج التدريبي لتحسين الكفاءة اللغوية لأطفال الروضة من 5-6 سنوات، إعداد د.عبد الله محمود سليمان ود. إيهاب فارس محمد طعيمة و د.محمد السيد

الصديق، بحث استكمال لمتطلبات الحصول على الدكتوراه في فلسفة التربية تخصص علم النفس الارشادي.

- دراسة حول التربية التحضيرية في تنمية المهارات المعرفية واللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، بوثليجة رمضان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي.

إضافة إلى كتب ومصادر ومراجع:

- كتاب المهارات اللغوية لرشدي أحمد طعيمة.
- كتاب المفاهيم اللغوية عند الأطفال لحامد عبد السلام وآخرون.

وأثناء انجازنا لهذا البحث واجهتنا بعض الصعوبات :

-عدم التحكم في المادة العلمية نظرا لكثرتها وتشعب الموضوع في عدة مجالات كعلم النفس وعلم التربية وعلم اللغة

-عدم التجاوب في العمل الميداني من طرف المساعدين.

ولعل خير ما نختم به هذه المقدمة هو وقفة شكر وعرفان لكل من ساعد في انجاز هذا العمل المتواضع، ونخص بالذكر الأستاذة الفاضلة "حاجي زوليخة" التي شرفتنا بإشرافها على هذه المذكرة، والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها السديدة وأفكارها النيرة التي أسهمت بشكل كبير في استكمال هذا البحث وإخراجه في هذه الصورة.

جامعة ابن خلدون

تيارت في: 04 جوان 2023م

الموافق لـ 15 ذو القعدة 1444هـ

الطالبتان

بن يسعد إكرام

بوحوص جيهان

مدخـــل: الطفل والطفولة

تمهيد:

الطفولة مرحلة مهمة من مراحل عمر الانسان، فيها يتم تكوين بناءه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، أي تكوين شخصي بجميع أبعاده.

أ-تعريف الطفل لغة:

الطفل بكسر الطاء وتسكين الفاء كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي جزء من الشيء، والمولود مادام نائما دون البلوغ، والطفل أول الشيء، والطفل أول حياة مولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى[1].

ب-تعريف الطفل إصطلاحا:

مفهوم الطفل في الاصطلاح مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الانسان والتي تبدأ بالولادة وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوما خاصا لمعنى الطفل، جاء في قوله تعالى "ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلً"[2]، إذا تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الانسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية، وتستمر هذه المرحلة حتى سن البلوغ[3].

لا يختلف القرآن الكريم مع المعنى اللغوي، فالطفل هو ذلك الانسان منذ ولادته الى ان يبلغ قال تعالى: "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا[4]" وقوله: "أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء".

---

[1] معنى الطفل، معجم المعاني.

[2] سورة الحج، الآية 05.

[3] تفسير القرطبي، محمد القرطبي، دار الكتب المصرية، ج12 ، القاهرة، 1964 ، ص 12-13.

[4] سورة النور، الآية 59.

ولا تكاد السنة النبوية تبتعد عن هذا المفهوم للطفل حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم في شأن تربيه الطفل ورعايته "إذا بلغ أولادكم سبع سنين فمروهم بالطهارة والصلاة، واذا بلغوا عشرا أضربوهم عليها وإذا بلغوا ثلاثة عشر ففرقوا بينهم في المضاجع"[1].

فقد اعتبر الرسول الكريم السنوات السبع من حياة الطفل خاصة بالتكوين والرعاية والتي لا يواخذ فيها الطفل على شيء فاذا بلغ السن السابع فهو أحرى بالتوجيه والتعليم.

نستنتج مما سبق أن السنين السبع الأولى هي للتربية والرعاية والمداعبة، وهذا ما يتفق مع ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فالسنين الأولى هي مصدر للعطف والرعاية وذلك لعدم تمكن الطفل من التمييز بين الحق والباطل والصواب والخطأ.

وقد جاءت كلمة طفل مرادفه للفظة صبي تقريبا في اللغة فيذكر صاحب لسان العرب في مادة صبا، رأيته في صباه أي في صغره والصبي من لدنه يولد إلى أن يفطم والطفل والطفلة الصغيران الطفل الصغير من كل شيء والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم[2].

[1] محاضرات الادباء، ابو اسماعيل الثعالبي، تر: عبد الفتاح الحلو، دار الايحاء الكتب العربية، ج1، القاهرة، مصر، 1381هـ-1961 م، ص 327.

[2] لسان العرب، ابن المنظور، ج8، ص 198.

2-مراحل الطفولة:

مرحلة الطفولة وهي عمريا الفترة الممتدة من الميلاد إلى سن البلوغ أي الثانية عشر تقريبا وهي أهم مرحله من عمر الانسان لأنها بمثابه الأساس التي تقوم عليه بناء شخصيته من جميع نواحيها العقلية والاجتماعية والجسمية والروحية واللغوية.

وقد أشار الكثير إلى وجود تقسيمات خاصة بمرحله الطفولة مبنيه على أسس مختلفة: الجنسية أو النفسية أو الجسمية أو التربوية أو الشرعية أو القانونية وغيرها فقد اتفق علماء النفس على تقسيم مراحل الطفولة إلى الأقسام الأتية:

- مرحلة ما قبل الميلاد أو المرحلة الجنينية: تبدأ ببداية الحمل وتنتهي بالولادة.
- مرحلة حديث الولادة: من الولادة حتى أسبوعين مدتها أربعة عشر يوما.
- مرحلة المهد: تبدأ من أسبوعين إلى السنة الثانية.
- مرحلة الطفولة المبكرة: تبدأ من العام الثاني حتى نهاية العام الخامس.
- مرحله الطفولة الوسطى: وتبدأ من العام السادس حتى نهاية التاسع.
- مرحلة الطفولة المتأخرة: تبدأ من العام العاشر حتى بداية مرحلة المراهقة[1].

[1] سيكولوجية الطفولة، سمارة عزيز واخرون، دار الفكر، ط3، عمان، الاردن، 1419هـ -1999 م ص 15 -16.

ولابن سينا العالم العربي رأي صائب في مراحل الطفولة فهو يرى أن سنين الانسان في مجملها أربعةوهي:

- سن النمو (ويسمى سن الحداثة).
- سن الوقوف (سن الشباب).
- سن الانحطاط مع بقاء (الكهولة).
- سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة (الشيخوخة) [1].

ويرى أن سن الحداثة ينقسم إلى خمس مراحل وهي:

- سن الطفولة: ويتميز بعجز أعضاء المولود عن الحركة والنهوض.
- سن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وأن لا تكون الأسنان استوفت النبات والسقوط وتتوافق هذه المرحلة مع مرحلة الطفولة المبكرة.
- سن الترعرع: وهو بعد الشدة ونبات الأسنان قبل المراهقة وتتوافق هذه المرحلة مع مرحله الطفولة المتأخرة.
- سن الغلامية والرهاق: مرحله المراهقة، والتي تظهر خلالها ملامح الفتوى التي تنتهي عادة في الحاديه والعشرين من العمر.
- سن الفتوة: يقل فيها النمو وتعتبر آخر مرحلة من مراحل الحداثة وتنتهي غالبا في السن الثلاثين[2].

[1] القانون في الطب، ابن سينا، دار صادر،ج1، بيروت ، لبنان، د ت . ص 04.
[2] المصدر نفسه، ج4، ص 04.

ان تقسيمات مرحلة الطفولة التي جاء بها علماء النفس والتربية، نراها لا تختلف كثيرا عن التي ارتآها ابن سينا من حيث الاعتماد على الخصائص الجسمية المصاحبة لنمو الطفل غير أنه مع تطور الابحاث في مجال الطفولة ومع بروز علوم متخصصة في النمو السيكولوجي ظهرت تقسيمات أهمها تقسيم Jean Piaget المرتكز على النمو المعرفي والعقلي للطفل.

فمراحل نمو الطفل عند جان بياجيه أربعة وهي:

-المرحلة الحسية الحركية: وتبدأ من الولادة حتى نهاية السنة الثانية تقريبا وتتميز ببروز الحركات الأولى للطفل وبظهور مشاعر التمييز وعلامات الإدراك المنتظم.

-المرحلة الثانية من الطفولة الصغرى: وتبدأ من السن الثانية الى السبع سنوات يصبح الطفل في هذه المرحلة اكثر اندماجا مع الجماعة ويخضع لأوامر الكبار ويتميز بظهور الذكاء الحدسي عند الطفل.

-مرحلة العمليات المعرفية المجردة: تبدأ هذه المرحلة من سبع سنوات الى 11 أو 12 من العمر الطفل ويتصف الطفل فيها بالتفكير المنطقي ونمو المشاعر العقلية.

-مرحلة المراهقة: يصبح الطفل في هذه المرحلة مستقلا بأفكار ويكون أمرا اختلاطا بمجتمع الكبار ويتأثر بهم الى حد بعيد[1].

نستخلص مما سبق أن آراء المربيين والمهتمين بدراسة الطفولة لا تختلف كثيرا عن بعضها سواء فيما يخص مفهوم الطفل أو فيما يخص تقسيم مراحل الطفولة.

[1] SISC etudes de psychologie, J . Piaget, education gonthier, SA , 1964, P 10.

3-أهمية الطفولة:

إن الطفولة مرحلة جد مهمة يمر بها الانسان وتأثيرها عليه لا يمحى مدى الحياة لذلك يحتل الطفل مكانة ومنزلة عظيمة في المجتمع منذ أن خلق الله الخليقة وفي كل الأديان كان الحديث عن مكانته وأهميته فالله عز وجل يقسم بالطفولة قال تعالى: "لَا أُقْسِمُ بِهَـٰذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَـٰذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾"[1].

جعل إنجابهم غاية في الأسرة ورمز سعادتها في الدنيا قال تعالى: " الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٤٦﴾"[2] والأبناء الصالحون هم حلقة الوصل بين الدنيا والأخرة قال صلى الله عليه وسلم: "اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له"[3].

وقد أقر الاسلام حقوقا للأبناء على آبائهم حتى تصبح العناية بالطفل واقعا ملموسا ومن بين هذه الحقوق نذكر حسن اختيار الأم، حفظ نسب المولود، حسن اختيار اسمه، الحق في الرضاعة، الحق في الحضانة، الحق في النفقة، الحق في التربية والتعليم... الخ.

إن الاهتمام بالطفولة لا يلغي الاهتمام بالمراحل الأخرى ولكن الطفولة هي حجر أساس في بناء وتكوين وإعداد إنسان المستقبل، ففيها يتجدد مسار نموه الجسدي والعقلي والاجتماعي والإنفعالي واللغوي، وفيها تتحدد ملامح شخصية الفرد وبداية تكوين النماذج السلوكي المرغوبة اجتماعيا وفيها تتشكل قدراته واتجاهاته وقيمته وفيها يتعلم الطفل مفاهيم الالتزام والانتماء والوفاء والصدق والعطاء وهي ركائز أساسية في الشخصية الفعالة المبدعة[4].

---

[1] سورة البلد، الآية، 01 – 02 – 03.

[2] سورة الكهف، الآية، ص 46.

[3] رواه مسلم من كتاب الوصية، ج3، باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته، رقم الحديث 1631، ص 1255.

[4] النمو الانساني الطفولة والمراهقة، محمود حسين عقل، دار الخريجي للنشر التوزيع، الرياض، السعودية، د ت، ط5، ص217.

إن الأطفال هم مفتاح التنمية باعتبارهم القوى البشرية التي تحرك عملية التنمية نحو تحقيق الأهداف المنشودة فمن هذا كان الاهتمام بالطفولة لتكوين أفراد الصحة والجيل غادر على العطاء ومواجهه التحديات لبناء مستقبل مشرق.

الفصل الأول: تلقين مهارات اللغة

- النمو اللغوي عند الطفل في مراحله ما قبل التمدرس ومراحله وأهم العوامل المؤثرة فيه.
- المهارات اللغوية وأنواعها.
- الآليات التعليمية في مرحلة ما قبل التمدرس.

الفصل الأول: تلقين مهارات اللغة

المبحث الأول: النمو اللغوي للطفل في مرحله ما قبل التمدرس: تلعب اللغة دورا مهما في حياة الأفراد باختلاف فئاتهم العمرية (الطفولة، المراهقة، الكهولة، الشيخوخة) فعن طريق اللغة يستطيع فهم البيئة المحيطة به والتواصل الاجتماعي مع الآخرين بالإضافة إلى غرس القيم والمبادئ في حياة الطفل خصوصا في مرحلة ما قبل التمدرس.

فقد أصبحت لغة الطفل محل فكر وانشغال بعض علماء النفس واللغة، بما أن الطفل في المرحلة التحضيرية يكون قادرا ينقصه المعرفة فقط. إذن ولا بد أن الطفل يمر بخطوات تساعد في اكتساب اللغة التي يحتاجها بحيث يكون واعي لقواعدها وتركيبها، فالمقصود بنمو لغة الطفل وما هي أهم المراحل التي يتم فيها إكتساب اللغة لدى الطفل وهل تتأثر عملية الاكتساب للطفل لعوامل أم لا؟

هذا ما سنحاول التعرف عليه في هذه الجزئية من المبحث

1-1-مفهوم النمو: تحصر معاجم اللغة معنى كلمة النمو في معنيين اثنين هي الزيادة والكثرة، ومن ذلك ما جاء في لسان العرب أن النمو يشتق من : نما – ينمي – نميا ونماء ويقولوا ينمو نموا بمعنى زاد وكثر، وأنميت الشيء ونميته جعلته ناميا[1].

[1] لسان العرب، ابن منظور، ج14، ص 363.

التحديد الاصطلاحي للنمو اللغوي عند الطفل:

النمو اللغوي Langage développement: "يقصد به تلك العملية اللاشعورية التي تتم عن غير قصد من الإنسان والتي تنمي عنده مهارات اللغة، وهو إن كان غير واع بهذه العملية اللاشعورية فهو واع بأنه يستخدم اللغة كوسيلة للاتصال، وهذه العملية تشبه، إن لم تماثل عملية تنمية القدرة عند الأطفال على تعلم لغتهم الأولى فالطفل لا يشغل نفسه بفهم القاعدة النحوية عندما يستمع إلى ذلك في تراكيب، إنما لديه حساسية اكتسبها من المحيطين به تجعله يرفض بعض التغيرات ويقبل الأخرى، ويؤثر كلمة على أخرى في ضوء ما ألفته أذنه وما تجري به ألسنة الآخرين"[1].

وفقا لهذا التعريف يتضح لنا أن النمو اللغوي عند الطفل يقوم بدون إدراك ومعرفة منه، فالطفل السليم عندما يولد تكون دون تلقين وإدراك لعلاماتها الصرفية والنحوية والصوتية لأنها لغته القومية.

وهنا نتذكر صدقا قول ابن جني عندما عرف اللغة وقال بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، إلا ان هذا لا يمنعنا من التغاضي والنسيان عن الطفل الأبكم بحكمه ناقصا أي لا يعبر عن لغته، لا بالعكس بل يعبر عنها وكل بطريقته الخاصة.

يبدأ الطفل في التواصل مع المحيطين به ابتداء من الشهر الثامن غالبا وذلك راجع لكل طفل وحسب المعارف التي قام باكتسابها والنمو العقلي والمعرفي لديه، وهذا النمو عند الطفل يصاحبه التعبير فيبدأ تدريجيا بإصدار حروف الحلق مثل: يبدأ بحروف الحلق العين (ع) والغين (غ) ومع تحريك عينه اتجاه الصوت الذي يسمعه، أو عندما تحدثه أمه يبدأ في الاستجابة لها باستخدام كلمة (أغغغغ) بعد هذه المرحلة يدخل في مرحلة التقليد لما تلقنه من أصوات وحروف هذا ما ورد في تعريف أدناه.

[1] الخصائص، ابن جني، دار الكتب المصرية، مصر، ج1، ص 33.

" أنه عملية تبادل المعلومات والتي يمكن أن نأخذ الشكل اللفظي أو الارشادي، يتواصل الأطفال بمن حولهم بالابتسام والحركات وبالنظرات ابتداء من الشهر الثامن عشر، ويتنامى قاموسه اللغوي بسرعة، ويكون جملا برقية تقتصر الجملة على كلمة واحدة، وتقتصر كلماته على تلك الكلمات التي تلزمه للتواصل والتعبير عن نفسه"[1].

يبدأ الطفل اكتساب اللغة في سنواته الأولى من خلال اتصاله بالبيئة التي يعيش فيها، فالطفل بطبعه مزود بنعم كثيرة كالسمع والحس والبصر والعقل، حيث نرى هذا في قوله عزّ وجلّ في كتابه العزيز:

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾[2]

وحسب تفسير هذه الآية الكريمة: خلق لكم الحواس التي بها تسمعون وتبصرون وتعقلون لتشكروه على نعمته وتحمدوه على آلائه[3].

نلاحظ هنا في هذه الآية الكريمة تقديم حاسة السمع على الحواس الأخرى، هذا ما أكده المؤرخ العالم ابن خلدون أن "السمع أبو الملكات اللسانية"[4].

ومن بين أرقى النماذج اللغوية التي كان لها الأثر في التعلم هو قرآننا الكريم الذي أنزل بلسان عربي مبين على حبيبنا ورسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لو كان هذا النموذج طاغ في المدارس (الروضة، القسم التحضيري) أو حتى داخل الحيز الأسري لأصبح الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ذو طلاقة لسانية وفصاحة لغوية لا يمتلكها إلا الذي قام بحفظ القرآن ذلك لأن مرحلة الطفولة هي مرحلة أسرع نمو لغوي

[1] علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، محمد عودة الريماني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط02، 2008م، ص 30.

[2] سورة النحل، الآية 78.

[3] صفوة التفاسير، تفسير القرآن الكريم، محمد على الصابوني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، 2001م، ص 126.

[4] مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، دار النهضة، مصر، 2012م، ص 13.

تحميلا وتعبيرا وفهما، وفي هذا الأمر قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي[1].

والجدول التالي يوضح بعض الخصائص اللغوية التي أحصاها علماء اللغة في الفترة ما بين 05 إلى 06 سنوات (المرحلة التحضيرية):

من 05 سنوات إلى 06 سنوات
- يحسن الاصغاء إلى الاخرين . - يستخدم الكلمات الوصفية تلقائيا للأشياء والكائنات (كبير، صغير، ثقيل، مريض، سريع، قوي، ضعيف) - يعرف صفات الأشياء كاللون والشكل. - يعرف صيغ المفرد والمثنى والجمع وضمير المتكلم، ضمير المخاطب، الغائب والأفعال في الماضي والمضارع والمستقبل. - يستطيع أن يتحدث جملة مفيدة مكونة من ست كلمات. - يقلب صفحات كتب الأطفال المصورة. - يستطيع أن يسلسل قصة سمعها أو شاهدها. - يعرف متى يقول : لو سمحت، من فضلك، شكرا، آسف. - يعبر عن أفكاره بترابط. - يعد الأرقام من 01 إلى 10 فأكثر.

[1] المفاهيم اللغوية عند الطفل، أسسها، مهاراتها، تدريسها، حامد عبد السلام زهران وآخرون، ص 240.

- ينطق حوالي 8.5 % من كلماته نطقا سليما .
- يستطيع أن يقرأ ويكتب جميع الحروف الهجائية، كما يستطيع أن يقرأ بعض الكلمات المكونة من حرفين أو ثلاثة حروف.

ففي حدود ست سنوات "تنتزع لغة الطفل نحو الكمال، فيستعمل جملة مفيدة تامة، ويسيطر على الأجزاء المتداخلة في اللغة كالضمائر ويدرك المعاني العامة..."[1]. نستنتج من خلال ما سبق أن الطفل في المرحلة التحضيرية ينتقل من ذاته لينطلق إلى الاتصال بالمجتمع ومن حوله.

مراحل النمو اللغوي للطفل:

تمر اللغة بعده مراحل الى ان تصل لشكلها المؤلوف الذي تتيح به للفرد استعمالها كأداة للتعبير والاتصال، فهي تعتمد في نموها على مدى نضج وتدريب جهاز النطق وعلى مستوى التوافق العقلي والحركي والحسي الذي تقوم عليه المهارة اللغوية وخاصة في بدء تكوينها[2].

ولذلك قام بعض الباحثون والدارسون للغة بإدراجها في مرحلتين مهمتين هما:

أ–مرحله ما قبل اللغة: سماها بياجي (بالمرحلة الحسية الحركية): تبدأ هذه المرحلة من لحظه الميلاد حتى السنه الثانية من عمره فتظهر أشكال الكلام الأولى لدى الأطفال فيما يلي:

–الصراخ أو البكاء Crying: هي الوسيلة التي يعتمدها الطفل منذ ولادته ثم يبدأ في التطور تدريجيا ففي هذه المرحلة تكون في استجابة له وفي تواصل دائم معه، فيصبح الصراخ هو الوسيلة الأنجح للطفل للتعبير عن حاجياته (الجوع، الألم، البلل... الخ).

[1] علم نفس النمو، مريم سليم، دار النهضة العربية، ط1، 2002م، ص 294.

[2] علم نفس اللغة، سهير محمد سلامة شاش، مكتبة زهران الشرق، مصر، د ط ، 2005م، ص 65.

-السجع Cooing: يتم استخدام هذا النوع من المهارة تقريبا في عمر (3 - 5 أشهر وهو عبارة عن نطق لمقاطع الصوتية (الفونيمات) بحيث لا تصل إلى حد الكلمة وليس لها معنى مثل (مو، دو، كا...).

المناغاة : أو الفقفقة، babbling : تمتد هذه المرحلة من ستة أشهر إلى اثني عشر شهرا وهي أصوات أكثرا تعقيدا من السجع، حيث تعتبر هذه المرحلة من مراحل اكتساب النظام الصوتي عند الطفل.

ب-المرحلة اللغوية: Linguistics stage: تنطلق هذه المرحلة عند دخول الطفل السنة الثانية من عمره، حيث يبدأ بتغيير بعض مقاطع السجع أو المناغاة إلى كلمات لها مقصود ما وواضحة، وذلك عبر تقليده للكبار وكلماتهم وتشمل المراحل التالية:

1-مرحلة الكلمة: word stage: هذه المرحلة تكون في عمر (08 – 18) شهرا من خلال صوتين أحدهما ساكت والآخر متحرك، بحيث يجعلها تحمل أكثر من معناها الذي يتحمله، ويعبر بها عن جميع ما يرتبط عن معناها الأصلي برابط ما مثلا يقول ماما على سائر النساء اللواتي يراهن، أو بابا على جميع الرجال أو ينطق بعض الكلمات للتعبير عن الحاجيات مثل الطعام والشراب، "ويلاحظ أن الطفل يبدأ بفهم الكلمات والعبارات قبل أن يتمكن من نطقها بنفسه بفتة طويلة، فهو يستجيب لبعض الأوامر مثل أقفل الباب، اعطني اللعبة ... أو يشير إلى بعض الأشياء والأشخاص اللذين تذكر أسماءهم قبل أن يتمكن من استخدام تلك الكلمات بفترة طويلة نسبيا[1]." وبذلك تقدر عدد الكلمات التي يمكن للطفل استخدامها في هذه المرحلة بـ:

1- حوالي 50كلمة نهاية 18 شهرا.

2- حوالي 250 كلمة نهاية السنة الثانية.

[1] علم نفس النمو، مريم سليم، ص 192.

3- حوالي 450كلمة نهاية السنة الثالثة.

2-مرحلة الكلمة جملة: holophrase stage: "إن الكلمة الجملة يمكن اعتبارها على هذا النحو جملة غير مكتملة تنقل فيها الكلمة بالإضافة الى السياق، المعنى الذي يريد الطفل أن يعبر عنه فأحيانا ما تكون الكلمة مفعولا به، في حين يكون الفاعل مضمرا، كما يبدوا عندما يقول الطفل مثلا: "عروسة" وهو يعني "أن أجمل عروسة"[1]. إن هذه المرحلة تبدأ من 18 إلى 24 شهرا حيث يستخدم كلمة واحدة لتدل على عدد من الأشياء أو الظواهر المحيطة به مثلا يستخدم كلمة ماما ليعني بها ماما أعطيني حليب أو عصير أو يستخدم كلمة بابا ليعني بابا انتبه إليّ او بابا أين أنت وهكذا تكون للكلمة عدة وظائف كالإبلاغ عن شيء ما أو السؤال عن شيء ما.

واقسام الكلمة ابتداء من السنة الثانية إلى السادسة من عمره والمبينة في الجدول الآتي[2]:

السنوات	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
الأسماء	62	110	131	158	180
الأفعال	18	33.5	39	45	43
الضمائر	6.5	13.5	14	13.5	13.5
الظروف	07	14	16	16.5	15
أحرف الجر	2.5	06	08	08	8.5

[1] الأطفال مرآة المجتمع، محمد عماد الدين اسماعيل، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1986م، ص 121.

[2] محاضرات في علم النفس اللغوي، بن عيسى حنفي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2003م، ص 143.

من خلال استطلاعنا على الجدول المقدم من طرف الباحثة "ديكرد" نلاحظ انخفاض تعلم الأفعال والضمائر والظروف وأحرف الجر حيث جاءت نسبة ضئيلة مقارنة بالأسماء جاءت بكثرة في كل سنوات وهذا ما يؤكد استعمالها بكثرة وذلك راجع لأن الأسماء لها فائدة وذات معنى بالنسبة للطفل على حساب الأفعال وغيرها.

ومنه نستنتج ان النمو اللغوي في هذه المرحلة لم يصل إلى تركيب الجمل والربط بين كلماتها، وهذا ما سيصل إليه في المراحل الآتية من مراحل نموه اللغوي.

3-مرحلة الجملة: sentence stage:

تبدأ هذه المرحلة مع نهاية السنة الثانية أي قبل دخوله المدرسة فيبدأ بتطوير الجمل القصيرة أو التي تكون بسيطة في التركيب فيربط بين كلمتين او أكثر ليكون جملة ذات معنى، ولكن هذه الجملة ذات تركيب عشوائي بمعني لا يراعي القواعد المناسبة للغة او حروف الجر والوصل .. . فالذخيرة اللغوية لدى الطفل لا تقاس بعدد المفردات التي يعرفها فحسب، بل كذلك بحسب استعماله لها، لذلك فلا بد أن ننظر إلى مقدرة الطفل على تركيب الجمل فوحدة الكلام عنده ليست هي الكلمة بل هي الجملة[1].

فتتميز هذه المرحلة للجملة بالنمو البطيء من قبل الطفل ثم يزداد بسرعة عالية عبر السنوات فمع منتصف الثالثة تبدأ كلماته بالازدياد في الجملة من حيث أسماء أفعال ،ضمائر مع مراعاة قواعد اللغة من تذكير وتأنيث، ومع دخول الرابعة يصبح كثير الثرثرة وكثير الأسئلة اما عندما يبلغ السادسة من عمره تصبح لغته قريبة من لغة الراشدين فيبدأ بالتقيد بقوانين اللغة ويزداد محصوله اللغوي بعدها يكون قد اكتسب لغة تمكنه من مزاولة دراسته بشكل جيد مع معلمته وزملائه.

[1] محاضرات في علم النفس اللغوي، عيسى الحنفي، ص 143.

-العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل:

لقد أثبتت بعض الدراسات اللغوية والنفسية أن النمو اللغوي يخضع لمجموعة من العوامل تؤثر عليه سواء كانت ايجابية أم سلبية، فهي بذلك تتيح لنا الفرصة على التمييز بين قدرات الاطفال وتبين لنا الصعوبات التي تعترضه في المرحلة المبكرة وذلك للقضاء عليها فاندرجت هذه العوامل في مجموعتين الأولى وراثية والثانية بيئية اجتماعية.

1-العوامل الوراثية:

أ-العمر: أو ما يسمى بالنضج: أثبتت الدراسات أنه كلما كبر الطفل زاد محصوله اللغوي من حيث زيادة في الكلمات والأفعال إلى غيرها أي أنه لم يسبق لأي جنس من البشر أن يتكلم إلا عندما ينضج إلا بخلاف معجزات سيدنا عيسى الذي كلم الناس ليبرئ أمه السيدة مريم عليها السلام.

ب-الجنس: لقد أثبت ميلر أنه في معظم مستويات الأعمار كان كلام البنين أقل وضوحا وتكون نسبة الكلام مفهوم في السن السنة والنصف 38% لدى البنات في حيث تبلغ نسبة الكلام لدى البنين 14%[1]

د- عامل الذكاء: إن الذكاء هو القدرة العقلية التي يمكن للطفل من خلالها فهم المعاني المجردة والرموز والألفاظ والأعداد والمصطلحات في الفلسفة والرياضيات ودراسة وفهم العلوم[2].

أي أن الذكاء يتضمن حل المشكلات والقدرة على التفكير فهو من أساسيات النمو اللغوي له علاقة قوية بينه وبين اللغة اذ كلما زادت نسبه الذكاء العقلي للفرد زادت القدرة على فهم ما يقرؤه من الجمل والعبارات ومن ثم اتضحت العلاقات بين المفردات اللغوية ومدلولاتها وبالتالي زادت حصيلة اللغوية وعلى

[1] دراسة بعض المتغيرات ضد الصلة بالنمو اللغوي لدى الأطفال الروضة معمر نواف الهواز نة ، ص233.

[2] الامراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الاطفال، عبد المجيد الخالدي، د كمال حسن الوهبي، ص 70.

العكس من ذلك كلما قلت نسبة ذكاء الفرد ضعف فهمه لما يقرؤه أو يسمعه ومن ثم ضعف ادراكه للعلاقات اللغوية وقلت حصيلته من المفردات والمعاني[1].

ج- ثقافة الوالدين: للوالدين دور مهم في زيادة الحصيلة اللغوية، لذلك كثيرا ما نرى بعض الباحثين والعلماء يحرصون على الاهتمام الدقيق للأم بلغتها وثقافتها أثناء فتره الحمل، أي عندما تكون مهتمة بثقافتها ولغتها وحريصة على قراءة القرآن بالتأكيد سوف يلد مولودها متعلما ومتثقفا وحافظا للقرآن وأيضا عندما يولد يلزمه ثقافة من والديه ولغة سليمة لأنه يحتك بهم.

ذ- الصحة:

يقول أنس محمد أحمد قاسم: أن الطفل الأفضل صحة يمتلك في السن معين الطاقة التي تؤهله لفعاليات تجعل كلامه ممكنا[2].

ر- الرغبة في التواصل:

يمكننا القول أن الطفل ذو الحركة أو الثرثار تكون له رغبة أكثر في التواصل لأنه هو بحركته تلك يطرح أسئلة ويكتشف وهذا ما يساعده على الرغبة في التواصل.

[1] سيكولوجية اللغة والطفل عبد الحميد سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1 ، 2003م، ص 35.

[2] اللغة والتواصل لدى الطفل، انس محمد احمد قاسم، مركز الاسكندرية للكتاب، 2005م، ص 155.

ب– العوامل البيئية:

1– المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطفل:

تعمل الطبقات الاجتماعية والاقتصادية فروقا كبيرة من حيث القدرات اللغوية للطفل في الجوهر والمظهر وبما أن كل مجتمع يتكون من طبقات متعددة ومختلفة لابد يكون تأثيره في هذا التباين في النمو اللغوي لدى الطفل[1].

2–حجم الأسرة: غالبا ما نجد أن الطفل الوحيد في الأسرة يجد أباه وأمه غير منشغلين لذلك يعطوه كل الوقت للتحدث واللعب معه، عكس الأسرة ذا الحجم الكبير لا يجدون الوقت الكافي لكل طفل من أطفالهم وهذا ما قد يؤثر عليهم في اكتساب لغتهم وأيضا في نموهم ككل.

3–الحرمان العاطفي:

إن العاطفة هي من أهم متطلبات الطفل خصوصا في المراحل الاولى من عمره فهو يحتاج إلى دفء وحنان الأم وحنان الأب لذلك نرى فروقا في الطفل الذي هو حرم من العاطفة يأتي غالبا خجولا لا يتكلم كتوما لمشاعره لأنه لم يشعر بالعاطفة في حياته أو أنه عاش في المؤسسات الداخلية والملاجئ.

أما الطفل الذي عاش وأخذ حقه من العاطفة غالبا ما نراه يتكلم ويضحك ويكون في تواصل دائم مع الغير هذا ما يؤدي به إلى سرعة اكتسابه اللغوي عكس الآخر.

[1] دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، معمر نواف الهوازنة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، ص 233.

4 –اللعب:

إنّ اللعب جزء أساسي من الترفيه يندفع إليه الطفل بغرض التسلية وتفجير طاقته ويساعده في نمو ذاكرته وتفكير وادراك فاللعب نشاط تلقائي يقوم به الفرد مختارا غير ملزم فهو غاية في ذاته[1].

أي أن اللعب له دور جد فعال في زياده النمو اللغوي للطفل لأنه في اللعب بناء شخصية الطفل وتأهيله[2].

5 –المساجد:

يرى بعض المربيين ضرورة تحفيظ القرآن في سن أربع سنوات على الأقل خاصة الصور القصيرة وبعد ذلك يحصل الطفل على المنهج الأدنى لغة وشعرا، وذلك نظرا لما في القرآن الكريم من أثر حاسم في تقوية اللسان وتنمية ملكة البيان[3].

[1] اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، حفيظة نارزوتي دار القصبة للنشر والتوزيع، 2003، دط، ص 103.

[2] مناهج التربية التحضيرية، مديرية التعليم الأساسي، جويلية 2004م، ص 11.

[3] لغة الطفل، شاكر عبد العظيم، شركة سفير للنشر، ط1، القاهرة، مصر، ص 62.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

مفهوم التلقين:

أ. **لغة:** لقى اللقن مصدر لقن الشيء يلقنه لقناً، وكذلك الكلام وتلقنه بمعنى فهمه، ولقنه إياه بمعنى فهمه، وتلقنته أخذته لقانية. وقد لقنني فلانا كلاما تلقينا، أي فهمني منه من الأفهم، وتلقين كالتفهيم وغلام لقن أي سريع الفهم.

وفي حديث الهجرة:« ويبين عندهم عبد الله بن أبي بكر وهو شاب ثقف لقن" أي فهم"، حسن التلقين كما يفهمه»[1].

ب. **اصطلاحا:** اول من وجد وعرف التلقين هو إبن حزم (ت 456هـ) فقال التلقين« أن يقول القائل حدثك فلان بكذا، وسمى له من شاء من غير أن يسمعه منه فيقول نعم»[2].

أما الحافظ لعراقي فقد عرفه في شرح الفيته فقال أن« يلقن الشيء فيحدث به من غير أن يعلم انه من حديثه»[3].

نستنتج من خلال هذا التعريف أن هنا الشخص يتحدث بالكلام الملقن له من غير أن يعرف أو يعلم أنه من حديثه وذلك بمعنى من غير قصد أو وعي منه أي عفوي.

[1] لسان العرب، ابن منظور، ج 03 ، ص 26.

[2] الأحكام في أصول الأحكام، لابن حازم، دار الكتب العلمية لبنان بيروت، ج01، د.ط، ص 137.

[3] شرح ألفية الحديث العراقي، فتحي مغيث، دار الكتب العلمية. بيروت لبنان، سنة 1415هـ/1995م، ص 176.

مفهوم التعليم:

لغة: من علم يعلم تعليما فهو معلم وعلم على الشيء، ووضع عليه علامة وعلمه القراءة أي جعله يعرفها[1].

إصطلاحا: هو" التصميم المنظم والمقصود للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التقييم المرغوب فيه في الأداء وهو أيضا إدارة التعليم التي يديرها المعلم"[2].

إذ يعتبر التعليم وسيلة يقوم بها المعلم لفائدة ما أو لغرض معين.

ومن يتضح لنا أن التعليم يهدف إلى إعداد وتثقيف الطلاب وبناء القدرة فيهم على القيام بأمور وأشياء وإنجاز اعمال جديدة وأيضا تمكين الطلاب من التفكير بشكل مثقف ويطور من قدراتهم على التفكير الناقد الذكي وينمي أيضا قدرة الأفراد على التفكير بوضوح وبشكل سليم.

3- مفهوم الاكتساب:acquisition

لغة: هو مصدر مشتق من الفعل كسب، يكسب، كسبا، واكتسب والكسب طلب الرزق.

قال سيبويه« كسب، أصاب وإكتسب تصرف»[3].

[1] ينظر: معجم الجامع الإلكتروني تم الإطلاع عليه يوم. 2020/8/9، على الساعة 22:39سا www.almaay.com

[2] تكنولوجيا لتعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الطلبية، دار المسيرة، عمان. ط04، 2004م، ص 81.

[3] لسان العرب، لابن منظور، ج05، ص 387.

إصطلاحا: يقصد بإكتساب اللغة تلك العملية اللاشعورية التي تتم من غير قصد ولا وعي من الإنسان كما تتم بشكل عفوي، كما أن هذه العملية خاصة باللغة الأولى التي يكتسبها الطفل، وفيها لا يشغل نفسه بفهم القاعدة النحوية عندما يسمع جملة من أمه أو أبيه ولا يتوقف لحظة ليحفظ بعض الكلمات ليرتبها في تراكيب. إن لديه حساسية اكتسبها من المحيطين به تجعله يرفض بعض التعابير ويقبل البعض، ويؤثر كلمة على أخرى في ضوء ما ألفته أذنه وما تجري به ألسنة الآخرين[1].

وعليه فالاكتساب هو تلك العملية التي يكسب بها الأفراد والقدرة على إكتساب اللغة وكذلك القدرة على إنتاج الكلمات والجمل وبالتالي فقرات من أجل التواصل ويسمى الإكتساب بالتعلم الطبيعي أو التعلم الضمني والطبيعي.

وكلها مصطلحات تدل على أن الإكتساب عملية غير واعية ولا إرادية أي عفوية ومن جهة أخرى يمكن القول أن إكتساب اللغة الأولى بالنسبة للطفل تتم بواسطة الإتصال بأربعة أصناف من الناس " الأم في المرتبة الأولى بإعتبارها الشخص الوحيد الذي يدخل في الحسبان منذ الأيام الأولى من ميلاده. ثم تأتي العائلة، الأب الأخوة والأخوات.. الجيران المباشرون الذين تقوم معهم العائلة صلة مستمرة.. ثم جماعة الرفاق والمعلم عند الدخول إلى المدرسة"[2].

ومعنى هذا أن الأسرة والمحيط الذي يعيش فيه الطفل بالدرجة الأولى له تأثير في الطفل على اكتساب اللغة وبالدرجة الأولى الأم والمقربون له.

[1] نظريات النمو علم النفس المتقدم، محمد السيد متاع، مكتبة زهران الشمس، القاهرة. د.ط، 2000م، ص 35.
[2] التربية والتعليم، هشام نشابة وغيرهم، مكتبة اليونسكو، بيروت، لبنان، 1996م، ص 94.

المهارات اللغوية:

المهارة:

التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب أن المهارة : الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل وقالو: لم تفعل به المهرة، ولم تعطه المهرة، وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفق به ولم تحسن عمله[1].

التعريف الاصطلاحي: وهي نشاط عقلي وبدني يؤديه الفرد، حيث يتم هذا الآداء بالسرعة والدقة والسهولة وتحقيق الأمان والتكيف مع ظروف المتغيرات بحيث يؤدي هذا النشاط في النهاية إلى مستوى عال من الاتقان والجودة في الآداء[2].

وهي "قدرة أو أداء او نشاط، يتطلب خصائص وشروط معينة تميزه عن غيره من السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي نامية ومتطورة، تسعى إلى تحقيق هده ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة، واتقان، وتنمو بصورة تدريجية من البسيط إلى المركبة، ومن خلال التدريب والمران والممارسة[3].

إذن فالمهارة تعني أن الشخص قد تعود على عمل ما فأصبح يتابعه كل وقت يوم حتى أصبح بارعا وماهرا فيه ويمكن أداءه بكل سهولة ودقة وبساطة.

وثمة إتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة فهناك فريق من العلماء والباحثين ينظر إليها على أنها" قيام الفرد بأداء الأعمال المختلفة قد تكون عقلية أو فاعلية أو حركية"، وفريق آخر أو مجموعة أخرى ترى أنها" أداء فرد لعمل ما فيتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية" وفريق آخر ينظر إليها على

[1] لسان العرب، ابن المنظور، مادة (مهر)، ص 4287.

[2] تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، دار حامد للنشر، الأردن، ط1، 2006م، ص 76.

[3] تنمية المهارات القراءة والكتابة، إستيراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، حاتم حسين البصيص، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 2011، ص 19.

أنها" نشاط يقوم به الفرد من أجل تحقيق هدف معين"[1].وهكذا فالمهارة عموما هي الأداء أو القدرة أو النشاط تسعى دائما إلى تحقيق هدف ما لتنفيذ عملية أو مهمة بكل دقة وسرعة فائقة وإتقان.

تعرف شفيقة العلوي المهارة في كتابها" المعرفة الأوعية والضمنية بقواعد اللغة التي يكتسبها المتكلم منذ طفولته وتبقى راسخة في ذهنه، فتمكن فيما بعد من إنتاج العديد الغير محدود من الجمل الجديدة"[2].

وعليه من هنا يتضح لنا وكان شفيقة علوي تقول أن المهارة هي فطرة وإستعداد وهي المهارة الطبيعية التعلم الطبيعي أو التعلم الذهني فتتم بطريقة عفوية التي يكتسبها الطفل منذ ولادته وطفولته.

كما نجد فاخر عاقل قد عرف المهارة على أنها" هي الحذاقة تنمو بالتعلم وقد تكون حركية كما في ركوب الدراجة أو كلامية في التسميع أو مزيجا بين الإثنين كما هو الحال في الضرب على الآلة الكتابية"[3].

[1] تنمية المهارات القراءة والكتابة، إستيراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، حاتم حسين البصيص، ص 22.

[2] محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، شفيقة علوي، أبحاث الترجمة والتوزيع ط01، 2004م، ص 45.

[3] معجم علم النفس، فاخر عاقل، دار العلم للملايين، بيروت ط03 سنة 1986، ص 105

أنواع المهارات:

مهارة الاستماع:

أولا: مفهوم الاستماع: لغة: جاء في معجم الوسيط:(السمع): يقال في الدعاء: اللهم سمعا لا بلغا، وسمع لا بلغ أي يسمع ولا يبلغ: يقوله من يسمع خبرا لا يعجبه، أو إسمع بالدواعي ولا تبلغي.... السمع الذكر السموع... أسمع من سمع وأسمع من السمع الأول[1].

أما عند الجرجاني السمع: هو قوة مودعة في العصب المفروش في مقعد الصماغ، ندرك بها الأصوات بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت إلى الصماغ[2].

وبالتالي فالسمع في اللغة حسب معجم التعريفات ومعجم الوسيط هو الإدراك والإحساس للأصوات من دون الإبلاغ بها أو التحدث للطرف الآخر.

اصطلاحا:

الإستماع هو العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمع الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة مجهورة أو المتحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز والإستشارات ترجمة سريعة[3].

وعليه فالإستماع هو تلك العملية اللاشعورية التي يستقبل بها المستمع لذبذبات صوتية تترجم على شكل معاني وأفكار فيلقي بهذه الأفكار والمعاني إلى الطرف الآخر على شكل رموز وكلمات تترجم في القراءة الجهورية المسموعة المفهومة.

---

[1] معجم الوسيط، إبراهيم مصطفى الزيات وآخرون مكتبة الشروق الدولية، ط04 سنة 2004م. ص 449.

[2] معجم التعريفات، علي بن أحمد السيد الشريف الجرجاني، د.ط، دار الفضيلة، 1413هـ ص104. 105.

[3] مهارة الإستماع وكيفية التدرب عليها، سعيد حلوان حسن، مجلة جامعة كركوك العدد01 المجلد 02. د.ط. ص 03.

ثانيا: تعد مهارة الاستماع من أهم المهارات في تعليم اللغة "يكونها المتعلم في مراحل تعليمه الأولى من خلال تفاعله مع العالم الخارجي، تمكنه من تنمية مختلف القدرات التي تساعدها على الكلام وإدراك الرسالة اللغوية لذا تعد فترة الاستماع الفترة الحاسمة لبقية المهارات، فهو يعكس في النطق أو الكتابة أو القراءة ما تحقق لديه في مرحلة الاستماع، والسمع أبو الملكات اللسانية كما ذكر ابن خلدون على أساس أن اللغة في جوهرها أصوات معبرة عن المعاني والأفكار، فلا يمكن ادراك مقاصدها وغايتها إلا بالاستماع الجيد لها. فاللغة تبدأ بالسماع ، لذلك تتقدم هذه المهارة عن غيرها."[1]

شروط الاستماع: هناك شروط عديدة لكي تتم عملية الإستماع بحيث تنقسم هذه الشروط أو تتفرع إلى ثلاثة.

أ- **شروط المصادر اللغوية:**

-يجب أن يكون الصوت المسموع عاليا جدا أو بشكل واضح وأيضا الدقة السمعية التي بدونها تتعطل جميع مهارات الإستماع.

-يجب أن تكون التراكيب اللغوية مطابقة التراكيب السليمة في اللغة من ناحية ومناسبة للمعنى المقصود من ناحية أخرى[2].

-ويجب أن تكون مخارج الحروف سليمة عند المتحدث، بحيث يمكننا التمييز بين الحروف وبين الكلمات بكل سهولة وأريحية وخاصة مثلا إذا كان المتحدث يخلط بين الحروف وبالخصوص الخلط بين حرف الراء واللام وهذا نجده عند الكثير من الأفراد أو الأشخاص من يعاني من هذا في الخلط بين الحروف. فهنا قد

[1] محاضرات في اللسانيات التطبيقية، عبد الحليم بن عيسى، ص 25.

[2] مهارات اللغة العربية، عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2002 ص: 67-68.

تتعطل عملية الاستماع ولا تتم بشكل سليم وتتطلب من المستمع إلى بذل مجهود أكبر لكي يفهم لمعرفة المقصود من الكلام.

-يجب أن تكون الكلمات المستخدمة معروفة ومتعارف عليها بين أبناء اللغة والمجتمع الذي يعيش فيه.

-يجب عليه أن يكون وأن يجلس في مكان بعيد عن الضجيج والضوضاء لأن ذلك قد يعيق عملية الإستماع[1].

ب- العقل:

-يجب أن يكون لدى المستمع مهارات الإستماع العامة والخاصة الازمة لنجاح في أداء هدف المقصود من ذلك الإستماع.

-يجب ان يكون العقل قادرا على إخراج وإستنباط أفكار جديدة من الموضوع الذي طرح أمامه أو الأفكار التي طرحت امامه. وخلق وتوليد أفكار جديدة تقابل أو تنافي الأفكار او الموضوع الذي سبقها.

-يجب أن يكون العقل قادرا على الإحتفاظ بالأفكار الرئيسية المهمة في الذهن ولا يعارضها مع الأفكار الثانوية.

-يجب ان يكون العقل قادرا على ربط بما قدم له في الحين الحاضر ومع معارفه السابقة التي نعتبرها خبرات سابقة لديه[2].

[1] مهارات اللغة العربية، عبد الله علي مصطفى، ص 69.

[2] المرجع نفسه، ص 69-70.

ج-شروط الأذن:

الأذن جهاز عضوي سمعي يتكون من مجموعة من الأجزاء التي قد يصيب أحدها خلل مما قد يعيق لنا عملية الاستماع، وعندها يجب علاج المرض بالوسائل الطبية المتاحة. وإذا لم يتمكن من ذلك يجب على المستمع أن يتثبت مما يسمع بطلب تكراره إذا لم يكن واضحا، وشرحه إذا تم إلتقاطه بشكل غير مفهوم أو رفع صوت المتحدث إذا كان المستمع يعاني من ضعف في طبلة الأذن وهكذا[1].

وبالتالي فالأذن من الأعضاء المهمة في الجسم وعليه فهي عضو أساسي في عملية الإستماع حيث تقوم بإستقبال ذبذبات نترجمهم على هيئة أصوات، وإصابة الاذن بأي خلل قد يؤدي بالضرورة إلى الإعاقة في عملية الاستماع.

أنواع الاستماع:

يمكن تصنيف الاستماع إلى الأنواع الآتية:

-الاستماع التحصيلي: ويتضمن هذا النوع تركيز الإنتباه في المادة المسموعة، وربط الأفكار بعضها ببعض، وتحديد معنى المسموع من السياق، وتصنيف الحقائق ومعرفة الأسباب والعلل المعروضة.

-الاستماع من أجل المتعة والتقدير: ويتضمن الاستماع بمحتوى المادة المسموعة وتقديرها يقدمه المتكلم، وتحديد منهج المتكلم في التحديث وميزاته، والتأثر بصوت المتحدث والاندماج معه شعوريا، والتأثر بنبرات الصوت المنبعث منه.

-الاستماع من أجل التذوق: وليس في مجال الكلمة بل في مجال الموسيقى إذ يكونان معا نغمة واحدة.

[1] مهارات اللغة العربية، عبد الله علي مصطفى، ص 69.

–الاستماع الناقد: وهو إستماع يقوم على أساس مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه، إما معه وإما عليه[1].

أهمية الإستماع:

الإستماع أهمية كبيرة في حياة البشر وقد تفوق مكانته واهميته أهمية البصر وتأكيدا لهذا القول ماجاء في كتاب الله سبحانه وتعالى حيث جاء السمع أكثر من ثلاث مرات في القرآن الكريم حيث قال بعد بسم الله الرحمان الرحيم: « وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾»[2].
وقد قدم الله سبحانه وتعالى أيضا السمع عن البصر في قوله: « ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾»[3].

تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار متفقة ومختلفة حول موضوع معين[4].

–يساعد حسن الاستماع أو الاستماع الجيد من التحدث امام الجمهور بكل طلاقة وفهم للموضوع ويستطيع ان يشرح الموضوع الذي عرض على مسامعه بكل جرأة وطلاقة وبالتالي تعلمه لكيفية عرضه للمعلومات أمام الجمهور.

الاستماع من أهم وسائل الاتصال بالثقافة والعلم فقد كانت المادة العلمية والثقافية مدونة من مخطوطات وهي بطبيعة الحال جد قليلة، ولا يتم تداولها إلا بين الخاصة من الناس، اما بقيتهم فكانوا يتلقون ما يتلقونه عن طريق الاستماع.

---

[1] المرجع في تدريس اللغة العربية، إبراهيم محمد عطا، مركز كتاب النشر، ط02، 1427هـ–2006م، ض 65.

[2] سورة المؤمنون، الآية 78.

[3] سورة السجدة، الآية 09.

[4] تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الإستماع النشيط لدى الأطفال كلية التربية الإسلامية، ج02، د.ط، الرياض، سنة 1413هـ.2012م ، ص 32.

وللاستماع وسيلة رئيسية للمتعلم حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية إن لم يكن كلها، فهو في الفصل مستمع، وفي الإذاعة المدرسية، وفي الأنشطة وفي دور العيادة، وفي شتى المرافق الاجتماعية التي يكون طرفا فيها، وفي الجامعة أيضا مستمع في المحاضرة والمناقشة والحوار وفي المواقف التعليمية نظرية كانت أم تعليمية[1].

أهداف تدريس مهارة الاستماع:

لمهارة الاستماع أهداف جمة، يمكن إيراد أبرزها:

- التعرف على المسموع بتميز أصواته ومقاطعه، وسماته الصوتية الخاصة التي تؤلف خصوصيات اللغة المحددة من نغم وتنغيم وتنوين وتشديد وغيرها من السمات الصوتية التي تخص اللغة المعينة.
- التعرف على المفردات ودلالاتها والعلاقات التي تنظم من خلالها عبر أشكال التركيب المتنوعة، مع الانتباه إلى الكلمات غير المعروفة وسياقات استعمالها[2].
- أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيء، وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية والمفهومات والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد[3].

[1] المرجع في تدريس اللغة العربية، إبراهيم محمد عطا، ص 123.
[2] محاضرات في اللسانيات التطبيقية، عبد الحليم بن عيسى، ص 27.
[3] تدريس فنون اللغة العربية، أحمد علي مذكور، ص 88.

إن أغلب الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي والعلمي على الاستماع من غيرهم، ويمثل بداية تعلم اللغة. فلا غنى عنه لظهور الكلام والقراءة والكتابة، لأن القدرة على الكلام يتوقف على القدرة على الاستماع والفهم. كما أن القدرة على القراءة والكتابة متوقف على الاستماع والكلام، ولنا في كلام الحسن البصري خير دليل إذ يقول: « إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على القول، وتعلم حسن الاستماع كما يتعلم حسن القول ولا تقطع على أحد حديثه»[1].

ثانيا: مهارة الكلام (التحدث):

أولا: مفهوم الكلام:

لغة: جاء في معجم المصطلحات النحوية والصرفية الكلام بمعنى: « اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها» مثل: حفيد عمرو، أنا قادم[2].

أما في معجم اللغة العربية المعاصرة هو: كَلَمَ، يُكَلِمُ، يُكَلِم، كَلِمٌ، فهو كالم والمفعول مكلوم وكليم... تكلم كلاما حسنا/ تكلم بكلام حسين، نطق به وتحدث[3].

ومنه فالكلام في مفهومه اللغوي هو لفظ كلام يتعلق به ويكون مفيدا وله أهمية وفائدة كبرى.

اصطلاحا: هو فن الإعتقادات والعواطف والإتجاهات والمعاني والأفكار من متحدث إلى آخر، وهو مزيج من الأفكار الثلاثة، التفكير كعمليات عقلية، واللغة كصياغة الأفكار والمشاعر في كلمات والصوت كعملية حمل الأفكار والكلمات أصوات ملفوظة للآخرين مع التعبير الملحمي الجسمي[4].

---

[1] البيان والتبيين، الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، تج: درويش حويدي، المكتبة العصرية صبا، بيروت، ط02 سنة (1421هـ-2000م)، ج01 ص 290.

[2] معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي دار الفرقان، ط01 سنة 1958 م، ص 196.

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، مصر، ص 1954.

[4] الضعف في اللغة العربية وتشخيصه وعلاجه، أحمد جمعة، دار الوفاء، د.ط، الإسكندرية سنة 2006م، ص 85.

أما المعنى الإصطلاحي لمهارة الكلام فهو وسيلة إتصال وتواصل بين الناس ويشترط في المتكلم سلامة جهازه الصوتي وأيضا نقل الأحاسيس والأفكار من خلال أصوات منطوقة تترجم مع إستخدام إيماءات وتلميحات بالجسم.

ثانيا: مفهوم مهارة الكلام:

إن مهارة الكلام تعتمد وتصنف كثاني المهارات بعد مهارة الإستماع وهي تعد فنا من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية للغة ووسيلة رئيسية لتعلمها يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة.

وتعرف أيضا بأنها:" مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على إستخدام الأصوات بدقة[1]".

أي ان الكلام وسيلة إتصال وتواصل بين الناس ويشترط في المتكلم سلامة جهازه الصوتي حتى يستطيع التكلم بكل طلاقة وإيصال أفكاره فالمستمع يقوم بترجمة الأصوات إلى كلام يستطيع التواصل به مع غيره.

أهداف مهارة الكلام:

-ممارسة التخيل والابتكار لدى المتعلم.

-القدرة على مواجهة الآخرين وتنمية الثقة بالنفس والقدرة على الارتجال والتعود على الانطلاق في الحديث، وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي.

-تعود الطالب على قواعد الحديث والإصغاء وإحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليه، وغن خالفوه في الرأي والإجتهاد[2].

-تمكين الطفل من التعبير عما يدور حوله من موضوعات.

---

[1] تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، محمود كامل ناقة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية د.ط 1985م، ص 145.

[2] محمود معروف، بيروت دار النفس 1991. ص 204.

-أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

دور المعلم في تنمية مهارة الكلام (التحدث):

يجب أن يتوفر لدى معلم الأطفال الذين يعانون من مشاكل مثلا ذهنية أو حركية مهارة المقدرة على الاستماع لحديثهم دون أن يفكر لهم مدى صعوبة في فهمه لهذه الأطفال أو أنه لا يريدهم بل يجب عليه أن ينمي قدراتهم اللغوية عن طريق الأنشطة الصفية في القسم وكذلك الأنشطة اللاصفية في البيت مع الوالدين التي تزيد من قدراتهم اللغوية.

-يجب على المعلمين أخذ مهارات الأطفال بالإعتبار ومراعاتها.

-يحتاج التلاميذ إلى الإنشغال بأنشطة شفوية من اجل جمع المعلومات والمشاركة فيها[1].

أهمية مهارة التحدث (الكلام):

لما كانت اللغة أداة تعبير ووسيلة تواصل، كان لزاما أن تكون في مستواها المنطوق أسبق إلى الظهور من المكتوب فالكلام من أكثر المهارات اللغوية استعمالا واستخداما إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد وهي الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه[2] ويتطلب من الإنسان الذي يعيش في هذا العصر أن يفكر فيما يقول، ولا يمكن أن يحدث هذا إلا بنوع من التعليم المنظم المقصود، ومن أجل ذلك يوجد اهتمام بالغ في كثير من دول العالم بلغة الكلام، وبالشروط التي ستساعد المتعلم على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة كما

[1] أثر إستيراتيجية التعلم معا في تنمية مهارتي الإستماع والتحدث وتعديل السلوك الإنسحابي لدى تلاميذ التربية الخاصة، شريف عصون خالد، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق. م13، د.ط، 2014م، ص 55.

[2] طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص 77.

يوجد اهتمام كذلك بكيفية إتقان الحديث وبطرق الإقناع، ووسائل إثارة المستمعين وأخذ رأيهم فيما استمعوا إليه[1].

القراءة:

ثانيا: مفهوم مهارة القراءة:

تعد القراءة أهم مصدر معرفي يعتمد عليه الإنسان لتكوين مركبه الثقافي وترقية تفكيره وتطوير معارفه، وتوسيع دائرة خبراته الحياتية على مختلف تشعباته، ووسيلة من وسائل النمو والازدهار والرقي بالمجتمعات إلى مصاف الحضارة، فهي: "عملية انفعالية دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق[2]"

وفي تعريف آخر "هي عملية عضوية نفسية عقلية يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معان مقروءة مفهومة يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة او بعد الانتهاء منها[3]".

من خلال هذا التعريف يتضح أن القراءة هي عملية تحويل ما تراه العين من رموز إلى ما ينطقه اللسان من أصوات و ما تدركه العقل من دلالات، ويكفي القراءة أهمية وشرفا أنها ذكرت في الذكر الحكيم في أول آية في قوله عز وجلّ: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾"[4]

[1] تدريس فنون اللغة العربية، أحمد علي مذكور، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006م، ص 110.

[2] تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتةالدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1992م، 105.

[3] خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، نايف معروف، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1985م، ص 1-5.

[4] سورة العلق، الآيات 1-5

أهداف تعليم مهارة القراءة: تتمثل أهداف القراءة في[1]:

- وسيلة من وسائل التثقيف والترفيه والتنفيس عن القارىء.
- حصد خبرات متعددة متنوعة.
- تساعد القراءة في رقي مستوى التعبير الشفهي التحريري.
- إدراك هدف الكاتب وإتجاهاته.
- وسيلة من وسائل التفاهم العالمي.
- توسيع خبرات القارىء المتعلم ومساعدته في تحريك قواه العقلية والتخمين.
- قدرة المتعلم في توظيف علامات الترقيم لفهم العلاقات بين الجمل.

مشاكل وصعوبات مهارة القراءة: من بين أهم صعوبات والمشاكل التي تواجه مهارة القراءة قد تنحصل فيما يلي:

1-تكرار بشكل ملحوظ لأخطاء الطفل في القراءة بينما تكون هذه الأخطاء قد قلت أو إختفت لدى الأطفال المساويين له في العمر والذكاء[2].

2-عدم القدرة على التركيز في القراءة وفهم ما يقرأ.

3-افتقار الرغبة لدى المتعلمين في القراءة والشعور بالتعب والارهاق عند ممارسة هذه المهارة.

[1] طرق تعليم والقراءة والكتابة للمبتدئين ومهارة التعلم، غلفان مصطفى، دار أسامة، عمان، الأردن، د.ط، 2005، ص 17.

[2] إستيراتيجات القراءة الحديثة (القراءة فن مهارة)، فهد خليل زايد، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2006م، ص 27.

4-الخلط بين ترتيب الأحرف في الكلمات المتشابهة وأيضا مشكلة في تعلم العلاقة بين الحروف والأصوات.

دور المعلم في تنمية مهارة القراءة:

للمعلم دور كبير في تنمية مهارة القراءة فيعتبر المعلم محور العملية التعليمية في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين لذا وجب على المعلم أن" يبذل مزيدا من الاهتمام والتدريب على تجريد الحروف في أثناء التحليل والتركيب وكذا التعرف على أخطاء التلاميذ وتصحيحها من قبل التلميذ أولا فإن عجز فمن قبل زملائه وإن لم يستطيعوا وجب تدخل المعلم ولابد من ضرورة إجراء فحوص تشخيصية، كما يتوجب التحدث باللغة الفصحى، داخل القسم وعلى المعلم أن يشجع تلاميذه ومتعلميه على ذلك ومتابعة التلاميذ وحل إشكالياتهم"[1].

أقسام القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الشكل والأداء إلى مايلي:

القراءة الصامتة: وهي القراءة التي تعتمد على حاسة الرؤية (البصر)، ولذلك تسمى بالقراءة البصرية، فلا صوت ولا همس ولا تحريك الشفاه أثناء ممارستها، فهي العملية التي يتم فيها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مداولاتها ومعانيها في ذهن القارىء في صمت دون تحريك الشفاه[2].

وحسب هذا التعريف فالقراءة الصامتة تقوم على أساس النظر بالعين إلى الرموز المكتوبة، ومن ثم استخدام النشاط الذهني في تحليل تلك الرموز.

[1] المهارات اللغوية (مستوياتها، صعوبتها)، رشدي أحمد طعيمة، ص 19.

[2] أساليب تدريس اللغة العربية، فهد خليل زائد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن (د.ط-د.ت)، ص53.

القراءة الجهرية: وهي العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى الألفاظ المنطوقة وأصوات مسموعة[1].

وهذه القراءة تهدف إلى روية العين للرمز ونشاط الذهن في إدراك معنى الرمز والتلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.

أهمية مهارة القراءة:

- تعتبر القراءة من أهم وسائل نقل التراث والمشاعر، فهي ليست عملية ميكانيكية تقتصر على مجرد التعرف على الحروف ونطقها، ولكنها عملية معقدة مثلها في ذلك مثل سائر العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان.
- هي أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والإتصال بنتاج العقل البشري ومن أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي.
- القراءة مجال من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة.
- القراءة توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميتها وتنشط قواعدهم الفكرية وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع.
- القراءة تفتح أمام المتعلمين أبواب الثقافة العامة وتهذب لديهم مقاييس التذوق.
- القراءة تساعد الفرد في الإعداد العلمي والتوافق الشخصي والاجتماعي.
- القراءة تمد المتعلمين بالمعلومات المعينة لهم في تنمية ميولهم، وحل كثير من مشكلاتهم، وإثارة روح النقد وتوفير فرض الاستماع والتسلية[2].

[1] أساليب تدريس اللغة العربية، فهد خليل زائد، ص 60.

[2] الاتجاهات التربوية المعاصرة، محمد رجب فضل الله، ص 64-65.

مهارة الكتابة:

مفهوم الكتابة:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور:" الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على ماله يؤديه إليه، فإذا أداه صار حرا، قال: وسميت الكتابة بمصر كتب، لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه له عليه العتق، وقد كاتبه مكاتبة قال: وإنما خص العبد بالمفعول، لأنه أصل المكاتبة من المولى، وهو الذي يكاتب عبده"[1].

اصطلاحا:

" الكتابة معنى عام ومعروف يتفرع هذا المعنى العام إلى ثلاثة فروع، الأول الكتابة بمعنى التعبير عن الأفكار والمشاعر بألفاظ وأساليب معينة، والثاني بمعنى الرسم الإملائي للكلمات والحروف المعبرة عن الصور الذهنية بهذه الرموز التعبيرية والثالث بمعنى تجويد رسم الحروف والكلمات تجويدا خطيا واضحا متناسقا"[2].

ومنه فالكتابة هي نقل وترجمة الأحاسيس والمشاعر ويكون التعبير في معالجة النفس من أحاسيس وغيرها عن طريق الكتابة من خلال تعبير الكلمات والحروف والرموز التعبيرية.

[1] لسان العرب، إبن منظور جمل الدين محمد بن مكرم، ط01، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد01، 2004م، ص 700.

[2] طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، فخر الدين عامر، عالم الكتب، طرابلس، ط02، 1990 ص 73.

مفهوم مهارة الكتابة:

هي" شكل من أشكال التواصل اللغوي لا تقل أهميته عن مهارة القراءة، وهي عملية تعتمد على الشكل والصوت آليتها الرسم بالحروف والكلمات ليعبر من خلالها الطالب عن تلك المفاهيم والمعاني والتدخلات التي تحتاج للذات الإنسانية"[1].

وعليه فمهارة الكتابة فن التعبير عن الأفكار والمشاعر فهي تمكن مالكها من تحول أفكاره ومعلوماته إلى نص مكتوب لحفظها ونشرها.

وبالتالي يمكننا القول بأن كل مهارة من هذه المهارات الاستماع، والقراءة والكلام والكتابة تلعب دورا هاما، فكل واحدة منهما تكمل الأخرى، فالعلاقة بينهم تكاملية.

وهي الفن المقابل للقراءة من حيث الأهمية في بناء الفرد إذ يختلفان: القراءة والكتابة عن الاستماع والحديث، حيث أنهما يمثلان مواقف مؤقتة تنتهي بإنتهاء زمنها في الحياة اليومية، وتشاركها القراءة في أنها عبارة عن نشاط إنساني مؤقت، ولكن العائد من القراءة الممثل في صورة أدب أو فن أو علم على الصورة المكتوبة هو ذلك الجزء الضروري لإستمرار الحضارة وتنمية التكنولوجيا[2].

ويعرفها البعض بأنها صورة الصوت، فالصورة كلما تطابقت مع الصوت كانت الكتابة مثالية، والكتابة بالطبع مخترعة فالشكل يأتي بعد الصوت في اللغة[3].

ومنه فإن الكتابة هي حروف مرسومة تصور ألفاظا دالة على المعاني التي تراد من النص المكتوب[4].

---

[1] تنمية مهارات القراءة والكتابة (إستيراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، حاتم حسين البصيص، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د.ط، 2011م، ص 72.

[2] المرجع في تريس اللغة العربية، إبراهيم محمد العطا، ص 217.

[3] الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، محمد رجب فضل الله، ص 119.

[4] المرجع نفسه، ص 121.

أهداف تعلم مهارة الكتابة:

- إكتساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة وصحيحة تراعي قواعد الإستخدام الحسن لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.
- إكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار وعن كل ما يخالج النفس.
- كتابة الكلمات والجمل صحيحة وموافقة للقواعد الإملائية.
- رسم الحروف رسما صحيحا يمكن القارىء من قراءتها بشكل سهل.
- تنظيم الأفكار تنظيما تقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة[1].
- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق أو كتابة المذكرات والخواطر[2].
- إكتساب العادات الحسنة المرافقة لهذه المهارة اللغوية كالجلسة الصحيحة وإمساك القلم بشكل جيد أثناء الكتابة والنظام والترتيب والنظافة.
- التمكن من وضع النقط في موضعها الصحيح على حروف الكلمات المنطوقة والتمكن من كتابة الحركات على الحروف.
- التمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة والمختلفة في الشكل.
- توظيف علامات الترقيم الأساسية كالنقطة والنقطتين والفاصلة وعلامة الاستفهام والتعجب[3].

[1] تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية، سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال، ص 112.

[2] تنمية مهارات القراءة والكتابة (إستيراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، حاتم حسين البصيص، ص 130-131.

[3] أساليب تدريس اللغة العربية، فهد خليل زائد، ص 100-101.

أهمية مهارة الكتابة:

- توضح مهارة الكتابة في مجال الإقناع أهميتها في تحويل الفكرة إلى كلمات وجمل مؤثرة ومحققة للهدف من العملية الإقناعية. فإذا كنا سنكتب رسالة فنحن حاجة إلى إستخدام الكلمات المناسبة التي تعبر عن آرائنا، وفي نفس الوقت تعبر عن المعاني التي تنقلها بلا لبس أو إبهام وبأكبر قدر من الوضوح، وإذا توافرت لنا مفردات اللغة، فإن علينا نعرف كيف نضع الكلمات بعضها مع بعض بأكبر قدر من الفاعلية، وهي أدوات مدهشة بديعة للإقناع والإتصال، ولكن ينبغي أن نعرف ما نبغي، وأن نعرف كيف يعالجها ويستخدمها[1].
- فمن خلال الكتابة نستشير قدرات العقلية للمتعلمين وتغطي التلاميذ المجال للتفكير والتدبر. وأيضا الكتابة تتيح الفرص لصاحبها كي يعبر بكل طلاقة وسهولة ووضوح.
- هي شهادة تسجيل للوقائع والاحداث والقضايا.
- إنها أداة رئيسية للتلاميذ على إختلاف مستوياتهم.
- هي وسيلة من وسائل تنفيس المرء عن نفسه والتعبير كما يجول بخاطره، أيا كان هذا التعبير شعرا أم نثرا، أو أي فن من فنون الأدب.
- إنها من أهم وسائل الاتصال البشري بالخطابات أو المراسلات، وشتى وسائل الاتصال من مقالة أو تقرير أو بطاقة مناسبة.
- هي أداة لحفظ العلم، فلولا الكتب المدونة، والاخبار المخلدة، والحكم المخطوطة لضاع أكثر العلم.
- إنها أداة اتصال الحاضر بالماضي كما أنها معبر الحاضر للمستقبل.

[1] وظيفة العلاقات العامة (الأسس والمهارات)، حمدي شعبان، مؤسسة الطويجي للتجارة والطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، 2008م، ص 184.

ومن الضروري في هذا المقام أن نعرج على العلاقة التي تربط مهارتي القراءة والكتابة، فإذا كانت هذه الأخيرة عبارة عن رموز تمثل الصورة المرئية للغة، تتمكن بواسطتها من تسجيل ما نقوله حتى لا يضيع ولكي يستفيد منه غيرنا، أو يصل إلى من هم بعيدين عنّا، فإن القراءة تفك هذه الرموز، وهي ترجمان يحولها إلى أداة صوتي ، وفي هذا الصدد يقول عبد السلام المسدي "الكتابة تحويل علامي لملفوظ لساني والقراءة تحويل لساني لمدون علامي، الكتابة خطاب مسند إليه، والقراءة بنية قائمة عن بنية مقولة التابة خطاب مسند إليه، والقراءة هي خطاب المسند، الكتابة نص بالوضع الأول والقراءة نصّ بالوضع الطارئ، القراءة بنية حاكية والكتابة حاكية ومحكي عنها، فكل كتابة هي لغة موضوعة وكل قراءة هي لغة محمولة"[1].

وبالتالي يمكننا القول أن كل مهارة من هذه المهارات تلعب دورا هاما فكل واحدة منهم تكمل الأخرى فالعلاقة بينهم تكاملية.

[1] اللسانيات وأسسها المعرفية، عبد السلام المسدي، المكتبة الفلسفية، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص 159.

المبحث الثالث: الآليات التعليمية في مرحلة ما قبل التمدرس عند الطفل

تمهيد:

يبيّن علماء النفس التربويين في العديد من أبحاثهم أهمية التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة واعتبروها من أهم مراحل نمو الطفل لأن فيها تكوين لشخصية الطفل، وتأثيرها واضح في مراحل حياته التالية سواء جسميا أو نفسيا واجتماعيا بها يستطيع التفاعل وتحقيق التواصل مع محيطه، والتي يكتسبها من خلال مؤسسات ما قبل المدرسة كدور الحضانة وأقسام التحضيري، فهي بذلك تساهم في تهيئة الطفل لدخول المدرسة الابتدائية، إلاّ أنه لا يتحقق ذلك إلاّ بوجود وسائل وآليات تعليمية التي تعتبر عنصر جدّ مهم في العملية التعليمية، واستعمالها والاعتماد عليها كعملية ضرورية وأساسية لأنها تمكن الطفل من تجاوز الفكر التلقيني والارتقاء به إلى الفكر الموضوعي، وتعمل على إيقاظ الفكر اعتمادا على التجربة والمحاولة ليتعرف على مختلف المفاهيم.

وهذه الوسائل مجموعة من المواد المعدة إعداد حسنا يتم الاستعانة بها في تغيير سلوك التلاميذ وتسهيل تعلمها، وعند استخدامها يجب أن تكون موافقة لمراحل النمو التي يمر بها التلميذ وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث.

الأنشطة التربوية في الحضانة:

عرفها الفراجي قائلا: "الأنشطة التربوية هي ممارسات تعليمية يؤديها الأطفال كجزء من عملية التعلم والتعليم المقصورة بتخطيط المربية وإشرافها بقصد بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة في العملية التعليمية في المجالات المعرفية والنفسية والحركية والوجدانية والاجتماعية."[1]

يمارس الأطفال في الروضة العديد من الأنشطة الحرة الموجهة، ومن خلال توجيه تلك الأنشطة يتحقق نمو أفضل لقدرات الطفل وإمكانياته الجسدية والعقلية والاجتماعية والوجدانية وبالتالي إعداده وتهيئته لمرحلة المدرسة.

ومن أبرز الأنشطة الروضة المحققة لأهدافها والمساعدة الخاصة على التنمية اللغوية للطفل نذكر منها ما يلي:

القصة: تعتبر القصة من أهم أساليب التربية الحديثة، ومن أفضل وسائلها لتنمية شخصية الطفل في مراحله الأولى، كما أنها تتميز بالعديد من الأهداف التربوية والثقافية والتعليمة.

ونظرا لميل الأطفال وحبهم الفطري للقصة، ولهفتهم إلى سماعها وإلحاحهم في الإكثار من سردها، فقد اهتمت مناهج رياض الأطفال المعاصرة بقصص الأطفال وسعت لتوفيرها بصورة مشوقة بألوان زاهية، وتنوعت في طريقة سردها ضمن برامج الروضة اليومية، وبسرعة السرد والعرض أمام الأطفال، والمطالبة بتمثيلها والقيام بحركات تشخيصها والاقتداء بها بلهفة وسرور[2].

[1] الأنشطة الصيفية وتوظيف الكتاب المدرسي والسبورة، الفراجي هادي، وزارة التربية والتعليم، دائرة الاشراف التربوي، عمان، 2004م، ص 03.

[2] النمو اللغوي وتطويره، نجم الدين علي مردان،مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1426هـ-2005م، ص 167.

ولهذا ينبغي مراعاة بعض الشروط التي يجب أن تتوفر في القصص المقدمة للطفل منها:

- أن تكون القصة قصيرة ومصورة ومشوقة.
- أن تكون أسلوبها سهل يفهمه الأطفال دون مشقة.
- أن تكون كلمات القصة وجملها قصيرة.
- أن يكون لها هدف تربوي ومغزى تهذيبي وخلقي[1].
- أن تكون حوادثها واضحة.

ولقصة الأطفال أهداف تعليمية تربوية هامة تتمثل فيما يلي:

- تنمية لغة الطفل وتجويدها وإثراء مفرداتها الفصحى.
- إثارة الفرصة أمام الطفل للتعبير عن نفسه.
- تزويد الطفل بالمفاهيم العلمية البسيطة والمعارف العامة.
- ترسيخ الميول والاتجاهات المرغوبة لديه، وتنمية قدرته على التعاطف مع الآخرين[2].

أنواع قصص الأطفال:

إن القصص الموجهة للأطفال أنواع أهمها:

- قصص مصورة بدون كلمات للأطفال في ما قبل المدرسة.
- قصص مصورة على اختلاف أنواعها للأطفال القراء.

[1] رياض الأطفال، محمد عبد الكريم، دار الفكر، لبنان، ط3، 1999م، ص 66.
[2] النمو اللغوي وتطويره، نجم الدين علي مردان، ص 168.

- تمثيليات ومسرحيات ودراما للأطفال.
- قصص مصورة مجسمة ومتحركة للأطفال الصغار.

الحساب: يمارس الطفل نشاط الحساب في الروضة باستخدام لعبة يسهل فيها العد والإحصاء، فتقدم المربية للطفل بطاقات عليها من 01 إلى 10 ، وتريها للأطفال بطاقة بطاقة وتنطق بالرقم أمامه، فيكرر النطق ويمرر أصبعه عليه ثم هكذا رقما رقما، حتى يتعرف على الأرقام ويميز بينها، إضافة إلى ألعاب أخرى من شانها تعليم الطفل الحساب مثل لعبة الخشيبات والقريصات البلاستيكية[1].

الأناشيد:

عرفها كلوب بأنها: "مقاطع شعرية سهلة في تأليفها وكلماتها ومعانيها تنظم نظما خاصا وتضم بعض التكرارات المحببة للأطفال يسهل إنشادها فرديا وجماعيا وتلبي حاجات واهتمامات الطفل وتزويدهم بالمعلومات وتكسب الطفل المفاهيم العلمية وتنمي مهارات عمليات العلم لديه وتستهدف غرضا معينا وضعت من أجل تحقيقه"[2]، ومنه تمتاز الأناشيد بسهولة والوضوح وتساهم في تنمية مهارات العلم.

[1] الاتجاهات الحديثة في التربية، محمد عطية الابراشي، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1994م، ص 123.

[2] أثر توظيف الأناشيد التعليمية في علاج صعوبات القواعد النحوية لدى طالبات صف الرابع الأساسي في محافظة خانيوس، عمر حمدان المصري، جامعة غزة الاسلامية، رسالة ماجيستر، 2016م، ص 11.

أهدافها:

- تساعد في تعلم اللغة العربية.
- تدربهم على النطق والقراءة والكتابة.
- تحسين اللغة.
- تنمية ملكة الحفظ والتذكر.
- تعليم الطفل كيفية استعمال البلاغة والتنغيم[1].

4-المدرسة القرآنية:

تعتبر من أبرز العوامل التي تساعد على نمو لغة الطفل من خلال أسلوب الذي يستخدمه معلم القرآن بكثرة وحفظ المتون والمنظومات، فأغلبيتها تحتوي على قواعد تعليمية تربوية أخلاقية دينية مثلا: نجد تحفة الأطفال، ألفية بن مالك، الأجرومية، وغيرها، فهذا العامل كان منذ القديم معتمد وحتى ليومنا هذا لا زال معتمد وذلك لتأثيره الفعال في تعليم الطفل كيفية النطق وتمرين اللسان على نطق الكلمات العربية بالإضافة إلى الدروس التي تدرس خاصة بالتجويد ومعرفة مخارج الحروف وما إلى ذلك.

تستقبل المدرسة القرآنية في الجزائر الأطفال ما بين 04 إلى 06 سنوات يضم أطفال قسم التحضيري[2]، وترجع مسؤولية التكفل وصيانة وتجهيز هذه المدارس إلى وزارة الشؤون الدينية والجمعيات ويتم

[1] التعليم القرآني في الطور التمهيدي، ينظر: مسعودة عطاالله، ص 50.
[2] المرجع نفسه، ص 51.

تمويلها من طرف المؤسسات الخيرية وأموال الزكاة وإعانات الدولة وهذا على حسب ما جاء في المرسوم التنفيذي 82 المؤرخ في 14 ديسمبر 1994م[1].

5-المسرح:

يعتبر المسرح هو شكل من أشكال التواصل الانساني يساهم في تنمية مهارات التواصل كالسماع، والحديث كما يساعد المسرح في توظيف مهارات الانسان في الحياة اليومية ويتدرب على مهارات التواصل والتعبير[2].

6-وسائل الإعلام والتثقيف والترفيه:

تعتبر وسائل الإعلام والتثقيف والترفيه كالتلفزيون والإذاعة والسينما إضافة إلى المسرح والكتاب عوامل أخرى تساهم في نمو لغة الطفل، وبالتالي إثراء رصيده اللغوي، وتكمن أهمية التلفزيون في تزويد الطفل بالخيال الواسع من ثقافة علمية وأدبية واجتماعية فهو "أكبر المصادر الإعلامية في تنمية المفاهيم الأساسية وتنشئة الطفل..."[3] وأما عن آثاره على لغة الطفل فتؤكد الباحثة "انشراح الشال" أنه بإمكانه مساعدة الطفل "في إثراء حصيلته اللغوية بكلمات ومفاهيم من الصعب أن يتعرف عليها في هذه السن المبكرة."[4]

7-الرسم والتلوين: يعتبر الرسم والتلوين وسيلة للتعبير ما يجول بخاطر الطفل من أفكار، وقد استخدمه علماء النفس لحل العديد من العقد النفسية للأطفال، كما أنه يبرز مواهب الأطفال وينميها، خاصة إذا

[1] المدارس القرآنية بين الواقع والتطلعات، ينظر: علجية عيش، ثم نقله: Saidi-aissa.com 2020/02/20

[2] مجلة الرؤى التربوية، ينظر المسرح وتعليم اللغة للأطفال،العدد، 17، 23 أكتوبر 2006م، ص 81.

[3] اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، حفيظة تارزوتي، ص 22.

[4] المرجع نفسه، ص 25.

وجهوا توجيها صحيحا، وكذلك التلوين يساعد الطفل في التعرف على الألوان وكيفية اختيار اللون المناسب للشكل المناسب.

وهذا الجدول[1] يوضح مهارات الأطفال التي تتطور مع اللعب والأنشطة

نوع النشاط	المهارات التي تنمو معه
- البرامج الثقافية والأدبية والعلمية والتاريخية.	- ربط المنهج بالعديد من المعلومات الواقعية مما يساعد على نمو مهارات التفكير المنطقي والناقد.
- القصة: حيث تقوم المعلمة برد القصة التي تحكي مجموعة الأحداث التي تسرد بشكل ممتع ومشوق للطفل.	- تنمية المهارات اللغوية لديه وتوطئة الألفة بينه وبين المعلم، كما أنها أيضا وسيلة تحبب الطفل في الكتاب بالإضافة إلى أنها أيضا وسيلة لتطبيع الطفل بطابع مرغوب فيها سواءا كانت اجتماعية أم أخلاقية.
- الأغاني والأناشيد: فهي تدخل البهجة والمتعة على نفوس الأطفال وتساعدهم على الإستمرارية في النمو الطبيعي وقد تستعين المعلمة بالأجهزة المرئية، والأدوات الإيقاعية مما يجعل الأغنية والنشيد مصدر إثارة ومتعة للطفل.	- تنمية المهارات الفنية لدى الطفل بالإضافة إلى تنمية روح المشاركة في العمل مع المجموعة.
- موازنة الأشياء حيث وضعها فوق بعض.	- السيطرة على توازن العضلات.

[1] ادارة رياض الأطفال، عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، ط1، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، 2013م، ص ص 67، 68.

- وضع الأشياء في وعاء وتفريغها.	- فهم معنى الحجم والوزن والعدد.
- اللعب الخيالي.	- فهم تجاربهم اكثر وبداية تطور الفكر المجرد.
- فرز الأشكال والصور المتشابهة.	- تعلم مطابقة الأشياء وتصنيفها.
- اللعب بجوار طفل آخر.	- المهارات الاجتماعية وكيف يتعامل مع الآخرين.
- التسلق والركض والقفز.	- استعمال الجسم للوصول إلى أهداف محددة لينمي الشعور الثقة بالنفس.
- سكب السوائل.	- استعمال العضلات الصغيرة لتطوير التوازن الجسدي.
- الرحلات: جولات تقوم بها المعلمة خارج نطاق الفصل.	- تنمي لديهم العديد من الخبرات مثل حب الاستطلاع والبحث والدقة والملاحظة والتفقد والربط بين الأشياء.
- التقليد (المحاكاة)	- إعادة تمثيل ما شاهدوه أو سمعوه من الكبار وهي تنمي القيم والمبادئ السليمة لدى الأطفال.

الخلاصة:

إن مرحلة الطفولة مهمة جدا في حياة الفرد لأنها تبنى فيها جميع معالم شخصيته، فالطفل كالبذرة التي إذا غرسناها في تربة خصبة واهتممنا برعايتها جيد حتى تنمو جذورها وتزهر أغصانها فإننا سنجني ثمارا وفيرة طيبة، فالطفل الذي يلجأ في وسط ثري بكل ما يحتاجه جسميا ومعرفيا واجتماعيا وعاطفيا وجسميا وحركيا، فإن ذلك سيساعد في النمو السليم الخالي من الأمراض النفسية والعقلية.

الفصل الثاني: أثر التكوين اللغوي عند الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس

I – منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

إنّ التأسيس لسلوك لغوي متين لدى المتّعلم يبدأ منذ الطفولة خاصة في مرحلة ما قبل التّمدرس، والتي تعتبر الفترة الجوهريّة في حياة المتّعلم من أجل تعليمه وتلقينه اللّغة؛ لأنّه في هذه الفترة يمتلك مقوّمات عديدة تمكنّه من تلقي الكثير من المعلومات من أجل اِستثمارها في مراحل حياته التّعلمية وحتّى الحياتيّة المقبلة، ولا يتم ذلك إلا إذا ما حسن اِستغلال هذه الفترة من قبل الأسرة أولاً ومؤسسات التنشئة الاِجتماعية، ومن ثم التّعليم التحضيري من أجل غرس أساسيات اِكتساب وتعلم اللّغة العربية لدى الطفل، وبالطريقة المناسبة، وبغية التّعرف على كيفية مساهمة هذه العوامل في تلقين الطفل للغة العربية، خصصنا هذا الجانب التطبيقي من المذكرة.

1– أهميّة الدراسة:

إنّ تعلّم الطفل للغة العربية منذ مراحل نموّه الأولى يتم بطريقة تلقينية تساهم فيها عدّة عوامل مشتركة بدءًا من الأسرة بكل ما تتيحه للطفل من وسائل تكنولوجية ووسائل إعلام مروراً بمؤسسات التنشئة الاِجتماعية ووصولاً إلى التّعليم التحضيري، من هذا المنطلق تتّعدد المشارب التي يستمد منها الطفل أساسيات تلقينه للّغة العربية، وهي التي تمثل أهمية موضوع طرق تلقين اللّغة العربية في مرحلة ما قبل التّمدرس.

2– إشكالية الدّراسة:

اِنطلاقًا من أهمية اللّغة العربية في حياة الفرد، وبناء على كونها عملية تراكمية تنطلق من الطفولة خاصة في المرحلة التي تسبق التّمدرس، وتستمر في باقي المراحل الّتعليمية الأخرى وتتم بطرق متعددّة من أبرزها الطريقة التلقينية التي تستقى مادتها من منابع متعددّة، كانت إشكالية هذه الدّراسة متمثلة في الطرح

الآتي: كيف تتم عملية تلقين الطفل اللّغة العربية في مرحلة ما قبل التّمدرس، وما هي العوامل المساهمة في ذلك؟ .

3- أهداف الدّراسة:

إنّ الهدف من كل عملية تعليمية تعلميّة هو تزويد المتعلم بالمعرفة والخبرة في مجالها، والتأسيس لقاعدة سليمة يستقي منها المتعلم مستقبلاً ما يحتاجه من خبرات لتطوير تلك التّعلمات، مثلما هو الحال في تلقين الطفل اللّغة العربية في مرحلة ما قبل التمدرس، هذه الطريقة تستند على عدّة مقوّمات تساهم في الوصول إلى الأهداف المبتغاة منها، وتشارك فيها عدّة أطراف، لذلك فإنّ الأهداف المتوخاة من دراستنا تتمثل التعرف على طبيعة الطريقة التلقينية والأسس التي تعتمد عليها من جهة، ومن جهة ثانية اِكتشاف دور كل من الأسرة ومؤسسات التنشئة الاِجتماعية في ذلك، بالإضافة إلى التعرف على مساهمة التّعليم التحضيري في تلقين الطفل اللّغة العربية، وكشف النقاب عن الجوانب المختلفة للموضوع والإحاطة الكاملة بكل جزئياته .

4- منهج الدّراسة:

يستند كل بحث علمي على مجموعة من الأسس والمقوّمات التي لا يمكن الاِستغناء عنها، وهي بمثابة آليات يتبعها الباحث في سبيل تحقيق أهداف بحثه من أهمها المنهج، إذ لا يمكن أن يتم أي بحثٍ في أي مجال كان من دونه، ومن أبرز تعريفاته" الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معيّنة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوّعة بطريقة تمكنه من علاج مشكّلة البحث"[1]، ومنهجنا المتبع في هذا البحث فرضته طبيعة الموضوع المدروس وهو المنهج الوصفي التحليلي باِعتباره "طريقة لوصف الموضوع

[1] مناهج البحث العلمي، محمد سرحان، علي محمودي ، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ط3، 1441هـ /2019م، ص 35.

المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوّصل إليها على أشكال رقمية معبّرة يمكن تفسيرها"[1]، بالإعتماد على أهم آلياته من وصف وإحصاء واستقراء وتحليل .

5- حدود الدّراسة:

أ- الزمانيّة: تمت هذه الدّراسة ما بين شهري مارس وأفريل خلال الموسم الدّراسي 2023/2022م.

ب- المكانيّة: تم توزيع الإستبيانات في مؤسسات تعليمية تخصص أقسامًا للطّور التّحضيري في ولاية تيارت والتي تمثلت في (مدرسة قواسم عبد القادر -مقاطعة تيارت-، مدرس بن يحي الحاج -مقاطعة تيارت- مدرسة نعار بوزيان – مقاطعة حمادية-، مدرسة رزاق الناصر مقاطعة عين الذهب).

ج- البشرية: تكوّنت عيّنة الدراسة من أربعة عشر معلم ومعلمة في أقسام التحضيري، وقد تم توزيع الإستبيانات بطريقة عشوائية .

د- أدوات الدراسة: نظرًا لطبيعة الموضوع المدروس فإنّ الوسيلة الملائمة كانت توظيف الإستمارة وتحديدًا الإستبانة؛ وقد إعتمدنا على الإستبيان المغلق؛ حيث كانت أسئلته محددة الإجابات بنعم أو لا، ومن أهم مزاياه أنّه"يتيح الحصول على معلومات كميّة، يتميّز بالسهولة والفعاليّة في تجميع وتبويب المعلومات وتحليلها، وأسئلته سهلة الإجابة ولا تحتاج إلى تفكير معقّد، وسريعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير"[2]، ومن ثم إعتمدنا على الإحصاء لحساب التكرار والنسبة المئوية وتمثيلها بيانيًا.

[1] مناهج البحث العلمي، محمد سرحان، علي محمودي ، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ط3، 1441هـ /2019م، ص 46.

[2] مناهج البحث العلمي، محمد سرحان، علي محمودي، ص 127.

II –قراءة وتحليل واِستقراء نتائج الاِستبيانة:

بعد عرض الجانب المنهجي للدراسة، وفحص الاِستبيانات التي وزعناها وتم استرجاعها كاملة، قدرت نسبة العيّنة التي مثلّت البحث 100 %، سنقدم تحليلاً للنتائج من خلال وصف وتحليل واِستقراء الإجابات، وينبغي أن نبدأ أوّلا بتحليل عيّنة بحثنا والمتمثلة في مجموعة المعلمات والمعلمين الذين أجابوا عن الأسئلة .

1– عرض وتحليل البيانات الشخصيّة لعيّنة الدّراسة:

– جدول وشكل رقم 01:

وفق الجنس:		
الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	4	%28.58
أنثى	10	%71.42
المجموع	14	%100

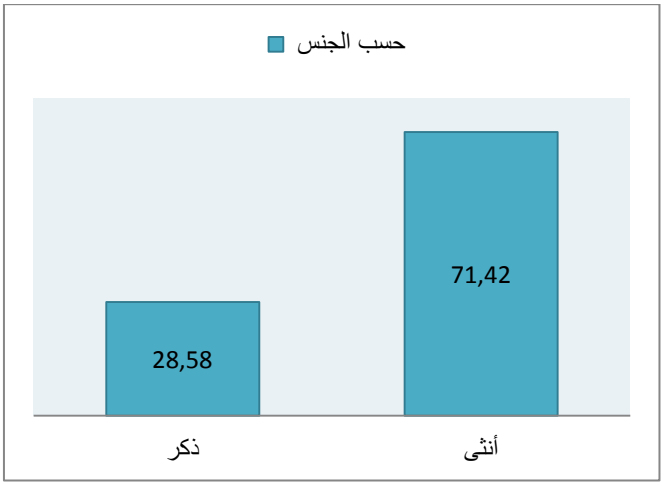

نلاحظ من خلال الجدوّل والشكل أنّ عدد المعلمات أكثر من عدد المعلمين، وهذا ما نلاحظه في أغلب المؤسسات التعليمية، إذ نجد نسبة الإناث تفوق دومًا نسبة الذكور خاصة في الطور الابتدائي .

جدول وشكل رقم 02:

حسب المؤهل العلمي

	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريا	10	%00
ليسانس	3	%71
ماستر	01	%22
شهادات أخرى	00	%7
المجموع	14	%100

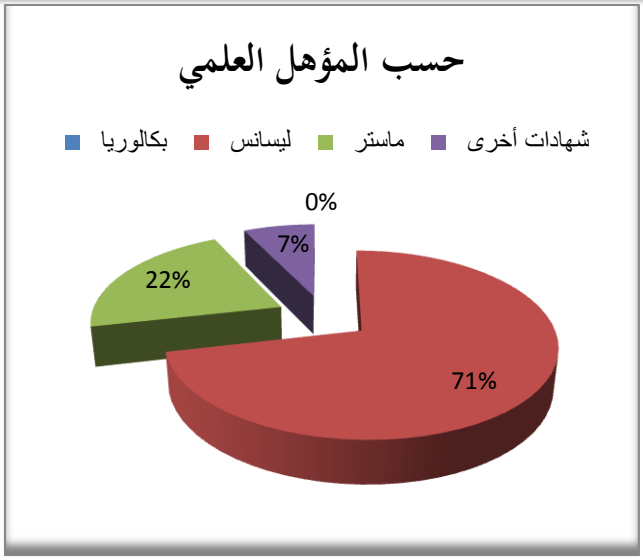

من خلال نتائج الجدول والشكل في الأعلى يتبيّن أنّ أغلب مبحوثينا يحملون شهادة ليسانس لذلك جاءت نسبتهم 71%، والحاملون شهادة ماستر في المرتبة الثانية بنسبة 22%، أمّا الحاصلون على شهادة أعلى فقد كانت نسبتهم 7%؛ ويعود السبب في ذلك أنّ الحاملون لشهادات تفوق الليسانس هم عادة ما يفضلون التدريس في المستويات الأعلى، وشهادة اللّيسانس كافية من أجل التوظيف كمعلم (ة) أو مربي (ة)، إذ لا تتطلب هذه المرحلة شهادات أعلى .

جدول وشكل رقم03:

حسب سنوات العمل		
	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	00	%00
من 3 إلى 6 سنوات	3	%21
أكثر من 6 سنوات	11	%79
المجموع	14	%100

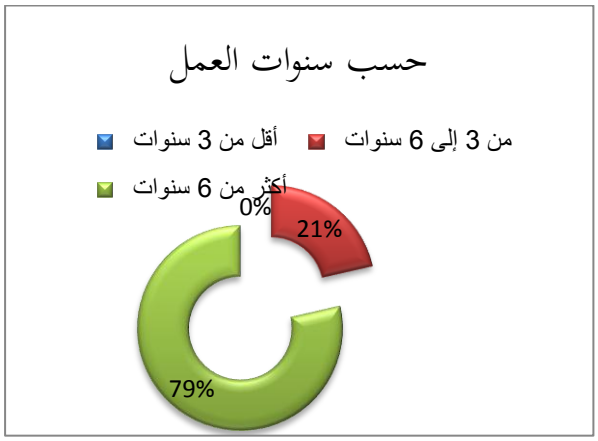

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أنّ عيّنة المبحوثين الذين عملوا لأقل من 3سنوات بلغت نسبة 00%، ونسبة الذين عملوا ما بين 3 إلى 6 سنوات بلغت 21%، في حين بلغت نسبة العاملين

لأكثر من 6سنوات 79%، مما يعني أنّ عيّنة المبحوثين تتمتع بخبرة مهنيّة كبيرة في مجال التّعليم، والخبرة في أي مجال تلعب دوراً كبيراً في تيسير سبله .

2- عرض وتحليل وإستقراء نتائج الإِستبانة:

قدمنا في هذا الإِستبيان مجموعة من الأسئلة كان البعض منها مجرّد تمهيد ولمحة موجزة عن تأثر لغة الطفل بالأسرة والشّارع مثلاً بإِعتبارهما البيئة الأولى التي يعيش فيها الطفل، أمّا طرق التلقين فقد تطرقنا لهذا بالتفصيل؛ لأنّ التلقين يبدأ بطريقة منهجية في التّعليم التّحضيري ومؤسسات التنشئة الإِجتماعية (دور الحضانة، الروضة، المساجد والمدارس القرآنية)، وقد قدمنا الإِستبانة في مؤسسات تعليم تحضيري، وبالتالي فإنّ دراستنا ركّزت على هذا الجانب لتعذر تسليمها في دور الحضانة، ورياض الأطفال وحتى المدارس القرآنية.

الجدول الأول: يبيّن مدى فهم الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس للّغة العربية ؟

هل يفهم الطفل اللّغة العربية في مرحلة ما قبل التمدرس ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%57
لا	6	%43
المجموع	14	%100

وتعبّر الدّائرة النسبية التالية النتائج المتحصل عليها في الجدوّل:

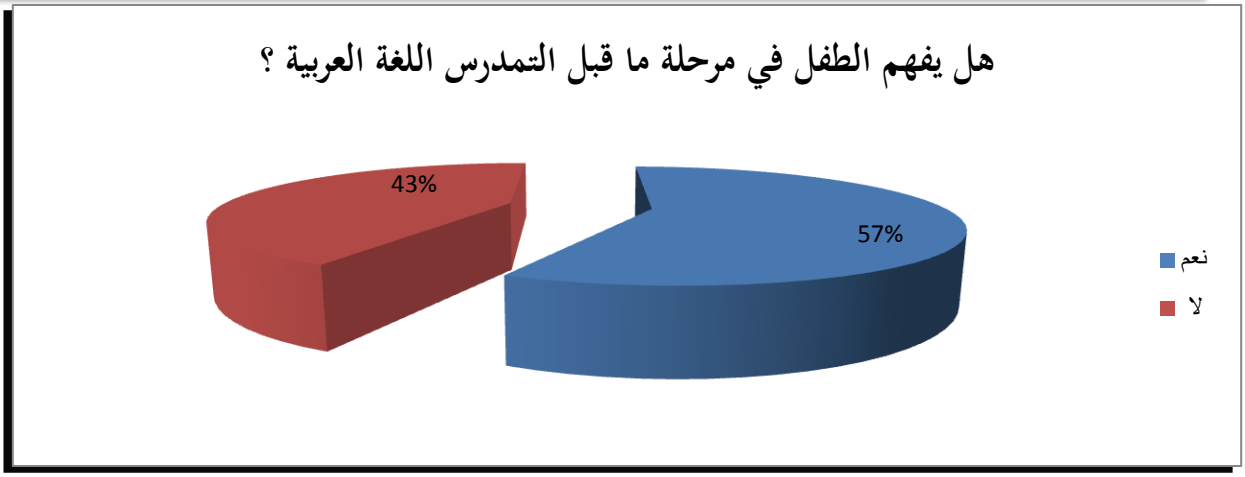

الدائرة النسبية رقم 01

جاءت نسبة إجابة المبحوثين عن هذا السؤال متقاربة إذ بلغت نسبة الإجابة (نعم) 57%، في حين بلغت نسبة الإجابة بـ (لا)43%، ويعود سبب الإجابة بنعم إلى أنّ الطفل يتلقى في المحيط الخارجي الكثير من كلمات اللّغة العربية الفصحى، خاصة تلك التي تتردد على مسامعه كثيراً من خلال وسائل الإعلام وحتى بِالتحاقه بمؤسسات التنشئة الإجتماعية؛ أي أنّه يملك رصيدًا معرفيًا لا بأس به في هذا الشّأن، وتعود نسبة الإجابة بـ(لا) إلى أنّ الطفل لا يمكنه أن يفهم كل مفردات اللّغة العربية الفصحى مهما كان الرّصيد الذي جمعه في مرحلة ما قبل التمدرس .

الجدول الثاني: يمثل قدرة الطفل في هذه المرحلة على تعلم وإكتساب اللّغة العربية ؟

– هل تعتقد أنّ الطفل في هذه المرحلة قادر على تعلم وإكتساب اللّغة العربية ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%57
لا	6	%43
المجموع	14	%100

ونمثل للنتائج المضمنّة في الجدول بالدائرة النسبية:

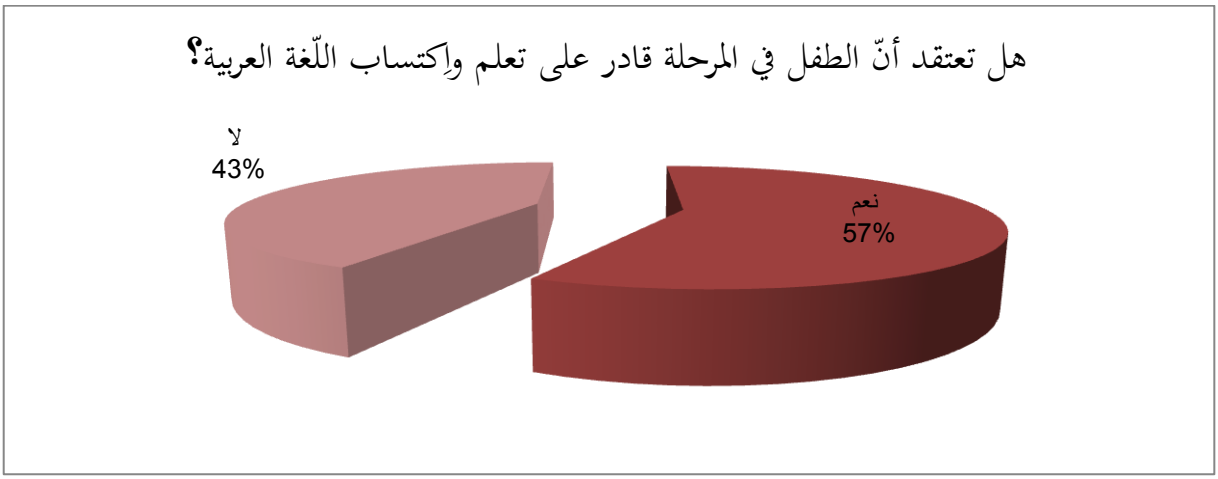

الدائرة النسبية رقم

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبيّة في الأعلى أنّ الإجابة بـ(نعم) عن سؤال مدى قدرة المتعلم على تعلم وإكتساب اللّغة العربية في مرحلة الطفولة كانت بنسبة 57 %، في حين أنّ الإجابة بـ(لا) جاءت بنسبة 43 % ،ويرجع سبب هذه النسبة المتقاربة إلى أنّ الطفل في هذه المرحلة بإمكانه أن يتعلم ويكتسب اللّغة العربية في حدود ما، إذا ما كانت الطريقة المتبعة في ذلك تلقينية؛ لأنّه في هذه المرحلة يمتلك مقدرة كبيرة على التقليد والمحاكاة فبإمكانه إلتقاط بعض الكلمات، إلا أنّه ليس بإمكانه أن يفهم ويستوعب نظام اللّغة العربية.

الجدول الثالث: يبيّن مساهمة الأم والأسرة في تعليم الطفل اللّغة

هل تساهم الأم لوحدها والأسرة لوحدها في تعليم الطفل اللّغة ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	0	%00
المجموع	14	%100

والشكل التالي يوّضح البيانات الموجودة في الجدول:

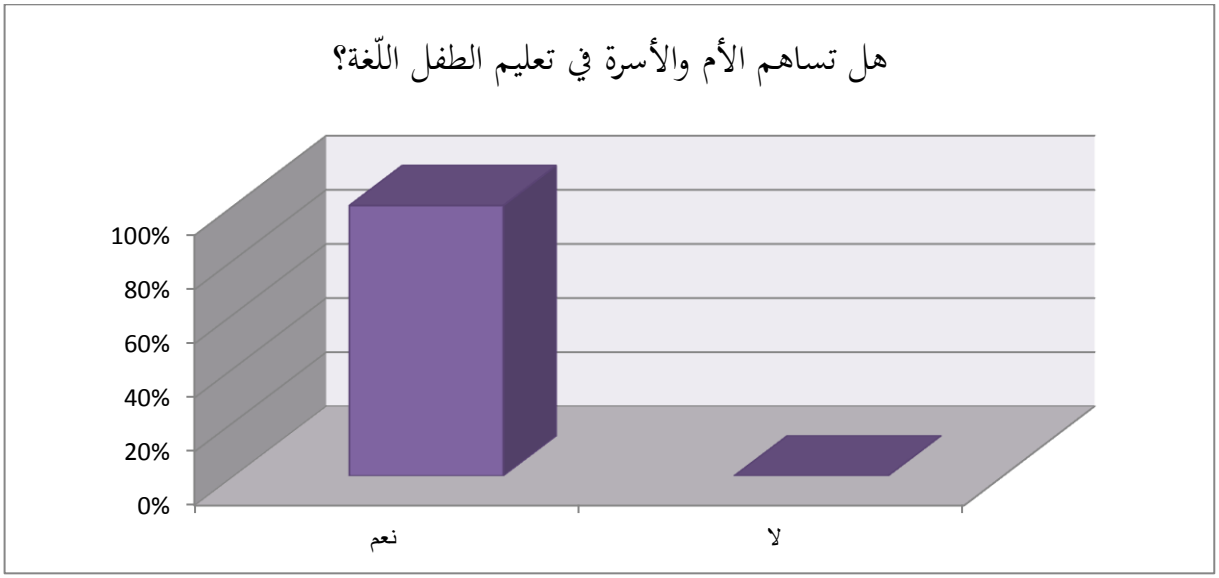

الشكل رقم 01

يتبيّن بوضوح من الجدوّل وشكله في الأعلى أنّ الأم والأسرة يساهمان في تعليم الطفل اللّغة بشكل كبير لذلك حظيت الإجابة (نعم) بنسبة 100 %؛ لأنّ الأسرة هي المنشأ الأول للطفل والأم هي أكثر الأشخاص قربًا منه بِاعتبارها القائمة على شؤونه، فالطفل يتأثر جدًا بلغة أمه وأسرته، ومن الطبيعي أن تكون الأسرة والأم مصدر لغة الطفل في مراحل حياته الأولى .

الجدول الرّابع: يتضمن قدرة الأم والأسرة على تلقين الطفل للغة العربية في مرحلة ما قبل التمدرس

هل تستطيع الأم والأسرة تلقين الطفل اللّغة العربية في مرحلة ما قبل التمدرس ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%28.57
لا	10	%71.43
المجموع	14	%100

ونتائج الجدول يعبّر عنها الشكل الآتي:

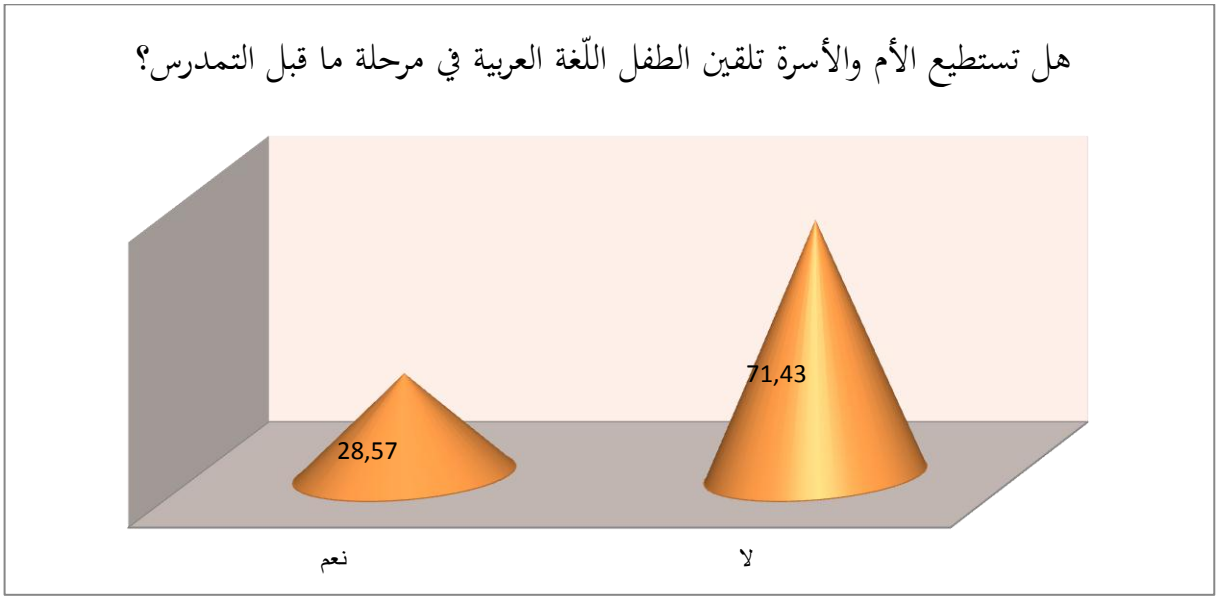

الشكل رقم 02

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتبيّن لنا أنّ الإجابة بـ(نعم) عن قدرة الأم والأسرة في تلقين الطفل اللغة العربية كانت بنسبة 28.57 %، وهي نسبة قليلة جدًا مقارنة بالإجابة (لا) والتي كانت بنسبة 71.43 %، وذلك راجع إلى عدّة أسباب من أهمها أنّه من النادر جداً أن نجد الأسر تتحدّث باللّغة العربية الفصحى، والطفل في هذه المرحلة العمرية يقلد النماذج المتاحة أمامه، ولا يمكن للأسر تقديم

نموذج لغة عربية فصحى دائمًا، دون أن ننسى أنّ المستوى التعليمي للأم أو الأسرة له تأثير كبير، لذلك إستندت الإجابة نعم على هذه النقطة، فإذا كانت الأم والأسرة تتمتع بمستوى تعليمي جيد فسيمكنها تلقين لغة فصحى للطفل، والعكس صحيح،ورغم المستوى التعليمي الجيّد للكثير من الأسر إلاّ أنّ العامية هي المسيطرة في أغلب الأحيان.

الجدول الخامس: يشمل تأثر الطفل بلغة الشّارع والمحيط الذي يعيش فيه.

هل يتأثر الطفل بلغة الشّارع والمحيط الذي يعيش فيه ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

والشكل التالي يمثل نتائج الجدول:

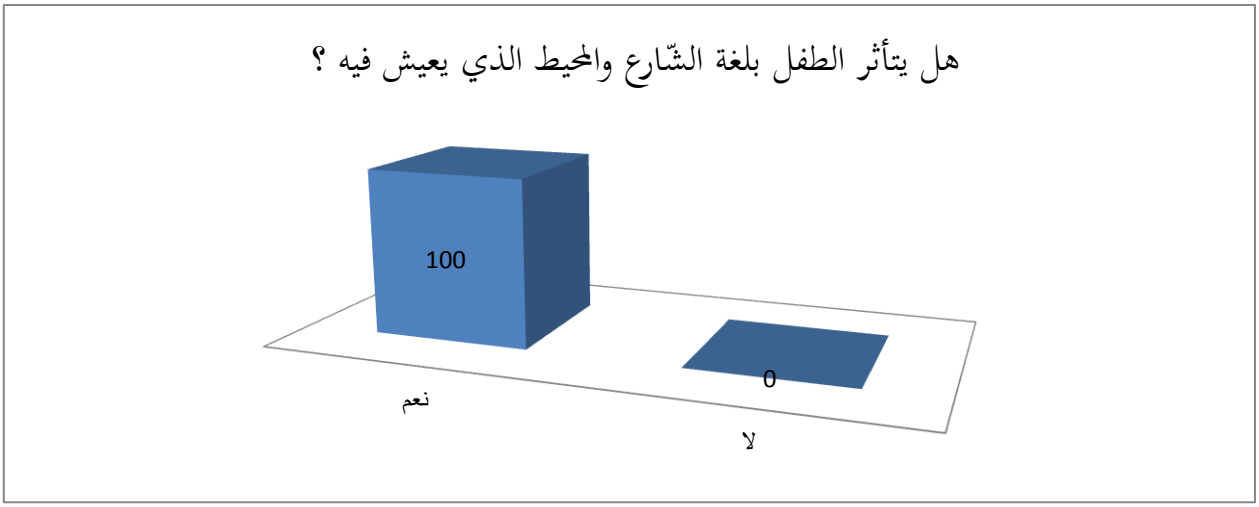

الشكل رقم 3

من خلال الجدول والشكل أعلاه يبدو أنّ الشارع يؤثر في لغة الطفل بنسبة 100 %؛ لأنّ الإنسان ابن بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها، والشّارع هو المحيط الأول الذي يخرج إليه الطفل وبالتالي هو ثاني المؤثرات في لغته بصورة خاصة.

الجدول السّادس: يتضمن مساهمة المساجد والمدارس القرآنية في اِكتساب الطفل للسلوك اللّغوي

هل تساهم المساجد والمدارس القرآنية في اِكتساب الطفل للسلوك اللّغوي ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

ونتائج الجدول نمثلها من خلال الشكل الموالي :

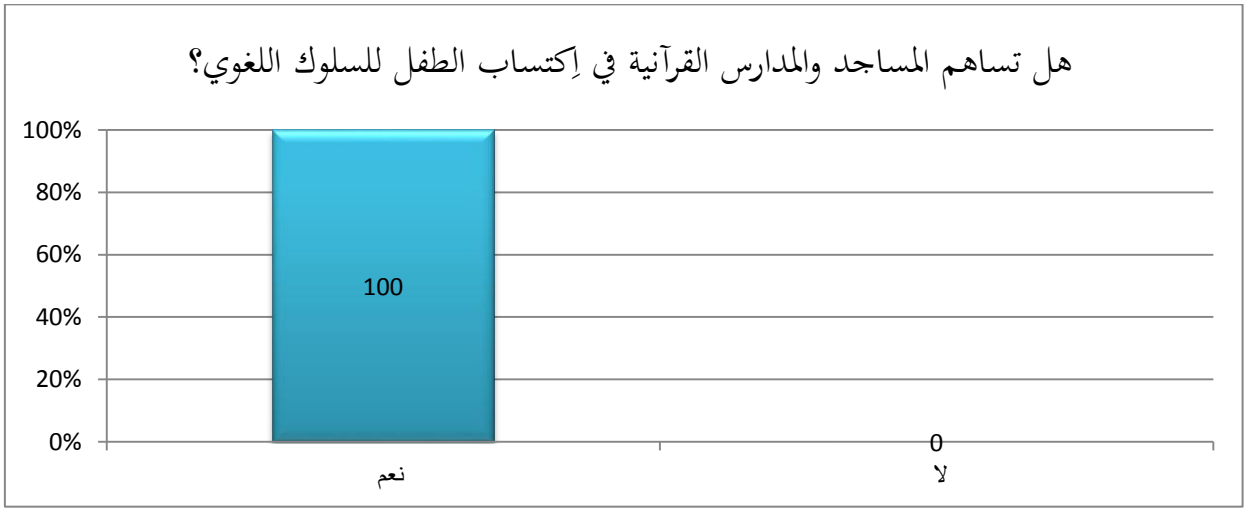

الشكل رقم 04

يتبيّن من الجدول والشكل أعلاه أنّ الإجابة على سؤال مدى تأثير المساجد والمدارس القرآنية في اِكتساب الطفل للسلوك اللّغوي حظيت بنسبة 100%؛ لأنّ الطفل يتلقى مجرّد كلمات من الفصحى في

الأسرة والشّارع، والمدارس القرآنية أو المساجد هي أوّل الأماكن التي يتعامل فيها الطفل مع اللغة العربية بشكل مختلف عمّا اِعتاده في المنزل، فهي حتمًا تأثر فيه، كما أنّه لا يمكن أن ينكر دور القرآن الكريم في تنمية وإثراء لغة الطفل لأنّه يعتمد على التلقين والحفظ وبالتالي التعليم والتّرسيخ.

الجدول السابع: يمثل مساهمة اِلتحاق الطفل بالروضة في تعلم وتنمية وتطوير اللّغة العربية.

هل يسهم اِلتحاق الطفل بالروضة في تعلم وتنمية لغته ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

والدائرة النسبية توّضح النتائج المبيّنة في الجدول:

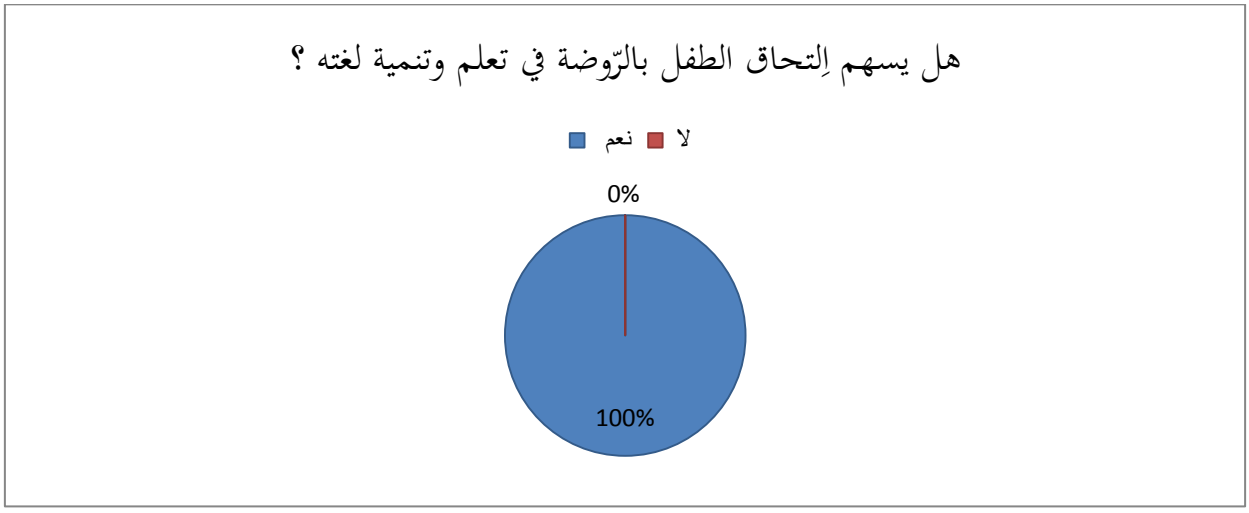

الدائرة النسبية رقم03

الجدول الثامن: يبيّن تأثير الفروق الفردية بين المتعلمين تؤثر في تلقينهم اللّغة العربية

هل هناك فروق فردية بين المتعلمين تؤثر في تلقينهم اللّغة العربية ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

والنتائج المتّحصل عليها يمثلها الشكل التالي:

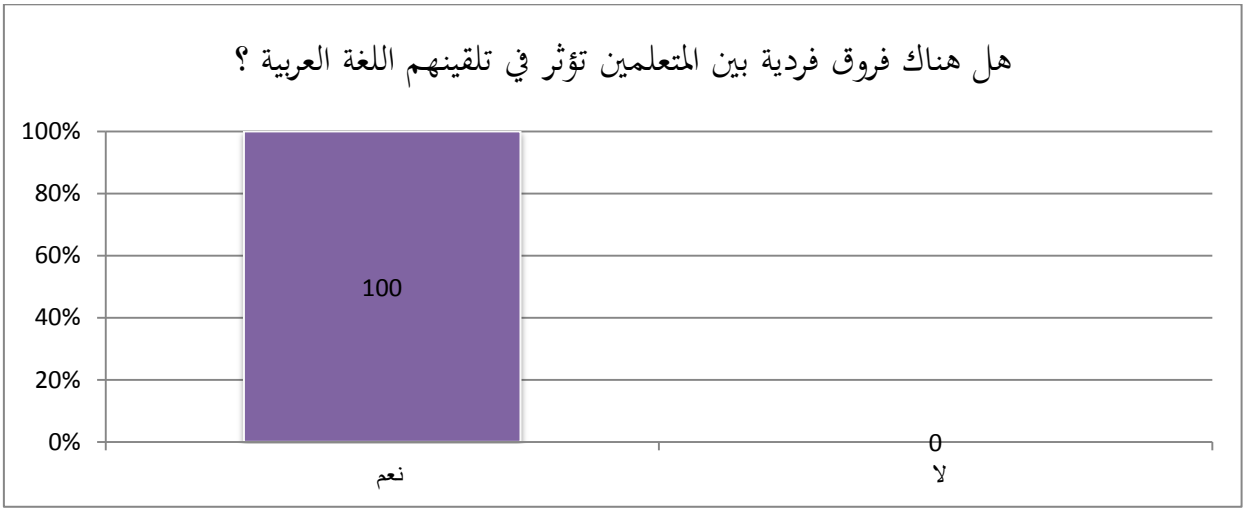

الشكل رقم 16

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أنّ الإجابة بـ (نعم) كانت بنسبة 100 % وهي النسبة الأكبر؛ لأنّ الطبيعة البشرية تثبت وجود الفوارق الفردية في كل الميادين، فهناك أطفال أذكياء، يستوعبون بسرعة، وآخرون محدودي الأذكياء، لذلك تؤثر الفروق الفردية في كل الحالات خاصة إذا لم يستطع المعلّم التوفيق بين الجميع، وتلك الفروق تؤثر على سير العملية التعليمية التعلمية ككل وليس فقط تلقين اللّغة العربية .

الجدول التاسع: يمثّل كفاية الحجم الساعي المخصص لتعليم الطفل اللغة العربية

هل الحجم الساعي المخصص لتعليم الطفل اللغة العربية كافٍ ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%50
لا	7	%50
المجموع	14	%100

والنتائج المتّحصل عليها تمثلها الدّائرة النسبيّة:

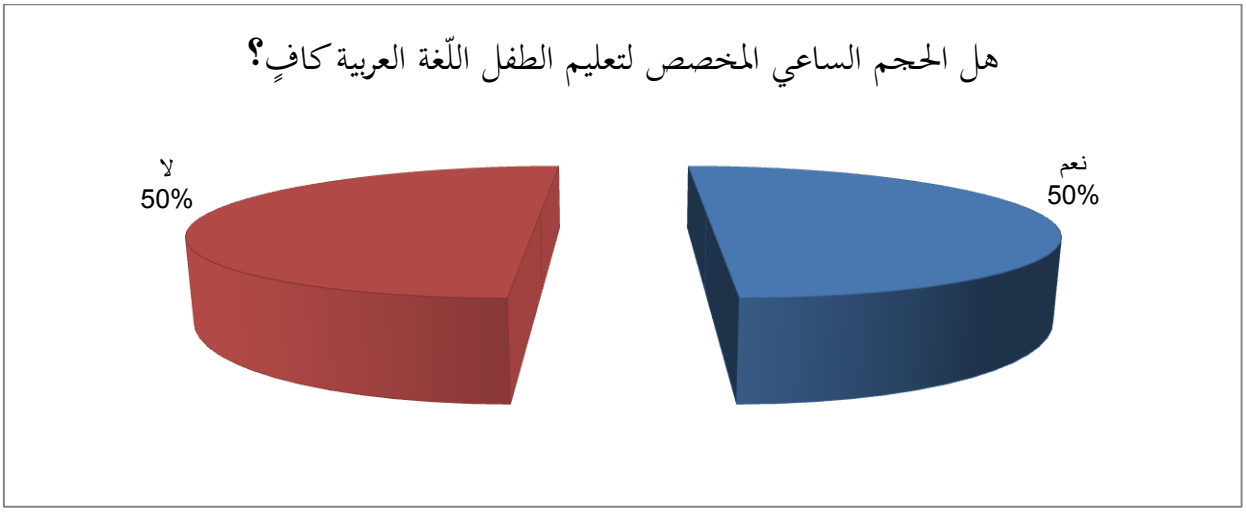

الدائرة النسبية رقم

نلاحظ من خلال النتائج المضمنة في الجدوّل والمعبّر عنها بالدائرة النسبيّة أنّ الإجاب بـ (نعم) كانت بنسبة 50 %، والإجابة بـ (لا) جاءت بنسبة 50 %، وهي نسب متساوية وذلك راجع إلى طريقة المعلم وكيفية تسييره لحصة التلقين وتأثير الفروق الفردية .

يوّضح الجدول الدائرة النسبية معًا أنّ الإجابة عن مدى مساهمة اِلتحاق الطفل بالرّوضة في تعلم وتنمية لغته كانت (نعم) بنسبة 100 %، فمن الطبيعي أن تساهم في ذلك لأنّه يتم التّعامل بها بشكل يومي ومختلف عن المنزل، مثلها مثل المساجد ومختلف مؤسسات التنشئة الاِجتماعية .

الجدول العاشر: يتضمن مساهمة دخول الطفل لقسم التحضري في اِكتساب وتطوّر سلوكه اللّغوي؟

هل يسهم دخول الطفل لقسم التحضري في اِكتساب وتطوّر سلوكه اللّغوي ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

وتمثل الدائرة النسبية النتائج المضمنة في الجدول:

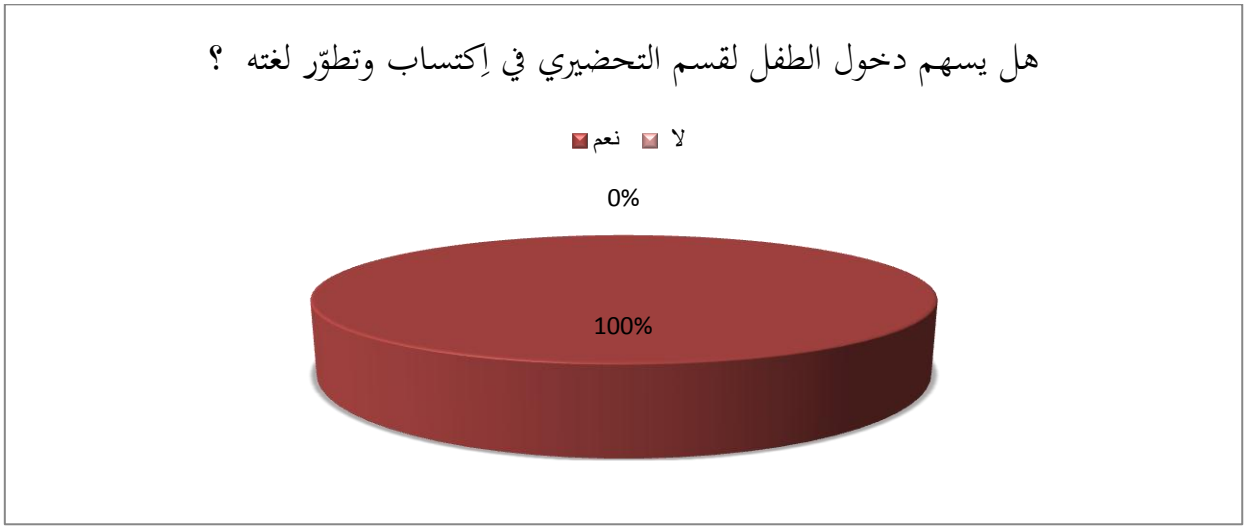

الدائرة النسبية رقم

يبدو من الجدوّل والدائرة النسبية أنّ اِلتحاق الطفل بقسم التحضيري يسهم كثيراً في اِكتساب اللّغة وتطورها، لذلك جاءت الإجابة (نعم) بنسبة 100 %، لأنّه في قسم التحضيري يتلقى الطفل اللّغة بطريقة بيداغوجية وفق مقررات دراسيّة محددة الأهداف.

فاِلتحاق الطفل بأقسام الرّوضة أو المساجد والمدارس القرآنية والّتحضيري يكون له نفس التأثير في لغة الطفل التي تقدّم له بطريقة ممنهجة مختلفة عمّا تلقاه في الأسرة أو الشّارع وما اكتسبه من تأثير من وسائل الإعلام والوسائل التكنولوجية، لذلك ينبغي أن نتطرق إلى طرق تلقين اللّغة العربية في المرحلة الفطرية من خلال التساؤلات القادمة .

الجدول الحادي عشر: يبيّن مدى اِتقان الطفل للّغة العربية عند اِلتحاقه بالتعليم التحضيري

هل يتقن الطفل اللغة العربية عند اِلتحاقه بالتعليم التحضيري ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%35.72
لا	9	%64.28
المجموع	14	%100

والشكل الموالي يعبّر عن نتائج الجدول:

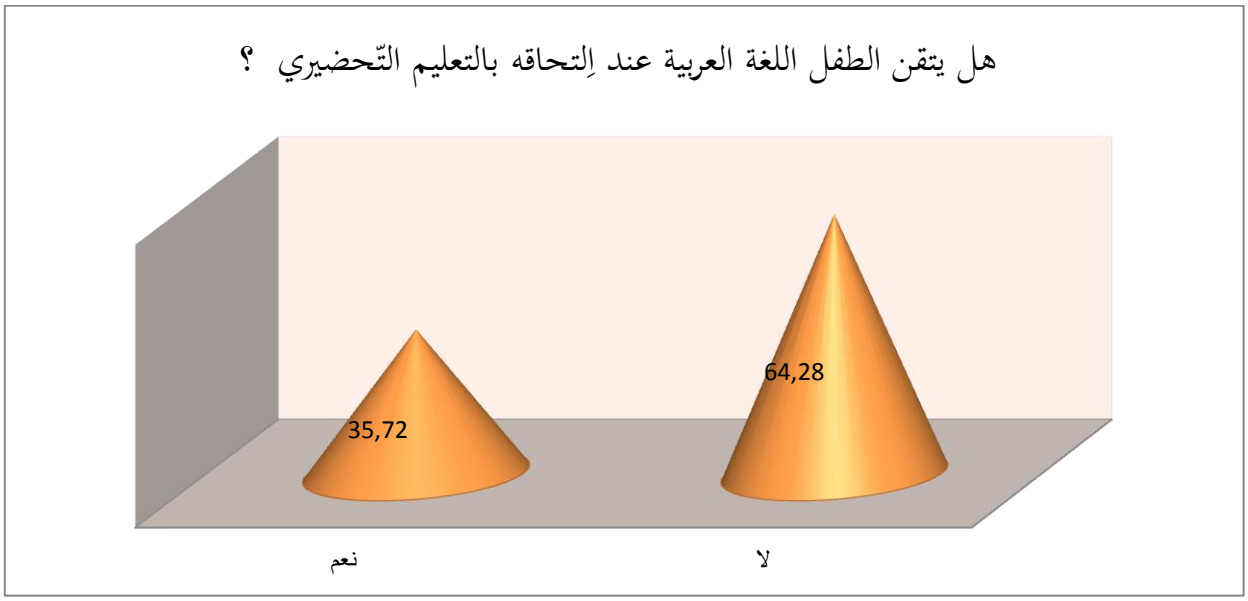

الشكل رقم 05

يتّضح من الجدول والشكل أعلاه أنّ الإجابة عن السؤال كانت (نعم) بنسبة 35.72 %، والإجابة بـ(لا) جاءت بنسبة 64.28 %، فالنسبة الأكبر كانت للإجابة (لا) فمن غير المعقول أن يتقن الطفل في هذه المرحلة اللّغة العربية اِتقاناً تامًا، فحتى ولو حظي بعضهم بالعناية اللّغوية التي تؤهله لذلك، فلا يمكننا تعميمها، لأنّ هناك فروق فردية بين التلاميذ.

الجدول الثاني عشر: يمثل اِعتماد أنشطة خاصة من أجل تلقين اللّغة العربية للطفل في مرحلة ما قبل التمدرس.

هل تعتمد المعلم أنشطة خاصة من أجل تلقين اللّغة العربية للطفل ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%92.85
لا	1	%7.15
المجموع	14	%100

ونتائج الجدول مثّلت بيانياً من خلال الشكل الآتي:

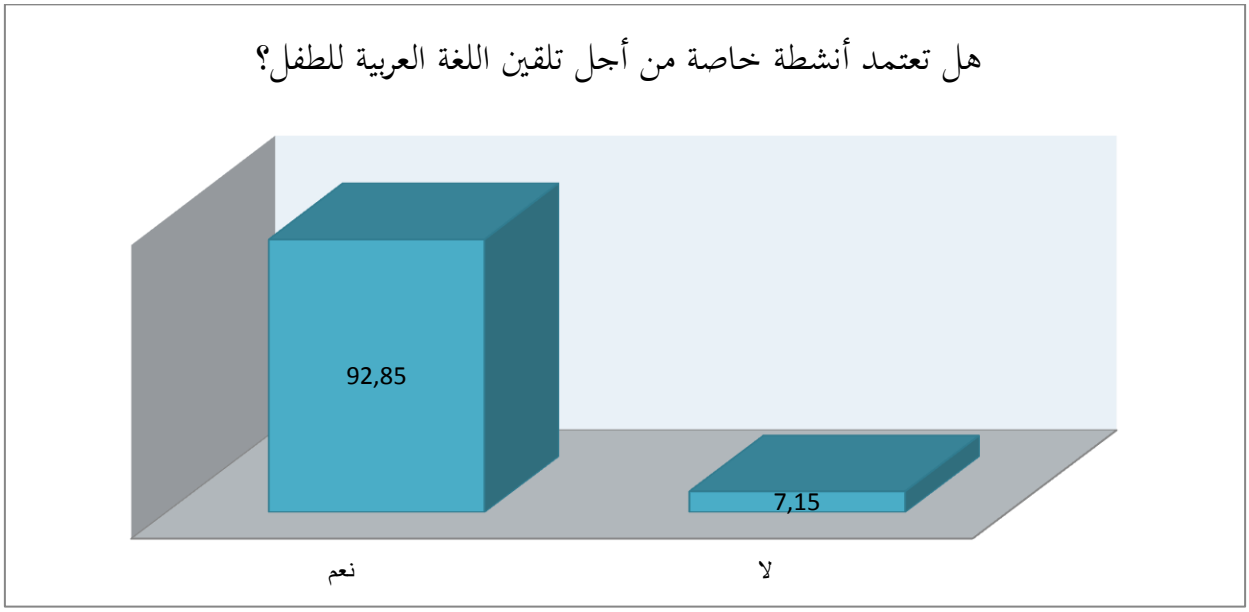

الشكل رقم 6

من الجدول والشكّل معًا يظهر لنا أنّ جل المعلمين يعتمدون على طرق خاصة في تلقين الطفل اللّغة العربية؛ وهذا ما تدل عليه الإجابة (نعم) التي حظيت بنسبة 92.85 %؛ لأنّ عملية تدريس اللّغة العربية هي عملية ممنهجة وفق مقررات خاصة وأهداف بيداغوجية محددة، وحتى دور الحضانة أو الرّوضة والمدارس القرآنية تعتمد على أنشطة محددة.

الجدول الثالث عشر: يتضمن إستثمار اللّعب كإستراتيجية في تلقين الطفل السلوك اللّغوي

هل يستثمر المعلم اللّعب كإستراتيجية في تلقين الطفل السلوك اللّغوي ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

والشكل الموالي يمثل بيانيًا لنتائج الجدول:

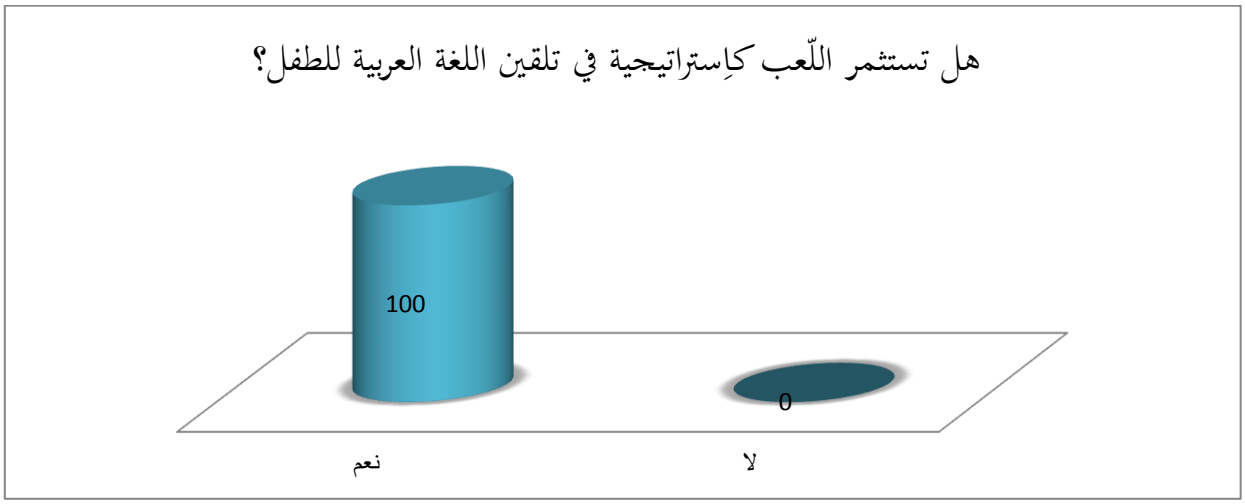

الشكل رقم 07

يتجلى لنا من خلال النتائج التي تضمنها الجدول وعبّر عنها الشكل أعلاه أنّ جميع المعلمين يستثمرون الألعاب كإستراتيجية من أجل تلقين اللّغة العربية للطفل، وهذا ما تعبر عنه نسبة 100 % للإجابة (نعم)؛ لأنّ الطفل في هذا العمر وبطبيعته الفطرية يميل إلى اللّعب وتترّسخ في ذهنه كل الأشياء التي يمارسها من خلاله.

الجدول الرابع عشر: يمثّل كيف يتم تلقين اللغة العربية للطفل .

هل يتم تلقين اللغة العربية للطفل دفعة واحدة ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	14	%100
المجموع	14	%100

وتمثل الدائرة النسبية نتائج الجدول:

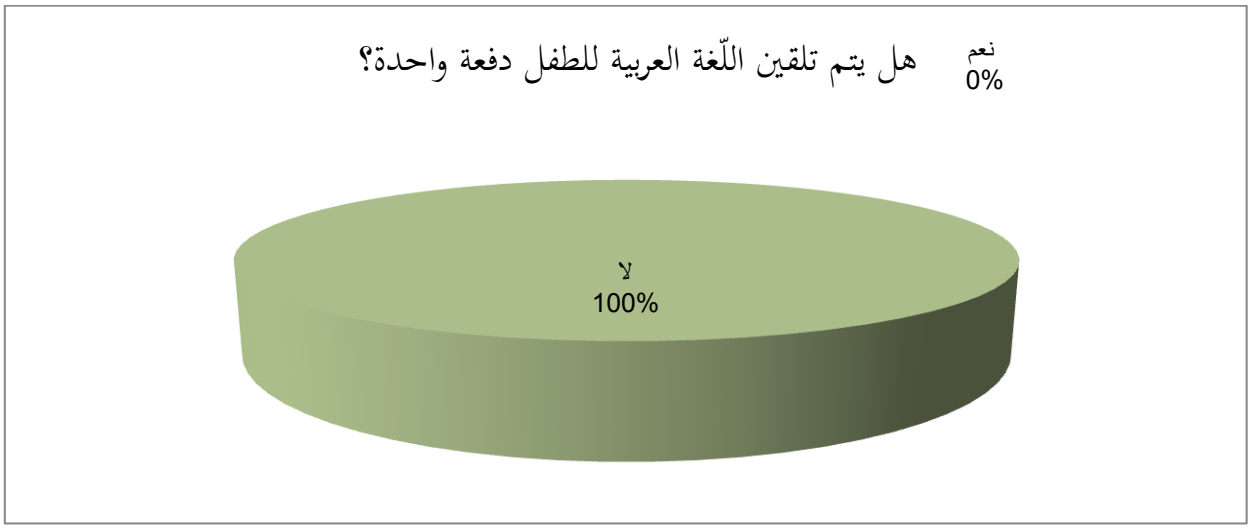

الدائرة النسبية رقم ـ

من خلال ما ورد في الجدول ومثل بالدائرة النسبية يبدو لنا أنّه لا يتم تعليم اللّغة العربية دفعة واحدة، وهذا ما تشير إليه الإجابة بـ (لا) والتي كانت بنسبة 100%، لأنّه لا يمكن بأي حال من الأحوال تعليم أو تلقين اللّغة بصورة كلية؛ بل لابدّ من التدّرج في التعليم بالإنتقال من البسيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصّعب، والتّدرج في التعليم هو أساس الدين الإسلامي بدليل أنّ القرآن الكريم لم ينزل دفعة واحدة .

الجدول الخامس عشر: يشمل تمتع الطفل بميزات في مرحلة ما قبل التمدرس تجعله يتلقى اللّغة العربية ويتقنها.

هل للطفل مؤهلات في مرحلة ما قبل التمدرس تجعله يتلقى اللّغة العربية ويتقنها ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%71.43
لا	4	%28.57
المجموع	14	%100

والشكل الموالي يمثل نتائج الجدول:

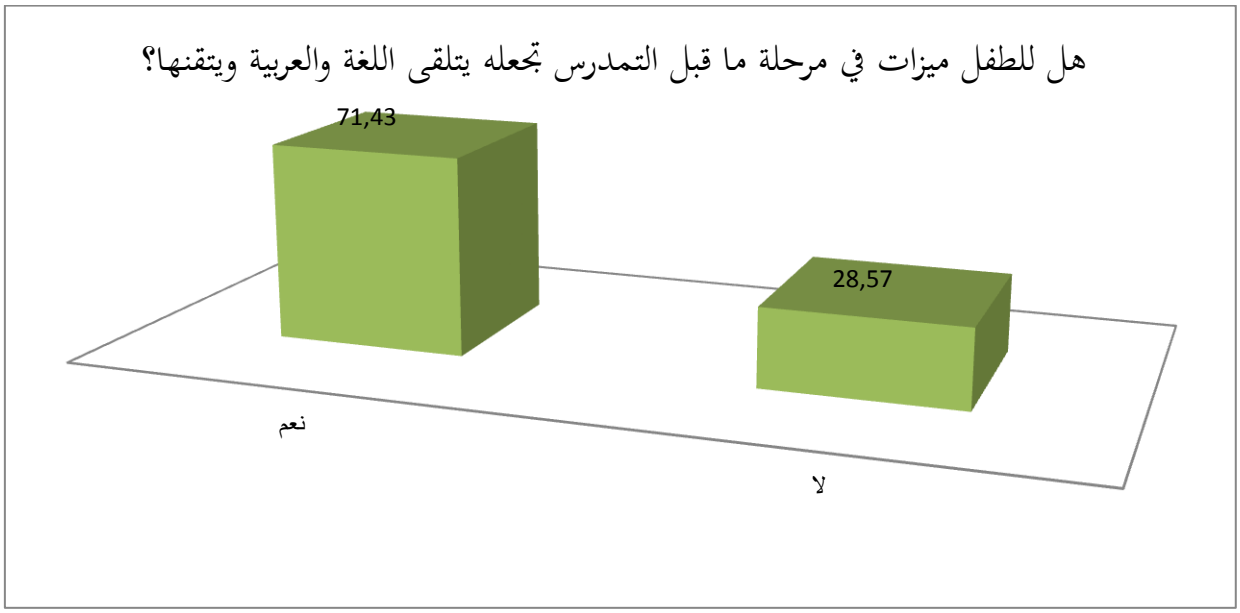

الشكل رقم 8

يتّضح من نتائج الجدول أنّ الإجابة بـ(نعم) جاءت بنسبة 71.43 %؛ لأنّ الطفل في هذه المرحلة يمتلك العديد من المميّزات والقدرات التي تسمح له بتلقي وتعلم الكثير خاصة الذكاء وكذلك إعتماد الطريقة التلقينية، فهذه الفترة هي الفترة الذهبية في حياته لذلك ينبغي إستغلالها من أجل التأسيس

لسلوك لغوي جيّد، أمّا الإجابة بـ(لا) فكانت بنسبة 28.57 %، وهذا راجع إلى الفروق الفردية بين الأطفال إذ لا يتمع جميعهم بميّزات أو حتى بالذكاء الكافي، كما أنّ هناك تأثير للجانب الوراثي في هذا الشّأن .

الجدول السادس عشر: يبين علاقة المقررات المدرسية للطور التحضيري بتسهيل عملية تلقينه اللّغة العربية.

هل المقررات المدرسية للطور التحضيري تسّهل عملية تلقين اللّغة للطفل ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%78.57
لا	3	%21.43
المجموع	14	%100

والشكل الموالي يمثل النتائج المدونة في الجدول:

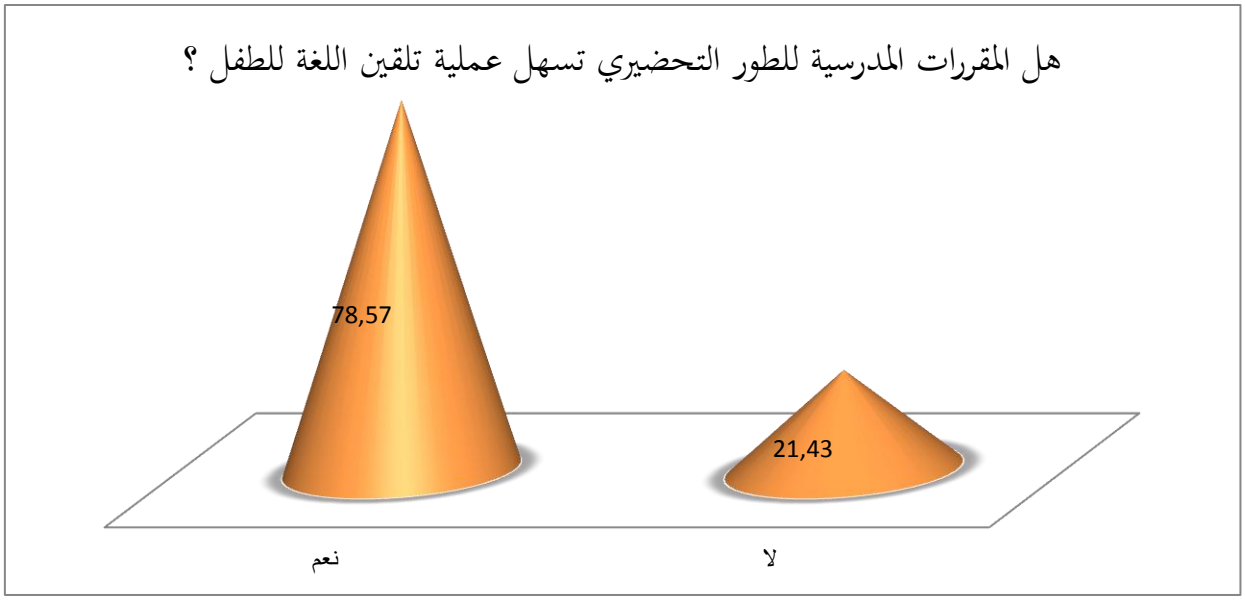

الشكل رقم 9

يتبين من خلال بيانات الجدول والشكل أنّ أغلب المعلمين يرون أنّ المقررات المدرسية للطور التحضيري تسهّل عملية تلقين اللّغة للطفل لذلك جاءت إجابتهم بنسبة 78.57 % وهي النسبة الأكبر، في حين يرى الباقون وهم الذين يمثلون نسبة 21.43 %، أنّ تلك المقررات غير كافية ،وتبقى هذه وجهات نظر خاضعة لطريقة المعلم في التّعليم من جهة، وإلى الفروق الفردية بين المتعلمين من جهة ثانية .

الجدول السابع عشر: يمثل تأثير علاقة الطفل بزملائه في تلقينه للسلوك اللّغوي

هل تؤثر علاقة الطفل بزملائه في تلقينه للسلوك اللّغوي ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%78.57
لا	3	%21.43
المجموع	14	%100

ويمثل لنتائج الجدول بالشكل التالي:

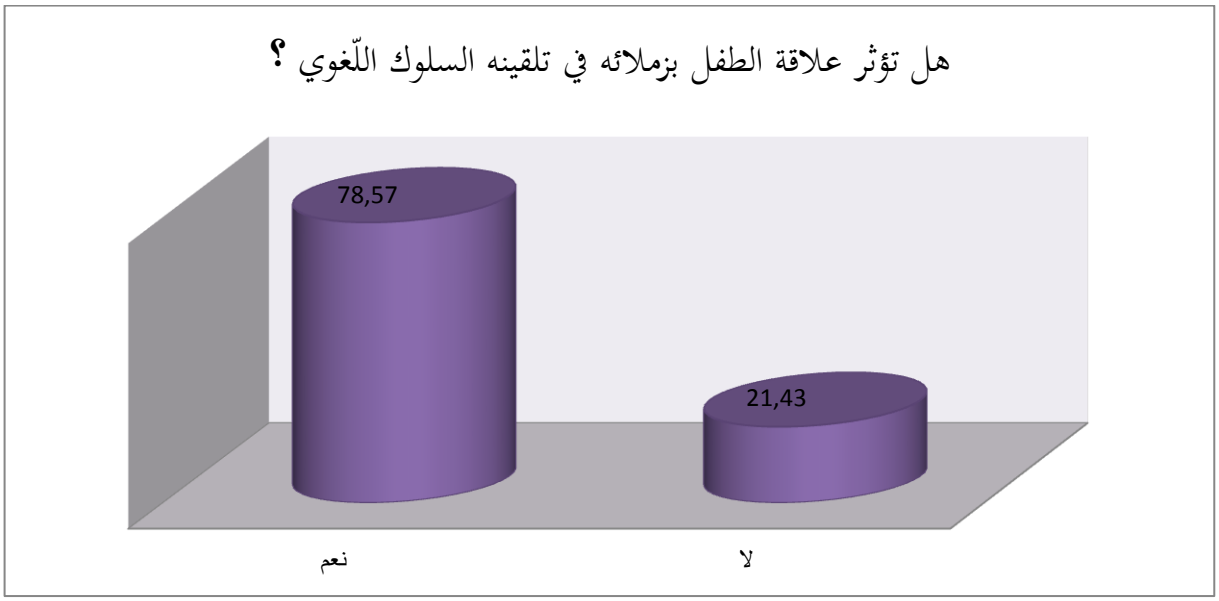

الشكل رقم 10

تدل النسب المضمنة في الجدول والمعبّر عنها بالشكل أعلاه أنّ الطفل يتأثر بزملائه في المدرسة أثناء تلقينه اللّغة، فجاءت نسبة الإجابة بـ (نعم) 78.57 %، وجاءت نسبة الإجابة بـ(لا) 21.43 %؛ لأنّ الطفل يؤثر ويتأثر بكل ما حوله بطريقة إيجابية أو سلبية، ومن النّادر أن لا يتأثر.

الجدول الثامن عشر: يتضمن مدى نجاعة طريقة التلقين في تعلّم الطفل للغة العربية في هذه المرحلة

هل طريقة التلقين ناجعة في تعلم الطفل للغة العربية في هذه المرحلة ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%86
لا	2	%14
المجموع	14	%100

والدائرة النسبية التالية تعبر عن نتائج الجدول :

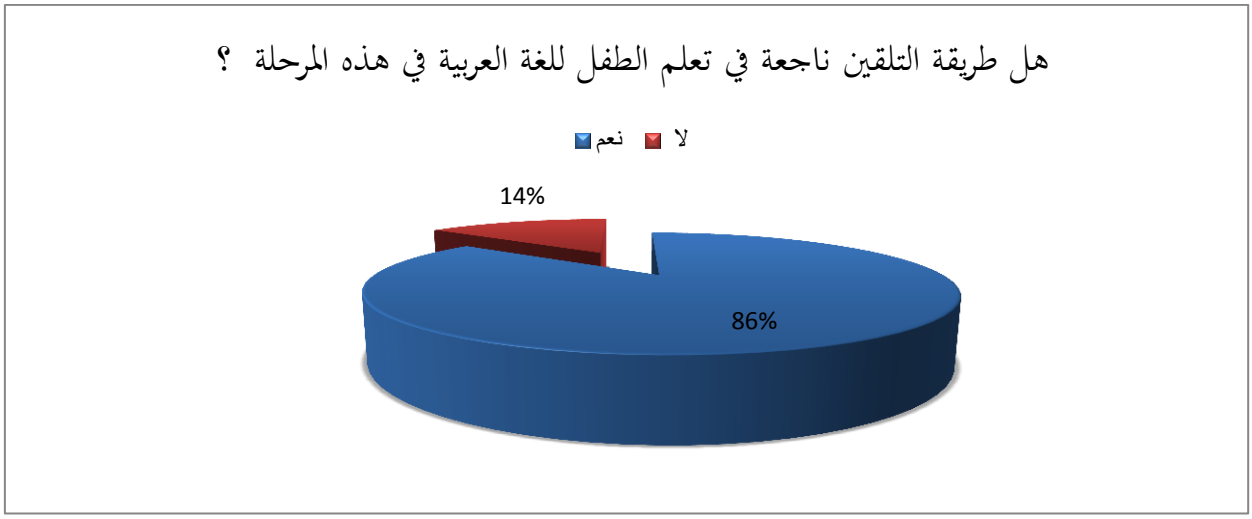

الدائرة النسبية رقم

من خلال الجدول والدائرة النسبية الممثلة لنتائجه يبدو لنا أنّ الإجابة بنعم حظيت بالنسبة الأكبر وهي 86 %، والإجابة (لا) كانت قليلة جدًا بنسبة 14 %، وهذا يعني أنّ أغلب المعلمين يتفقون على

فاعلية ونجاعة طريقة التلقين في تلقين الطفل اللغة العربية في مرحلة ما قبل التّمدرس، فهي مناسبة جدًا للمرحلة العمرية وللمقررات الدراسيّة .

الجدول التاسع عشر: يشمل اِستثمار القصة كوسيلة لتلقين الطفل اللّغة العربية في القسم

هل تستثمر القصة كوسيلة لتلقين الطفل اللّغة العربية في القسم ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

والشكل الموالي يعبّر عن نتائج الجدول:

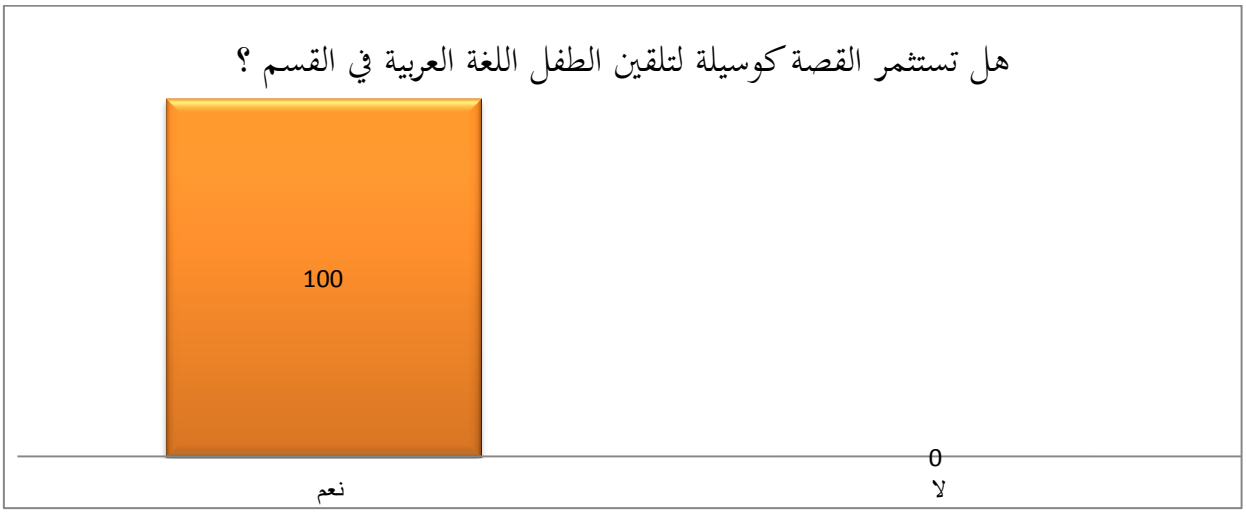

الشكل رقم 11

تشير النتائج المبيّنة أعلاه أنّ كل المعلمين يوّظفون القصة كوسيلة لتلقين الطفل اللغة العربية، وهذا ما تدل عليه نسبة الإجابة بـ (نعم) والتي كانت 100 %، فالقصة بما فيها من أحداث وشخصيات وسرد وحبكة بالإضافة إلى طريقة الإلقاء والتّقديم تعتبر النموذج الأمثل لجذب اِنتباه التلميذ وتعليمه اللّغة العربية .

الجدول العشرون: يبين توظيف المسرحية من أجل تلقين اللّغة العربية للطفل

هل توّظف المسرحية من أجل تلقين الطفل اللغة العربية ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

ونتائج الجدول يمثلها الشكل البياني الآتي:

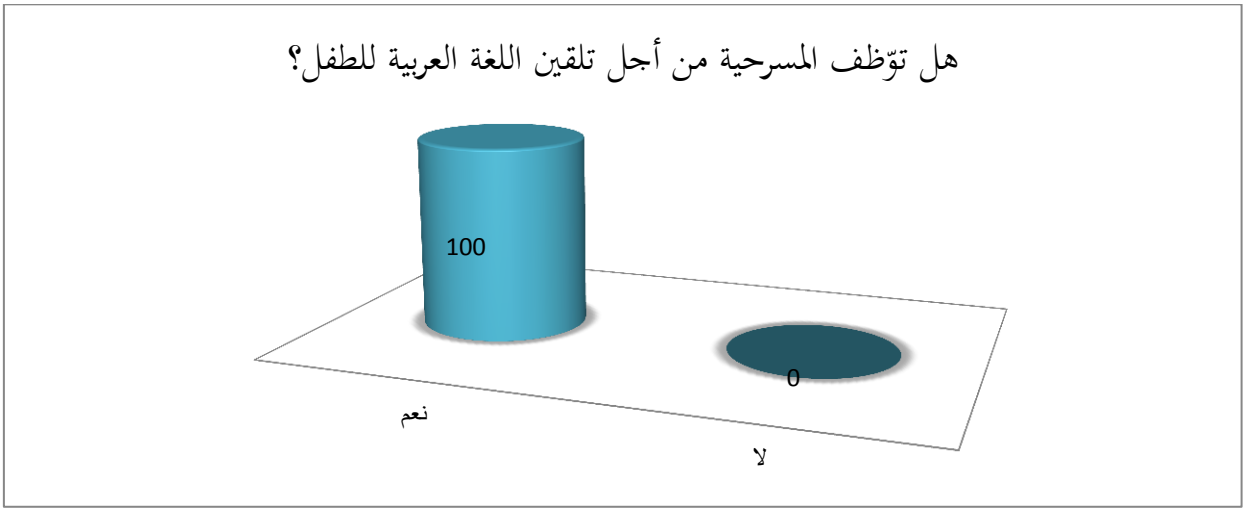

الشكل رقم 12

من الجدول أعلاه يتّضح لنا أنّ نسبة 100 % من المعلمينو التي تمثل كل المبحوثين أجابت بـ (نعم) على السؤال المطروح مما يعني أنّ جميعهم يوظفون المسرحية لتلقين اللّغة العربية للطفل؛ لأنّ المسرحية تتميّز بعدة خصائص تسهل عملية التلقين خاصة الحوار بين الشخصيّات وتبادل الأدوار، والأطفال عادة ما يمثلونها في اللّعب .

الجدول الواحد والعشرون: يمثل هل توّظيف الحساب كآلية لتلقين السلوك اللّغوي للطفل في الصف

هل توّظف الحساب كآلية لتلقين السلوك اللّغوي للطفل في الصف ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

والنتائج المتّحصل عليها نمثلها بالشكل الآتي:

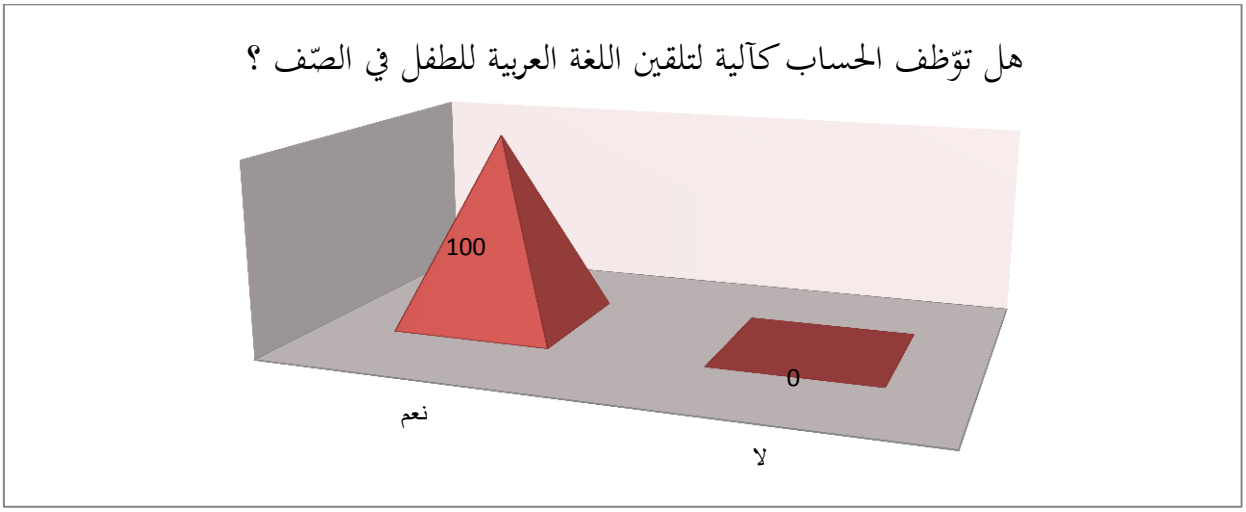

الشكل رقم 13

يظهر من خلال النتائج المحصل عليها والمضمنة في الجدول والمعبّر عنها بالشكل أعلاه أنّ الإجابة بـ (نعم) حظيت بالنسبة الكلية وهي 100 %، مما يعني أنّهم جميعًا يوظفون الحساب كآلية لتلقين اللّغة العربية؛ وهي وسيلة جد فعالة وتحقق نتائج إيجابية فعادة ما يتعلم الأطفال الحساب قبل تعلم الحروف خاصة في المنزل، لذلك فإنّ اِستغلاله في تلقين اللّغة الأمر ناجع.

الجدول الثاني والعشرون: يتضمن تلقين الطفل اللّغة العربية عن طريق الأناشيد

هل تلقن الطفل اللّغة العربية عن طريق الأناشيد ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

والنتائج المتّحصل عليها تمثلها الدّائرة النسبيّة:

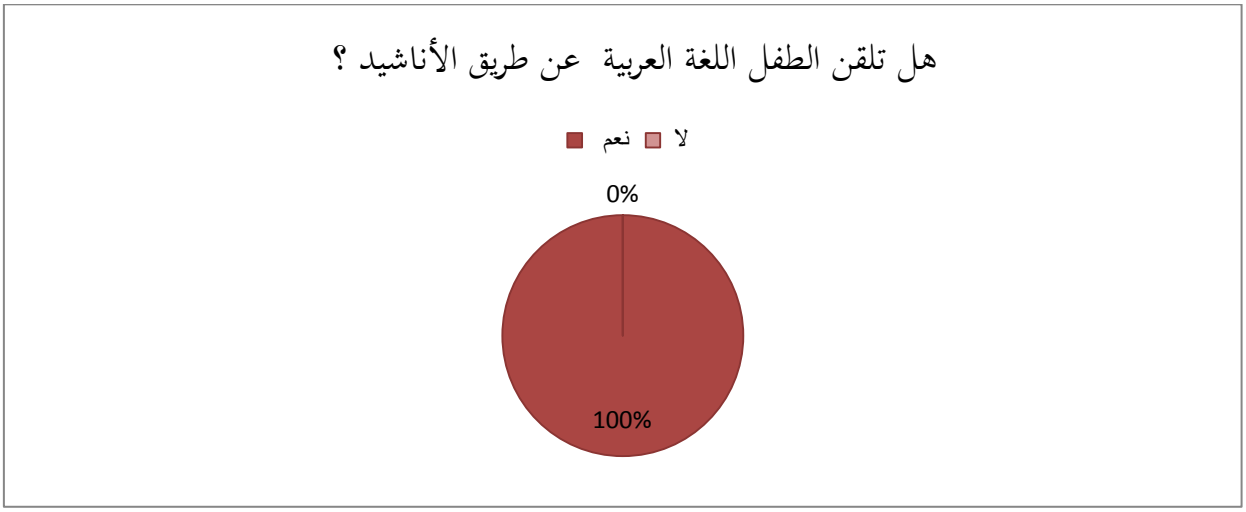

الدائرة النسبية رقم

يظهر من خلال النتائج في الجدول والتي تمثلها الدائرة النسبية أنّ الإجابة بـ (نعم) كانت بنسبة 100 %، وهذا يعني بأنّ كل المعلمين يلقنون اللّغة العربية عن طريق الأناشيد، لأنّ الطفل في هذه المرحلة العمرية يشدّ اِنتباه كل ما هو ملحون وفيه نغم أو جرس ما، ويحبون الإنشاد الجماعي مما يسهم في ترسيخ الكثير من جمل اللّغة العربية في أذهانهم .

الجدول الثالث والعشرون: يشمل تلقين اللغة العربية عن طريق تحفيظ الطفل للسوّر القرآنية

هل تعتقد أن تحفيظ الطفل للسوّر القرآنية يزيد من فاعلية تلقينه اللّغة العربية ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

والنتائج المتّحصل عليها يمثلها الشكل التالي:

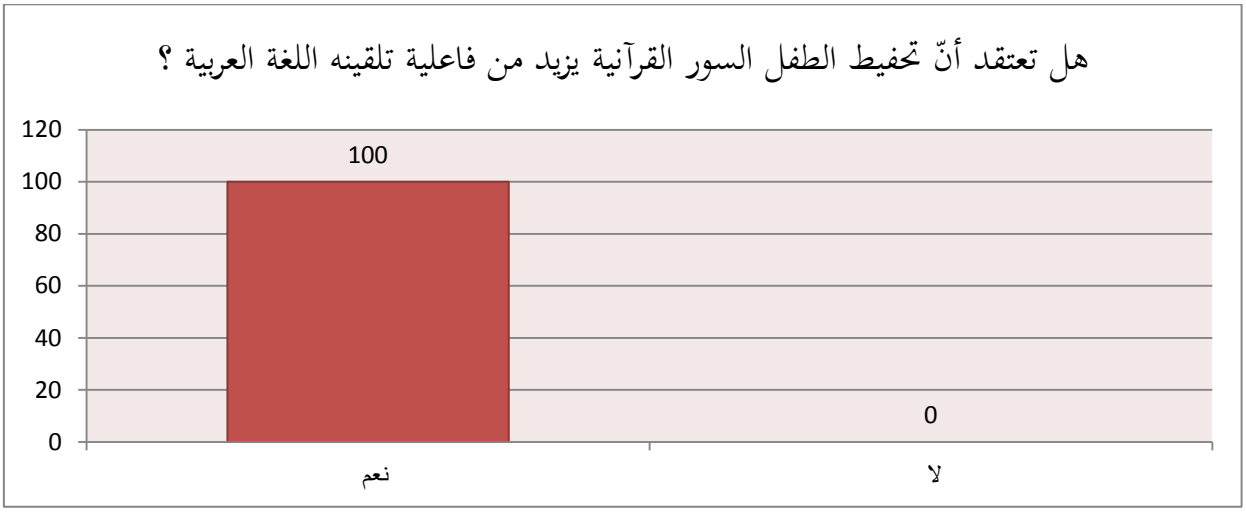

الشكل رقم 14

يظهر من خلال النتائج الممثلة في الأعلى أنّ كل المعلمين أجابوا بـ (نعم) عن السؤال ؛أي بنسبة 100 %، وهذا يعني بأنّ القرآن يعدّ وسيلة فعالة جدًا من أجل ذلك، خاصة وأنّ الطفل في هذه المرحلة العمرية يتمتع بمقدرة عالية على الحفظ والإستذكار كما أنّ السورة التي يتلقاها قصيرة وسهلة، ولعلّ الرّصيد اللّغوي الذي يحصله الطفل الذي إلتحق بالمساجد والمدارس القرآنية وحفظ القرآن في الرّوضة وأقسام التحضيري يكون أكبر من رصيد أقرانه الذين لم يتعلموا في المساجد .

الجدول الرابع والعشرون: يبيّن مساهمة التلفاز في تلقين الطفل اللّغة العربية

هل يحقق التلفاز نتائج إيجابية في تلقين الطفل اللّغة العربية ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

والنتائج المتّحصل عليها تمثلها الدّائرة النسبيّة:

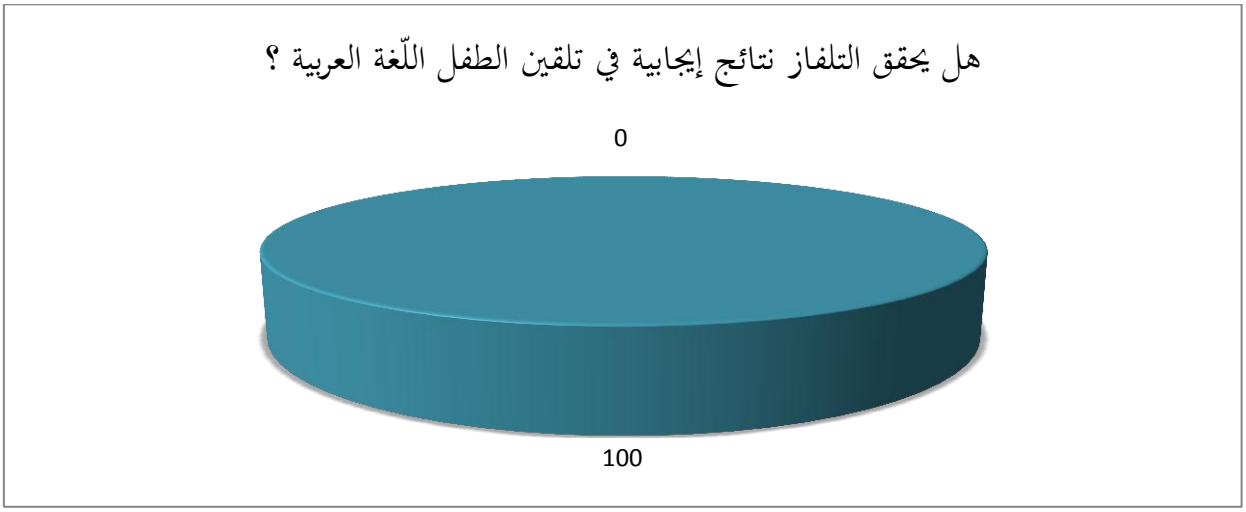

الدائرة النسبية رقم 8

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أنّ إجابات المعلمين بـ (نعم) كانت بنسبة 100 %، وهذا يدل على أنّ التلفاز يساهم بشكل كبير في تلقين اللّغة العربية للطفل؛ خاصة في عصرنا الحالي إذ لا يكاد يخلو منزل منه، إلاّ أنّ ذلك متوقف على طبيعة البرامج التي يشاهدها ومستوى اللّغة الموظفة فيها .

الجدول الخامس والعشرون: يمثل مساهمة الرسوم المتحركة في تلقين الطفل للغة الفصحى للطفل

هل تساهم الرسوم المتحركة في تلقين الطفل للغة الفصحى ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

والنتائج المتّحصل عليها تمثلها الدّائرة النسبيّة:

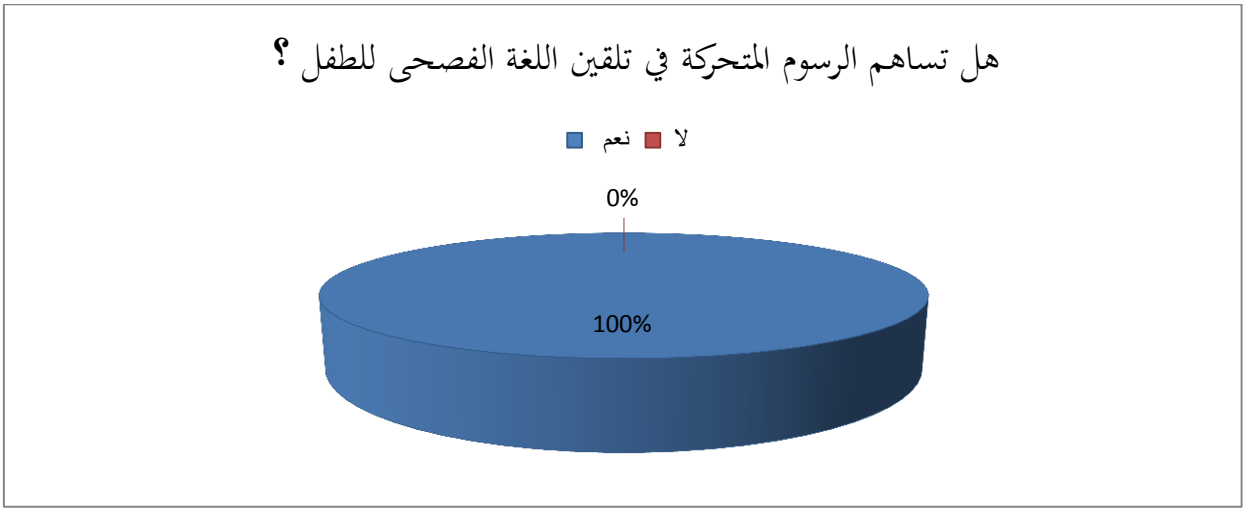

الدائرة النسبية رقم 9

نلاحظ من خلال الدّائرة النسبيّة والجدول أنّ كل المعلمين أجابوا بـ (نعم) على السؤال ما مثّل نسبة 100 %، وهذا راجع إلى التأثير الكبير للرسوم المتحركة للطفل خاصة في ظل توافر أجهزة التلفزيون والهواتف مما ساهم في إنتشار الرسوم المتحركة سواءًا في التلفزيون أو على اليوتيوب والدّليل على فاعليتها في تلقين اللّغة للطفل هو تأثر الطفل بشخصياتها وترديدهم حتى لنغمة كلامهم.

الجدول السادس والعشرون: يشمل حاجة الطفل إلى طريقة أخرى لتعلم اللغة في مرحلة ما قبل التمدرس

هل تعتقد أنّ الطفل بحاجة إلى طريقة أخرى لتعلم اللغة في هذه المرحلة ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%86
لا	2	%14
المجموع	14	%100

والنتائج المتّحصل عليها تمثلها الدّائرة النسبيّة:

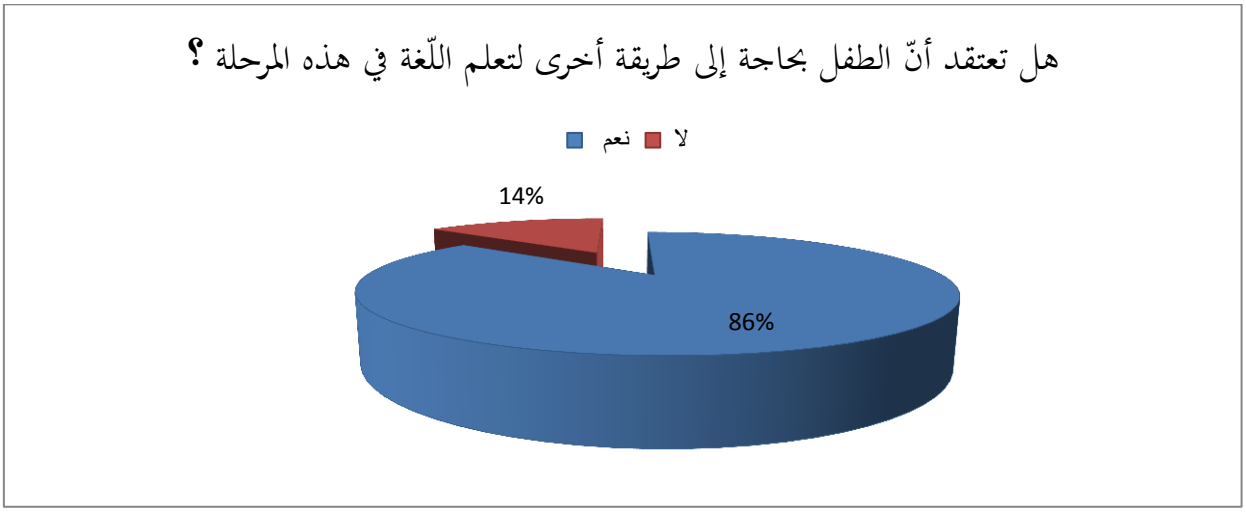

الدائرة النسبية رقم 10

نلاحظ من خلال الدّائرة النسبيّة والجدول أنّ الإجابة بـ (نعم) كانت بنسبة 86 % وهي النسبة الأكبر، وأنّ الإجابة بـ (لا) جاءت بنسبة 14 %، ويفسّر ذلك بأنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ الطريقة التلقينية كافية، في حين يرى البقية أنّه بالإمكان توظيف طرق أخرى؛ لأنّ تنويع الطرق والوسائل والإِستراتيجيات جد مهم في كل عملية تعليمية تعلمية من أجل تجنب الملل لدى الطفل.

الجدول السابع والعشرون: يتضمن تأثير لغة المعلم في تلقين الطفل السلوك اللّغوي

هل لغة المعلم تؤثر في تلقين الطفل السلوك اللّغوي ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

والنتائج المتّحصل عليها يعبر عنها الشكل البياني:

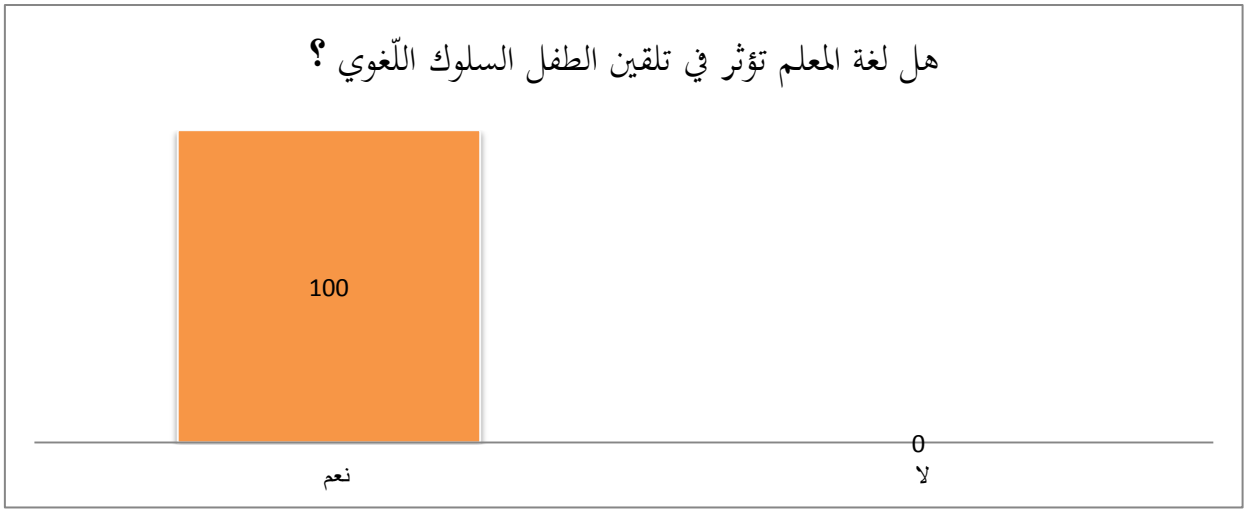

الشكل رقم 17

نلاحظ من خلال النتائج أعلاه أنّ جميع المبحوثين إتفقوا أنّ لغة المعلم تؤثر في تلقينه اللّغة للطفل، ولعلّه ينطبق هنا المثل القائل فاقد الشيء لا يعطيه، فمستوى لغة المعلم يؤثر في اللغة التي يلقنها للأطفال خاصة وأنّ الطفل في هذه السن يملك مقدرة كبيرة على المحاكاة والتقليد، فمن الضروري أن يقدم له نموذجا جيدا في اللّغة .

الجدول الثامن والعشرون: يشمل إكتساب الطفل في نهاية مرحلة التعليم التحضيري اللّغة وإتقانها

هل يكتسب الطفل في نهاية مرحلة التعليم التحضيري اللّغة ويتقنها عند طريق التلقين ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%50
لا	7	%50
المجموع	14	%100

والنتائج المتّحصل عليها يعبّر عنها الشكل الآتي :

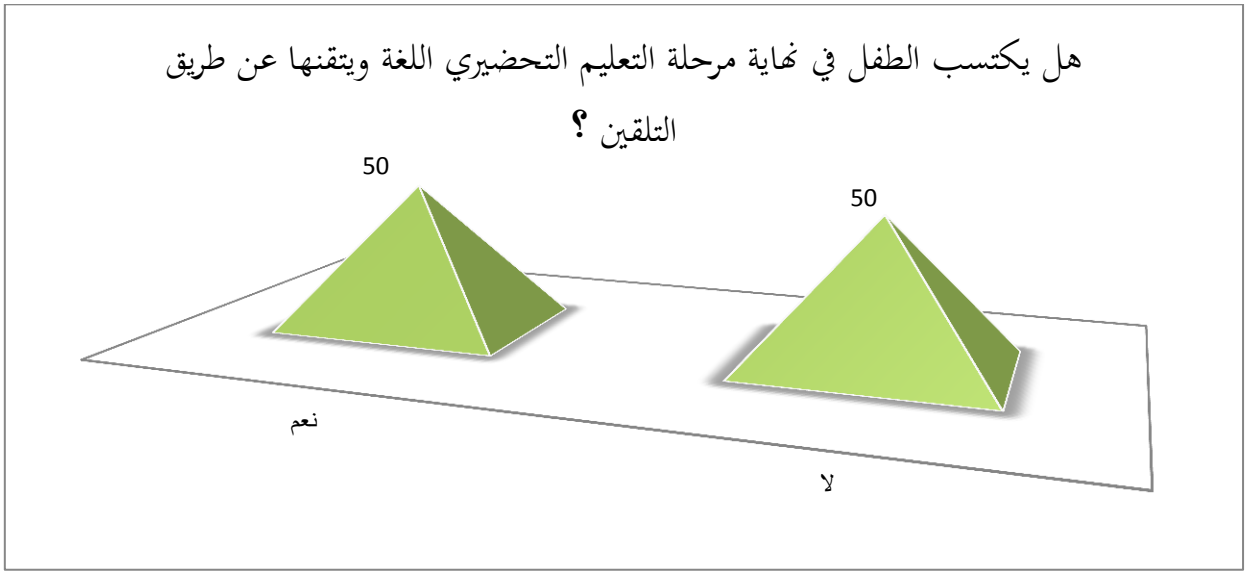

الشكل رقم 18

نلاحظ من خلال النتائج المضمنة في الجدول والمعبر عنها بالشكل أعلاه أنّ الإجابات كانت متساوية بنسبة 50 % لكل من (نعم) و(لا).

وتفسيرنا لهذه النتائج أنّ أصحاب الإجابة (نعم) هم بالتأكيد يقصدون حفظ التلميذ لما تم تلقينه إيّاه طيلة موسم الدّراسة سواء بالنسبة للأطفال الأذكياء أو حتى محدودي الذكاء؛ لأنّه إذا كان الطفل مثلاً

اِلتحق بالرّوضة وبالمدارس القرآنية أو المساجد والقسم التحضيري فمن الطبيعي أن يمتلك زادًا لغويًا جيّد بالإضافة إلى الحفظ والتذكر، أمّا أصحاب الإجابة (لا) فهم حتما أخذوا بالحسبان عامل الفروق الفردية من جهة، ومن جهة ثانية اِختلاف المستويات التي يدخل بها إلى الأطفال إلى قسم التحضيري، فهم يأتون من بيئات مختلفة ذات مستويات تعليمية واِقتصادية واِجتماعية متباينة، لذلك لا يمكن أن نجزم بِامتلاك الطفل للسلوك اللّغوي في نهاية هذه المرحلة بغض النظر عن الطريقة المعتمدة.

الجدول التاسع والعشرون: يبيّن الصعوبات التي تواجه تلقين الطفل اللّغة العربية

هل هناك صعوبات تواجهك في تلقين الطفل اللّغة العربية ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%85.71
لا	2	%14.29
المجموع	14	%100

والنتائج المتّحصل عليها تمثلها الدّائرة النسبيّة:

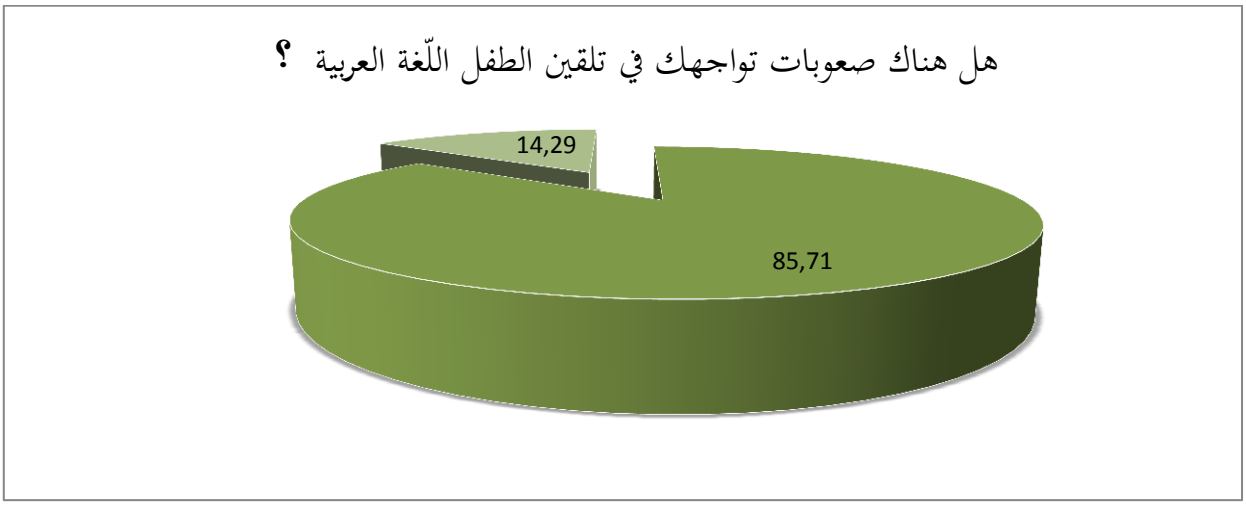

الدائرة النسبية رقم 12

نلاحظ من خلال النتائج المعبّر عنها بالدائرة النسبية المرافقة للجدول أعلاه أنّ النسبة الأكبر من المعلمين تواجه صعوبات في تلقين الطفل اللّغة العربية للطفل وهذا ما تدل عليه نسبة بنعم: 85.71 % ، لأنّ كل عملية تعليمية تعلمية تواجه عدّة صعوبات فمهما كان مستوى المعلم أو المتّعلم فالصعوبات تكون موجودة، أمّا أصحاب الإجابة (لا) فربّما لأنّهم يمتلكون خبرة عالية تيسر سبل تعليمهم وأنّهم يحضون بأطفال من ذوي المستوى الجيّد تلقوا تعليما في المدارس القرآنية والمساجد وحتى دور الحضانة، ولربّما يحظون بأسر تساهم في تعليمهم الجيّد للغة العربية .

الجدول الثلاثون: يمثل تجاوز الصعوبات التي تواجه تلقين اللّغة العربية للطفل

هل تستطيع تتجاوز تلك الصعوبات بسهولة ؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%42.86
لا	8	%57.17
المجموع	14	%100

والنتائج المتّحصل عليها يمثلها الشكل البياني التالي:

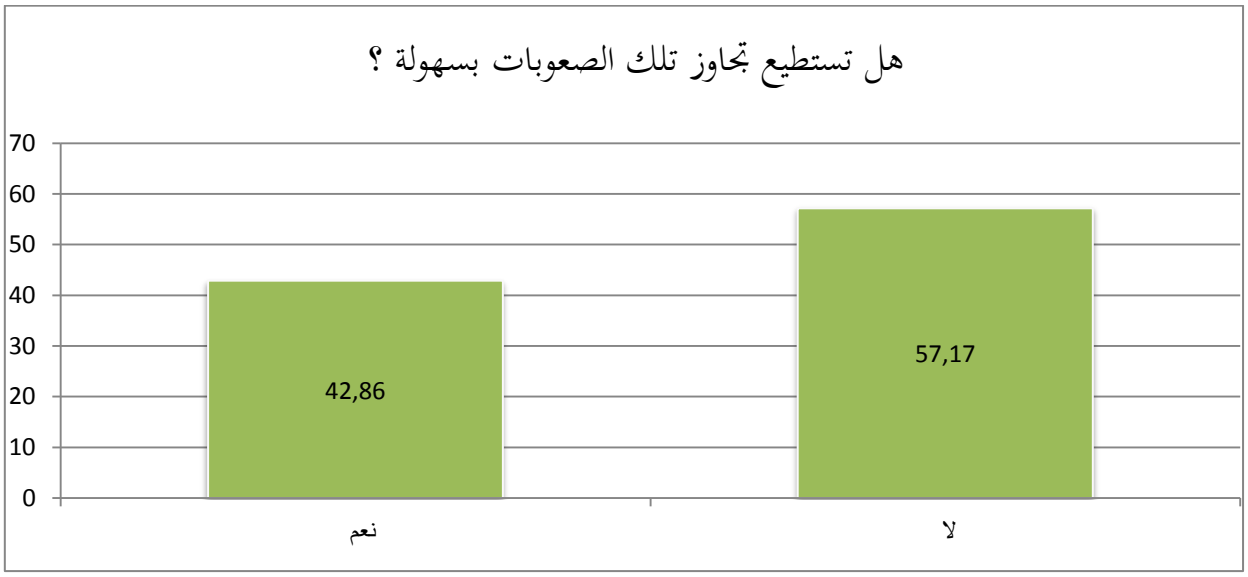

الشكل رقم 19

نلاحظ من خلال نتائج الجدول والتمثيل البياني له أنّ النسبة الأكبر كانت للإجابة (لا) إذ مثلت 57.17 %، والنسبة الأقل للإجابة (نعم) 42.86%، لأنّه لا يمكن أن يتم تجاوز أي صعوبة بسهولة، قد يتم تجاوزها من خلال إيجاد حلول مناسبة وذلك يستغرق وقتًا خاصة في مجال التعليم، أمّا أصحاب الإجابة نعم فذلك راجع إلى طبيعة ومستوى المعلم ومدى معرفته بمتعلميه بالإضافة إلى عامل الخبرة وهو يشكّل الفرق الأساسي في التّعليم .

وختامًا لعرض وقراءة وتحليل وإستقراء نتائج الإِستبانة المتعلقة بطرق تلقين اللّغة العربية في مرحلة ما قبل التمدرس لاحظنا بأنّ إجابات المعلمين كانت متقاربة في أغلب الأحيان، وكانت الإجابة بنعم تحض بالنسبة الكبرى في كثير من الأسئلة، وكان هناك إجماع تام على جدوى طريقة التلقين؛ حيث أجمع الباحثون على فعالية كل من (القصة، المسرحية، الحساب، الكتاب، والأناشيد، وحتى السور القرآنية) في ذلك، وينبغي أن نشير إلى أننا ركّزنا على طرق تلقين اللّغة العربية في التعليم التحضيري لأنّه النموذج الوحيد الذي أتيح أمامنا، كما أنّ طرق التلقين تتم في أقسام خاصة وتتم وفق منهجية بيداغوجية وديداكتيكية محددة لذلك يمكن إخضاعها للدّراسة والقياس وإحصاء نتائجها، على عكس تلك الطرق التلقينية التي تتم في الأسرة مثلاً من خلال التلفزيون والرسوم المتحركة والوسائل التكنولوجية، إلاّ أنّه تم التطرق لذلك، وتمت الإشارة إلى دور كل من الأسرة والمحيط في لغة الطفل، وممّا إستنتجناه من دراستنا هذه أنّ تعلم الطفل للّغة يبدأ في مرحلة مبكرة جدًا وهي مرحلة ما قبل التمدرس، وهذه هي الفترة الذهبية في حياة الطفل من أجل التأسيس للغة العربية حتى تتّصف بالقوة والرصانة، كما أنّ الطريقة التلقينية هي الطريقة المثلى لذلك، وتتعدد طرقها ووسائلها من خلال الإِعتماد على (القصة، المسرحية، الحساب، الكتاب، والأناشيد، وحتى السور القرآنية، والتلفزيون، والرسوم المتحركة) وينطلق ذلك بدء من الأسرة والمحيط، مرورًا بمختلف مؤسسات التنشئة الإِجتماعية (رياض الأطفال، دور الحضانة، والمساجد، والمدارس القرآنية)، وصولاً إلى التعليم التحضيري، لذلك من الضروري أن تتكاثف الجهود بين هذه المؤسسات حتى يحض الطفل بلغة عربية سليمة يؤسس من خلالها للغته في المراحل الدراسيّة المقبلة، من هذا المنطلق يمكننا القول أن طرق التلقين ووسائلها قد تختلف إلاّ أنّها تسعى إلى تحقيق النتائج ذاتها وهي تنشئة الطفل على السلوك اللّغوي العربي الفصيح .

خاتمـــة

خاتمة:

وفي الأخير ومن خلال دراستنا النظرية والتطبيقية لهذا الموضوع المعنون بـ : "طرق تلقين اللغة العربية في مرحلة ما قبل التمدرس" توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- اللغة التي يكتسبها الطفل أولا هي اللغة الأم.
- هناك عوامل عدة تسهم في عملية الاكتساب اللغوي عند الطفل.
- إن مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الطفل، لذلك لابد من الاهتمام به في هذه المرحلة الحساسة، سواء في الأسرة أو في المدرسة لأنهما أساس تنشئة لغة الطفل.
- إن الطفل يكتسب كل ما يقدم وكما يقدم له لهذا وجب علينا أن نحذر قي تقديم اللغة للطفل.
- الطفل يستقبل ويفهم اللغة أكثر مما يعبر عنه.
- مرحلتين مهمتين يمر بهما الطفل عند اكتسابه اللغوي هما مرحلة ما قبل اللغة ومرحلة اللغة.
- تعليم ما قبل التمدرس من أهم مراحل التعليمية فهو يساهم بشكل كبير في تعويد الطفل على الانتباه والاستماع إلى الدرس.
- مهما اختلفت هذه الفضاءات (رياض الأطفال، المدارس القرآنية، أقسام التحضيري) إلا أن هدفها واحد.
- إن لغة الطفل تنمو وفق تسلسل مرحلي مع ازدياد عمره.
- تطور الدلالات والمفاهيم لدى الأطفال مرتبط بالنضج العقلي والفكري.
- يجب تكييف الجو الملائم للطفل حتى تنمو لغته بشكل صحيح وخاصة داخل اسرته باعتبارها الخلية الأساسية.

من خلال هذه النتائج المعروضة والمستخلصة من هذا البحث، أنه يجب توفير أقسام تحضيرية وإنشاء رياض الأطفال حتى يتمكن الطفل من إثراء واكتساب رصيده اللغوي ليؤهله لمرحلة التعليم الابتدائي.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

المصادر والمراجع العربية:

1. إتجاهات الحديثة في التربية، محمد عطية الابراشي، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1994م.

2. أثر إستيراتيجية التعلم معا في تنمية مهارتي الإستماع والتحدث وتعديل السلوك الإنسحابي لدى تلاميذ التربية الخاصة،شريف عصون خالد، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق. م13. د.ط، 2014م.

3. أثر توظيف الأناشيد التعليمية في علاج صعوبات القواعد النحوية لدى طالبات صف الرابع الأساسي في محافظة خانيوس، عمر حمدان المصري، جامعة غزة الاسلامية، رسالة ماجيستر، 2016م.

4. الأحكام في أصول الأحكام، لإبن حازم، دار الكتب العلمية لبنان بيروت، ج01، د.ط.

5. ادارة رياض الأطفال، عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، ط1، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، 2013م.

6. أساليب تدريس اللغة العربية، فهد خليل زائد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن (د.ط-د.ت).

7. إستيراتيجات القراءة الحديثة (القراءة فن مهارة)، فهد خليل زايد، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2006م

8. الأطفال مرآة المجتمع، محمد عماد الدين اسماعيل، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1986م.

9. الامراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الاطفال، عبد المجيد الخالدي، د كمال حسن الوهبي.

10. الأنشطة الصيفية وتوظيف الكتاب المدرسي والسبورة، الفراجي هادي، وزارة التربية والتعليم، دائرة الاشراف التربوي، عمان، 2004م.

11. البيان والتبيين، الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، تج: درويش حويدي، المكتبة العصرية صبا، بيروت، ط02 سنة (1421هـ-2000م)، ج01 .

12. تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الإستماع النشيط لدى الأطفال كلية التربية الإسلامية، ج02، د.ط، الرياض، سنة 1413هـ.2012م.

13. تدريس فنون اللغة العربية، أحمد علي مذكور، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006م.

14. التربية والتعليم، هشام نشابة وغيرهم، مكتبة اليونسكو، بيروت، لبنان، 1996م.

15. تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية، سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال.

16. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1992م.

17. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، محمود كامل ناقة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية د.ط 1985 م.

18. تفسير القرطبي، محمد القرطبي، دار الكتب المصرية، ج12 ، القاهرة، 1964م.

19. تكنولوجيا لتعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الطلبية، دار المسيرة، عمان. ط04. 2004م

20. تنمية المهارات القراءة والكتابة، إستيراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، حاتم حسين البصيص، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 2011م.

21. تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، دار حامد للنشر، الأردن، ط1، 2006م.

22. خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، نايف معروف، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1985م.

23. الخصائص، ابن جني، دار الكتب المصرية، مصر، ج1.

24. دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى اطفال الروضة، معمر نواف الهوازنة.

25. رياض الأطفال، محمد عبد الكريم، دار الفكر، لبنان، ط3، 1999م.

26. سيكولوجية الطفولة، سمارة عزيز واخرون، دار الفكر، ط3، عمان، الاردن، 1419هـ – 1999 م.

27. سيكولوجية اللغة والطفل، عبد الحميد سليمان، ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1 ، 2003م.

28. شرح ألفية الحديث العراقي، فتحي مغيث، دار الكتب العلمية. بيروت لبنان سنة 1415هـ/1995م

29. صفوة التفاسير، تفسير القرآن الكريم، محمد على الصابوني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، 2001م.

30. الضعف في اللغة العربية وتشخيصه وعلاجه، أحمد جمعة، دار الوفاء، د.ط، الإسكندرية سنة 2006 م.

31. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

32. طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، فخر الدين عامر،عالم الكتب، طرابلس، ط02، 1990 م.

33. طرق تعليم والقراءة والكتابة للمبتدئين ومهارة التعلم، غلفان مصطفى، دار أسامة، عمان، الأردن، د.ط، 2005م.

34. علم نفس اللغة، سهير محمد سلامة شاش، مكتبة زهران الشرق، مصر، د ط ، 2005م.

35. علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، محمد عودة الريماني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط02، 2008م.

36. علم نفس النمو، مريم سليم، دار النهضة العربية، ط1، 2002م.

37. القانون في الطب، ابن سينا، دار صادر،ج1، بيروت ، لبنان، د ت .

38. لسان العرب، ابن المنظور، ج8.

39. لسان العرب، إبن منظور جمل الدين محمد بن مكرم، ط01، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد01، 2004م.

40. اللسانيات وأسسها المعرفية، عبد السلام المسدي، المكتبة الفلسفية، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.

41. محاضرات الادباء، ابو اسماعيل الثعالبي، تر: عبد الفتاح الحلو، دار الايحاء الكتب العربية، ج1، القاهرة، مصر، 1381هـ- 1961 م.

42. محاضرات في علم النفس اللغوي، بن عيسى حنفي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2003م.

43. محمود معروف، بيروت دار النفس 1991م.

44. المرجع في تدريس اللغة العربية، إبراهيم محمد عطا، مركز كتاب النشر، ط02، 1427هـ- 2006م.

45. معجم التعريفات، علي بن أحمد السيد الشريف الجرجاني، د.ط، دار الفضيلة، 1413هـ .

46. معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب ص 1954. ب.ط.

47. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي دار الفرقان، ط01 سنة 1958 م.

48. معجم الوسيط، إبراهيم مصطفى الزيات وآخرون مكتبة الشروق الدولية، ط04 سنة 2004م.

49. معجم علم النفس، فاخر عاقل، دار العلم للملايين، بيروت ط03 سنة 1986م.

50. معنى الطفل، معجم المعاني.

51. المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، حامد عبد السلام وآخرون، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

52. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، دار النهضة، مصر، 2012م.

53. مناهج البحث العلمي ، محمد سرحان ، علي محمودي ، دار الكتب ، صنعاء ، الجمهورية اليمنية ، ط3، 1441هـ /2019م.

54. مناهج التربية التحضيرية، مديرية التعليم الأساسي.

55. مهارات اللغة العربية، عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2002م.

56. نظريات النمو علم النفس المتقدم، محمد السيد متاع، مكتبة زهران الشمس، القاهرة. د.ط، 2000م.

57. النمو الانساني الطفولة والمراهقة، محمود حسين عقل، دار الخريجي للنشر التوزيع، الرياض، السعودية، د ت، ط5.

58. النمو اللغوي وتطويره، نجم الدين علي مردان، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1426هـ-2005م.

59. وظيفة العلاقات العامة (الأسس والمهارات)، حمدي شعبان، مؤسسة الطويجي للتجارة والطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، 2008م.

المجلات والدوريات:

60. مجلة الرؤى التربوية، ينظر المسرح وتعليم اللغة للأطفال، العدد، 17، 23 أكتوبر 2006م.

61. مهارة الإستماع وكيفية التدرب عليها، سعيد حلوان حسن، مجلة جامعة كركوك العدد01 المجلد 02. د.ط.

محاضرات:

62. محاضرات في اللسانيات التطبيقية، عبد الحليم بن عيسى.

63. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، شفيقة علوي، أبحاث الترجمة والتوزيع ط01 سنة 2004م.

المواقع الالكترونية:

64. معجم الجامع الإلكتروني www.almaay.com

المراجع الأجنبية:

1. SISC etudes de psychologie, J . Piaget, education gonthier, SA, 1964,.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية – تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 109 / 2022/4.2

جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية الآداب و اللغات
رئيس قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع : قائمة طلبة الماستير المعنيين بالتربص

المرجع : ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع /2022

بناءا على الارسال المذكور في المرجع اعلاه ، المتعلق بطلب الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي ، متوسط ، ثانوي يشرفني ان ارخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم .

قائمة الطلبة :

1 ..... بوحوص جميلة .....

2 ..... بن يسعد اكرام .....

3 .....

المؤسسات

1 ..... مدرسة بن يحي الحاج تيارت .....

2 ..... مؤسسة متعددة الاستغلال زهرة الأمل .....

المدرسة الأبتدائية
المدير

مؤسسة متعددة الاستغلال
"زهرة الأمل"
شركة ذات مسؤولية محدودة
SARL ZAHRAT EL AMEL
RC.14-00-0123727/19 Tiaret

مديرية التربية لولاية تيارت

مدير التربية وبالتفويض
مدير التربية
عبد القادر مداني

جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية الآداب و اللغات
رئيس قسم اللغة والأدب العربي

رئيس قسم اللغة و الأدب العربي
الدكتور: حميدة مداني

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

المحتوى	الصفحة
بسملة	
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة.....	أ
مدخل: الطفل والطفولة	
تمهيد.....	02
1-تعريف الطفل.....	02
2-مراحل الطفولة.....	04
3-أهمية الطفولة.....	07
الفصل الأول: تلقين مهارات اللغة	
المبحث الأول: النمو اللغوي للطفل في مرحلة ما قبل التمدرس.....	11
مفهوم النمو.....	11
مراحل النمو للطفل.....	15
العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل.....	19
المبحث الثاني: المهارات اللغوية.....	23
مفهوم التلقين.....	23
مفهوم التعليم.....	24
مفهوم الاكتساب.....	24
المهارات اللغوية.....	26
المهارة.....	26
أنواع المهارات.....	28
مهارة الاستماع.....	28
مهارة الكلام.....	34
مهارة القراءة.....	37
مهارة الكتابة.....	41

المبحث الثالث: الآليات التعليمية في مرحلة ما قبل التمدرس عند الطفل..... 46
الانشطة التربوية..... 47
القصة..... 47
الحساب..... 49
الأناشيد..... 49
المدرسة القرآنية..... 50
المسرح..... 51
وسائل الاعلام والتثقيف والترفيه..... 51
الرسم والتلوين..... 51
الخلاصة..... 54
الفصل الثاني: أثر التكوين اللغوي للطفل في مرحلة ما قبل التمدرس
منهجية البحث واجراءاته الميدانية..... 56
أهمية الدراسة..... 56
إشكالية الدراسة..... 56
أهداف الدراسة..... 57
منهج الدراسة..... 57
حدود الدراسة..... 58
قراءة وتحليل واستقراء نتائج الدراسة..... 59
عرض وتحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة..... 59
عرض وتحليل واستقراء نتائج الاستبانة..... 61
خاتمة..... 96
قائمة المصادر والمراجع..... 98
الملاحق..... 103
فهرس الموضوعات..... 106

ملخص:

تحتل اللّغة مكانة وأهميّة بالغة في حياة الفرد، فهي وسيلة للتواصل وأداة للتخاطب والتفاهم مع الآخرين، ولها قيمة جوهرية في حياة كل أمة، ونظرًا للأهميّة الكبيرة للغة في حياة الإنسان جعلت العلماء والباحثين ينشغلون بها وخاصة في المرحلة القاعديّة للإنسان وهي مرحلة الطفولة ، ولذلك يؤكّد علماء النّفس على أنّ السنوات الأولى من حياة الطفل هي الفترة المثلى للنمو اللّغوي عنده، وهي الفترة التي ينبغي أن يعتنى فيها بتعليمه مختلف المهارات اللّغوية بطرق ملائمة حتى يتمكن الطفل من اِكتسابها؛ لأنّه يمتلك المؤهلات التي تؤهله أن يتعلّم اللّغة ومهاراتها ومن ثم يؤسس من خلال هذه الفترة للغته الحالية والمستقبلية، من هذا المنطلق تناولنا الموضوع بالبحث بـ "طرق تلقين اللّغة العربية في مرحلة ما قبل التمدرس"، وتناولنا فيه جوانب مختلفة بالبحث وكان تركيزنا الأساسي حول طرق التلقين .

الكلمات المفتاحية: اللغة، مرحلة ما قبل التمدرس ، المهارات اللّغوية ، طرق تلقين اللغة العربية.

Summary:

Language occupies a place and great importance in the life of the individual, as it is a means of communication and a tool for communication and understanding with others, and it has an essential value in the life of every nation, and due to the great importance of language in human life, it made scientists and researchers preoccupied with it, especially in the human basal stage, which is the childhood stage, and therefore scholars affirm The soul believes that the first years of a child's life are the optimal period for his linguistic development, and it is the period in which care should be taken to teach him various language skills in appropriate ways so that the child can acquire them. Because he possesses the qualifications that qualify him to learn the language and its skills, and then establish through this period his current and future language. From this standpoint, we discussed the topic with the title, "Methods of teaching the Arabic language in the pre-school stage." We dealt with various aspects of the research, and our main focus was on Indoctrination methods.

Keywords: language, pre-school stage, language skills, methods of teaching the Arabic language.